شبكة الألوكة
www.alukah.net

# مكتبة مكة المكرمة

## مخطوطة

## الرعاية في تجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة

### المؤلف

مكي بن حموش بن محمد ( ابن حموش )

### الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة مكة المكرمة.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفسير

٧٠

الرعاية

مكي بن أبي طالب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تفسير

٧٠

مجموعة ثلاث رسائل

(١) الرعاية لتجويد القرآن

(٢) في المد

(٣) في التجويد

ضمن ٢٠٦

تفسير

٧٠

٣٥ كتاب الرعاية

تفسير

٧٠

الرحمن (٢)

كتاب الرعاية لتجويد القراءة

وتحقيق الفاظ التلاوة بعلم مراتب الحروف

ومخارجها وصفاتها وألقابها وتشديد

معانيها وتفصيلها وبيان الحركات

التي تلزمها بصنيع السلم

أبي محمد مكي بن أبي طالب

ابن محمد بن مختار

القيسي عفى الله

عنه

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

قال ابو محمد مكي بن ابي طالب بن محمد بن مختار القيسي المقرئ **اقول الحمد لله** الملهم بآياته المتفضل بسمايه الذي ابان لبصفاته واسمايه الذي انزل الكتاب على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بيّن فيه الحلال والحرام وكرر فيه المواعظ والقصص للانام وضرب فيه الامثال وشرح فيه الفرايض والاحكام ونوع فيه غيب الاخبار وجعله ظاهرا للسامعين ومنهوما للمعتبرين واعظا للمتذكرين وآية للمتفكرين غير خفي على المتفهمين انزله بلسان العرب المبين وتظمه من الحروف التي في حكمتها عبرة للمعتبرين ودلالة للمتوسمين اذ قد استولت مع قلتها على جميع لغات العرب مع اتساعها في الخطب والكلام والاشعار وربّ تبارك اسمه لها مخارج تخرج منها عند النطق بها من آخر الصدر الى على وما يليه من الحلق واللسان الى اطراف الشفتين والى الخياشيم لا يخرج حرف من مخرج غير مخرجه الا يتغير لفظه ولا يتعدى كل حرف عند النطق به عن مخرجه ونبّه التي انزل لها منه فيها وجعل جل ذكره منها القوي في مخرجه والضعيف كما جعل في مخلوقاته وجعل منها المشبّه المشبه لغيره من الحروف والبعيد الشبه من غيره كما فعل في مخلوقاته فهي وما يعرض فيها من الحركات والسكون كالاجسام وما فيها من الاعراض الاستر والحركة بنفسها كما لا يتغير الرجل بنفسه فهذا تمثيل لها وفي ذلك كله حكمة منه

وقدرة



وقدرة ولطف وتدبير لا اله الا الله العلي الكبير

**واني لما رايت لهذه الحكمة** البديعة والقدرة العظيمة في هذه الحروف التي تضمنت الفاظ كتاب الله جل ذكره ووقفت على ما تصرفها في مخارجها وترتيبها عنه خروج الصوت بها واختلاف صفاتها وكثرة اقترابها ورايت شرح هذا وبيانه متفرقا في كتب المتقدمين والمتاخرين غير مشروح للطالبين قويت نيتي في تاليف هذا الكتاب وجمعه في تفسير الحروف ومخارجها وصفاتها والقابها وبيان قويها وضعيفها واتصال بعضها ببعض ومناسبة بعضها لبعض ومباينة بعضها لبعض ليكون الوقوف على معرفة ذلك عبرة في لطف قدرة الله وعونا لاهل تلاوة القران على تجويد الفاظه واحكام النطق به واعطاء كل حرف حقه من صفته واخراجه من مخرجه باقيا ذلك على مرور الازمان وتعاقب الاعصار وينتفع به المقرئ والقاري والمبتدي والمنتهي ويتذكر به اهل الفهم والدراية وينتبه به اهل الغفلة والجهالة **اذكر الحروف** واحدا بعد واحد على رتبة المخارج مع جملة من صفاتها ثم اذكر مع كل حرف الفاظا من كتاب الله جل ذكره تنبيه على تجويد لفظ ذلك الحرف فيها وفي مثلها مما وقع ذلك الحرف فيها مقاربا لغيره ويجب ان يتحفظ ببيانه ليلا يدخله خلل او نقص او زيادة لعلل تحدث فيه نذكر تلك العلل مع كل فصل منه ولست اذكر في هذا الكتاب الا ما لا اختلاف فيه بين اكثر القراء فيجب على كل من قرأ

باي حرف كان من السبعة ان ياخذ نفسه بتحقيق اللفظ
وتجويده واعطايه حقه على ما ذكره مع كل حرف في
هذا الكتاب ويكون على تحفظ ما ينقصه له فيسلم
حينيذ من التقصير في لفظه ويامن من التحريف في قراآته
ويجري في قراآته على اصل صحيح ولفظ فصيح فيكون
الغالب على قراآته السلامة من الخلل والبعد من الزلل
وما علمت ان احدا من المتقدمين سبقني الى تاليف مثل
هذا الكتاب ولا الى جمع مثل ما جمعت فيه من صفات
الحروف والقابها ومعانيها ولا الى ما اتبعت فيه كل
حرف منها من الفاظ كتاب الله تعالى والتنبيه على
تجويد لفظه والتحفظ به عند تلاوته **ولقد تصور**
في نفسي تاليف هذا الكتاب وترتيبه من سنة تسعين
وثلاث مايه **واخرت** نفسي بتعليق ما يخطر ببالي
منه في ذلك الوقت ثم تركته اذ لم اجد معينا فيه من
مولف سبقني لمثله بمثله قبلي ثم قوى الله النية
وحدد البصيرة في اتمامه بعد نحو من ثلاثين سنة
فسهل الله جل ذكره امره ويسر جمعه واعان على تاليفه
وعسى ان يكون ذلك سببا لاجر وسلما لدخول جملة الله
لوجهه خالصا وسميت ما الفت من ذلك بكتاب
الرعاية لتجويد القراة وتحقيق لفظ التلاوة ليعلم مراتب
الحروف ومخارجها وصفاتها والقابها لمن ايتم بكتابي
هذا في تجويد الفاظه وتحقيق تلاوته ممن سلم من
اللحن والخطا وضبط روايته التي يقرا بها قام له هذا

الكتاب



الكتاب على تقادم الاعصار ومرور الازمان مقام
المزكي الناقد البصير الماهر النحرير **فنبدا** ان شاء الله
تعالى بابواب مختصرة في الترغيب في حفظ القران
وثوابه وفضل اهله وما يجب على اهل القران من رعايته
والقيام بحقه وصفة المقرئ والقاري وادابهما وما يليق
ذكره مع ذلك ثم نذكر علل الحروف والحركات وما استعملت
العرب من ذلك واختلاف النحويين في السابق من الحروف
والحركات في اشباه لذلك ثم نذكر الحروف وعددها واقسام
القابها وصفاتها ثم نذكر كل حرف ومخرجه وحده من صفته
المتقدمة على مراتب المخارج ثم نذكر مع كل حرف الفاظ
منه في كتاب الله عز وجل تخص على التحفظ بتجويد
لفظه واعطايه في القراآة حقه ليلا يعقل عنه فيه خلل
خلل او زيادة لعلل توجب ذلك فيه نذكر مع كل حرف
ثم نختم الكتاب بمعرفة احكام اللفظ بالحروف المشددات
وتقاضيها في التشديد والوقف على المشدد وغير
ذلك مما تكمل به فايدة هذا الكتاب ان شاء الله والله
المستعان على ذلك كله وبه اعتصم من الزلل والخطل
في القول والعمل لا اله الا هو **باب**
**نذكر فيه جملة من فضل القران والترغيب**
**فيه** وفضل طالبه وقاريه **قال ابو محمد اعلم** ان
هذا الباب واسع كثير قد الف العلما فيه كتبا كثيرة وانا
اذكر من ذلك نكتا تدل على فضله واجره وما اعد الله
لاهله اذا اخلصوا الطلب لوجهه وعملوا به وتحذف

الاسانيد للايجاز والاختصار فاعظم ما يستثمره المؤمن
من فضل القرآن انه كلام رب العالمين غير مخلوق كلام
من ليس كمثله شيء وهو صفة من ليس له شبه ولا ند وكتاب
اله العالمين ووحي خالق السموات والارضين وهو هادي
الضالين ومنقذ الهالكين ودليل المتحيرين وهو حبل
الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم والحق
المبين وهو الصراط المستقيم فاي فضل بعد هذا فمما
روى في فضل تلاوة القرآن ان زيد ابن اسلم روى
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل فقال
الحال المرتحل يريد الذي يختم القرآن ثم يفتتحه وبهذا
الحديث احتج عبد الله بن كثير المقرئ فروى عنه ابن
ابي نجيح المكي باسناده انه كان يامر القارئ اذا ختم
عليه القرآن ان يفتتح بعقب ذلك فيقرأ الحمد لله وخمس
ايات من البقرة ليكون مرتحلا من ختمة حاتا في ختمة
اخرى اتباعا للحديث وروى ابو عبد الرحمن
السلمي وغيره عن عثمان بن عفان رضي الله عنه
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من
تعلم القرآن وعلمه وكان ابو عبد الرحمن يجلس لاقراء
القرآن ويقول هذا الذي اجلسني هذا المجلس يريد
الحديث الذي ذكرنا وروى سهل بن معاذ عن
ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا القرآن
وعلم ما فيه البس والداه يوم القيامة تاجا ضوءه
احسن من ضوء الشمس فكيف بمن عمل به وقال كعب





ان في التوراة ان الغلام اذا تعلم القرآن وهو حدث
السن وحرص عليه وعمل به وتابعه خلطه الله بلحمه
ودمه وكتبه عنده من السفرة الكرام البررة فاذا تعلم
الرجل القرآن وقد دخل في سن وحرص عليه وهو في ذلك
يتفلت منه كان له اجره مرتين ويكسى حلة الكرامة
ويتوج تاج الوقار ويقول الله جل ذكره للقرآن هل
رضيت هذا العبد فيقول القرآن ما رضيت ما اعطيته
فيعطى النعمة بيمينه والخلد بشماله فيقول الله جل ذكره
للقرآن هل رضيت ما اعطيت العبد فيقول نعم وروى
الحسن البصري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
تعلموا القرآن فانه نعم الشفيع ونعم اهله يوم القيامة
تعلموا البقرة فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها
البطلة تعلموا البقرة وآل عمران فانهما يأتيان يوم القيامة
كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من
طير صواف الحديث وروى ابو امامة الباهلي
يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ
ربع القرآن فقد اوتي ربع النبوة ومن قرأ ثلث القرآن
فقد اوتي ثلث النبوة ومن قرأ لثلثي القرآن فقد اوتي
ثلثي النبوة ومن قرأ القرآن كله فقد اوتي النبوة قال
ابو محمد يريد بذلك والله اعلم الفضل والثواب
والدلالة على نبوة من انزل عليه القرآن وقال
الحسن البصري من استمع اية من كتاب الله كتب
له اية مضاعفة ومن تلا اية من كتاب الله كانت له نورا

يوم القيامة وقال ابن مسعود تعلموا القران واتلوه
بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف ولكن
الف عشر واللام عشر والميم عشر وقال ابو سلمة
ابن عبد الرحمن يقال لصاحب القران يوم القيامة
اقرا وارق فان كان يهذه اعطي بقدر هذه وان كان
يرتله اعطي بترتيله وقال مجاهد من ختم القران نهارا
وكل به سبعون الف ملك يصلون عليه حتى يمسي ومن
ختمه ليلا وكل به سبعون الف ملك يصلون عليه حتى
يصبح وكانوا يستحبون ان يكون ختم القران في اول
النهار وفي اول الليل لهذا الحديث وعن النبي عليه
السلام انه قال من جمع القران فظن ان احدا اغني منه
فقد حقر عظيما وعظم صغيرا وعن النبي عليه السلام
انه قال لملك القران يتمثل يوم القيامة باحسن صورة
رآها الناس فيقول الناس من هذا هذا نبي فاذا جاوز
مكان النبي قالوا بل هذا ملك فاذا جاوز مكان الملايكة
عرفوا انه حي حي يأتي بين يدي الله فيعرض عليه
المثقلان فيشهد على كل امرئ كيف كان فيه فشاهد
مصدق وشفيع مطاع وروي انس في حديث اسنده
الى النبي عليه السلام انه قال يقول الله لحملة القران
تقربوا الي بنور كتابي ازدكم حبا فاهبكم الي عبادي
وادفع عن مستمع القران بلوى الدنيا وادفع عن قاريء
القران شر الاخرة ومستمع اية من كتاب الله خير من كنز
ذهب ولقاريء اية من كتاب الله افضل مما تحت العرش

الى

الى التحوم ومن رواية ابي بكر بن ابي شيبة قال
ابن مسعود تعلموا القران فانه يكتب بكل حرف
منه عشر حسنات وتكفر به عنه عشر سيئات اما اني
لا اقول الم حرف ولكن اقول الف عشر ولام عشر وميم
عشر وقالت ام الدرداء دخلت على عايشة رضي
الله عنها فقلت لها ما افضل من قرا القران علي من
لم يقراوه ممن دخل الجنة فقالت عايشة ان عدد
درج الجنة على عدد اي القران فليس احد دخل الجنة
افضل ممن قرا القران قال ابن عباس من قرا القران
واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة ووقاه يوم
القيامة سوء الحساب وذلك بان الله يقول فمن
اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال ابن عباس
فضمن الله لمن اتبع القران ان لا يضل في الدنيا ولا يشقى
في الاخرة ويروى ان النبي عليه السلام خرج يوما
على اصحابه فقال ابشروا ابشروا اليس تشهدون ان لا اله
الا الله قالوا نعم قال فان هذا القران سبب طرفه
بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فلن تضلوا ولن
تهلكوا بعده ابدا وروى ابن وهب ان النبي عليه
السلام قال يأتي القران يوم القيامة شفيع مطاع او
ماحل مصدق فمن جعله امامه قاده الى الجنة ومن
جعله وراءه قاده الى النار قال الليث يقال ان الرحمة
الى احد باسرع منها الى مستمع القران لقول الله جل
ذكره فاذا قريء القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم

الى الجزء الثاني

ترحمون ولعل من الله واجبة **وقال علي** بن ابي طالب
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
كتاب الله هو خبر من قبلكم ونبأ من بعدكم وحكم ما بينكم هو
هو الفصل ليس بالهزل هو الذي لا يزيغ به ٢١ هوا ولا يشبع
منه العلما ولا يخلق عن كثرة رد ولا تنقضي عجايبه هو الذي
من ترکه من جبار قصمه الله ومن ابتغي الهدي في غيره
اضله الله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط
المستقيم هو الذي من عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن
دعا اليه دعا الي صراط مستقيم **وقال ابن مسعود** قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم ان هذا القران مأدبة الله فتعلموا
مأدبة الله ما استطعتم ان هذا القران حبل الله وهو النور
البين والشفا النافع عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه لا
يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضي عجايبه ولا
يخلق علي كثرة الرد **وقال ابن مسعود** البيت الذي لا
يقرأ فيه القران كمثل البيت الخرب الذي لا عامر له **وقال**
ابن سيرين البيت الذي يقرأ فيه القران كثر خيره والبيت
وتخرج منه الشياطين ويتسع باهله ويكثر خيره والبيت
الذي لا يقرأ فيه القران تحضره الشياطين وتخرج منه
الملايكة ويضيق باهله ويقل خيره **وعن ابي هريرة**
او ابي سعيد الخدري انه قال يقال لصاحب القران
يوم القيامة اقرا وارقه فان منزلك عند اخر اية
تقرأها وزاد فيه عاصم بن بهدلة عن زر عن
عبد الله بن عمرو ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان





منزلتك من الدرجات عند اخر ما تقرأ **وروي** ابو
الدرداء ان النبي عليه السلام قال من قرأ مائة اية في
ليلة لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائتي اية كتب من
القانتين ومن قرأ ثلاثمائة اية الي خمس مائة اصبح وله قنطار
من الاجر القنطار منه مثل التل العظيم **وعن ابن مسعود**
انه قال من قرأ في ليلة خمسين اية لم يكتب من الغافلين
**وعن ابن عمر** انه قال من قرأ بعشر ايات في ليلة لم يكتب
من الغافلين **وقال ابن عباس** من سمع اية من كتاب الله
تتلي كانت له نورا يوم القيامة **وعن النبي** عليه السلام
انه قال فضل قراة القران نظرا علي من يقراه ظاهرا
كفضل الفريضة علي النافلة **وعن النبي** عليه السلام انه
قال من شهد ختمة القران كمن شهد المغانم حين تقسم
ومن شهد فاتحة الكتاب كان كمن شهد فتحا في سبيل الله
**وقال ابن مسعود** من اعطي القران فمد عينيه الي
شي مما صغره القران فقد حقر ما عظم القران ليس منا من لم يتغن
الي قول الله ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران
العظيم ٢ تمدن عينيك الي ما متعنا به ازواجا منهم

## باب ما يحذر به اهل القران من الرياء

فيه وغيره **قال** ابو محمد اعظم افة تدخل علي اهل
القران طلبه لغير الله واستعمال الرياء فيه واخلاص
العمل فيه للدنيا وترك اتباعه والاعراض عن العمل
بما فيه اعظم ذنبا واقرب الي الهلكة به فانه يروي
ان من اتبع القران هبط به الي رياض الجنة ومن ابتعه

القران زج في قفاه فيقذفه في جهنم وقال
الحسن اولى الناس بهذا القران من اتبعه وان كان
لا يقرأه وقال ابو محمد رضي الله عنه وانا اقول
اولى الناس بهذا القران من عمل به فان لم يحفظه
واشقى الناس بهذا القران من حفظه ولم يعمل بما
فيه ولذلك قال ابو موسى الاشعري اتبعوا القران
ولا يتبعكم القران وقد روي عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان النبي عليه السلام قال تعوذوا بالله
من جب الحزن فقيل يا رسول الله وما جب الحزن قال
واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مره اعده
الله للقراء المرائين وفي رواية اخرى اعده الله للذين
يراؤون الناس باعمالهم وفي حديث اخر انه صلى الله
عليه وسلم قال ان في جهنم لواديا ان جهنم لتتعوذ بالله
من شر ذلك الوادي كل يوم سبع مرات وان في ذلك الوادي
لجبا ان جهنم وذلك الوادي ليتعوذان بالله من شر
ذلك الجب وان في ذلك الجب لحية ان جهنم والوادي
وذلك الجب ليتعوذون بالله من شر تلك الحية سبع
مرات اعدها الله للاشقيا من حملة القران الذين
يعصون الله به وقال ابو محمد رضي الله عنه واصل
هذا كله قول الله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي لا يعمل عملا يظهر
انه لله وهو يريد به الرياء فقد سماه الله شركا وقال
ان الشرك لظلم عظيم وقال ابو محمد والروايات في هذا







القرآن كثيرة وهذه الاحاديث مذكورة في كتاب اسد
ابن موسى رضينا عنه قال ابو محمد فليتق الله حامل
القران في نفسه وليخلص العمل والطلب لله فان كان
قد تقدم له شيء مما يكره فليبادر الى التوبة والاوبة
من ذلك وليبتدي الاخلاص في طلبه وعمله فالذي
يلزم حامل القران من التحفظ اعظم مما يلزم غيره كما ان
له من الاجر ما ليس لغيره باب ما ينبغي لصاحب
القران ان ياخذ نفسه به قال ابو محمد رضي الله عنه
اول ما ينبغي لطالب القران فعلى ان يخلص طلبه لله
عز وجل فقد قال ابن مسعود من قرا القران يبتغي به
وجه الله كان له بكل حرف عشر حسنات ومحو عشر سيات
وقالت عائشة ان عدد درج الجنة على عدد اي
القران فليس احد ممن دخل الجنة افضل ممن قرا القران
يبتغي الله مخلصا وينبغي له ان ياخذ نفسه بقراءة القران
في ليله او نهاره في الصلاة او في غير الصلاة وان قل
ذلك وقد سيل الحسن عن رجل يحفظ القران وينام ليله
كله فقال لعبد الله هذا يتوسد القران او قال كلاما
اشد من هذا وينبغي له ان لا يطلب بالقران عرض
الدنيا فقد رايتنا الدنيا من الملوك وغيرهم وان يخلصه
لله فان كان قد دخله شيء من ذلك فليتب منه وليعتقد
الاخلاص لله وينبغي له ان يكون لله حامدا ولنعمه
شاكرا وله ذاكرا وعليه متوكلا وبه مستعينا وبه واثقا
وبه معتصما وللموت ذاكرا وله مستعدا وينبغي له ان يكون

حاميا من ذنبه راجيا عفو ربه ويكون الخوف في صحته
اغلب عليه اذا يعلم بما يختم له ويكون الرجا عند
حضور منيته اقوى في نفسه لحسن الظن بالله وقرب
منيته منه وينبغي له ان يكون عالما بما يحل بامانه متحفظا
من شيطانه ساعيا في خلاص نفسه ونجاة مهجته مقدما
بين يديه ما ينتدب عليه من عرض دنياه مجاهدا لنفسه
في ذلك ما استطاع وينبغي له ان يكون اهم اموره عنده
الورع في دينه واستدراك تقويه الله ومراقبته فيما
امره به ونهاه عنه وقد قال ابن مسعود ينبغي لقارئ
القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نايمون وبنهاره اذا
الناس مفطرون وببكايه اذا الناس يضحكون وبورعه
اذا الناس يخلطون وبصمته اذا الناس يخوضون
وبخشوعه اذا الناس يختالون وبحزنه اذا الناس يفرحون
وقال عبد الله بن عمر ولا ينبغي لحامل القرآن ان يخوض
مع من يخوض ولا يلغو مع من يلغو ولا يجهل مع من يجهل
ولكن يعفو ويصفح لحق القرآن لان في جوفه كلام الله
قال ابو محمد وينبغي له ان لا يحبس في قلبه علما لمسلم
وان يعفو عن من ظلمه ويصل من قطعه ويعطي من حرمه
وان ياخذ بالفضل في امره اذا مترلة فوق منزلته

## باب ما يجب من تعظيم القرآن واجلاله

حامله قال ابو موسى الاشعري من اجلال الله اجلال
حامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه وروي
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن افضل من

كل



كل شيء دون وقر القرآن فقد وقر الله ومن استخف بالقرآن
فقد استخف بحق الله حملة القرآن هم المعروفون برحمة
الله المنظورون بكلام الله والملبسون نور الله فمن والاهم
فقد والا الله ومن عاداهم فقد استخف بحق الله وقد قال
قتادة ما اكلت الكرات مثل قرات القرآن يريد تعظيما
للقرآن وقال يزيد بن ابي مالك ان افواهكم طرق لس
طرق القرآن فطهروها ونظفوها ما استطعتم قال
المحدث عنه فما اكل البصل مثل قرا القرآن يريد اجلال القرآن
وقال مجاهد اذا تثاءبت وانت تقرا القرآن فامسك عن
القرآن حتى يذهب تثاوبك وقال عكرمة يريد ان في
ذلك الفعل اجلالا للقرآن وتعظيما له وكره ابو العالية ان
يقال سورة صغيرة او قصيرة وقال لمن سمعه قال هما انت
اصغر منها واما القرآن فكله عظيم

## باب ادب طالب القرآن وما يجب عليه منه

قال ابو محمد ينبغي لطالب القرآن بعد اخلاص طلبه لله ان يتحفظ
في نقله وان ينقله عن ثقة يرضى حاله وعمله وعلمه
ودينه وينبغي له ان يتواضع لله عز وجل في طلبه ولمن
ينقله عنه ولمن يطلب معه وان لا يخل على من اراد القراءة
عليه اذا امن على نفسه من الخطا وينبغي له ان يلين جانبه
لمن يطلب عليه ولمن يطلبه منه جهده ولا يعنفه ويزجره
ويقبل عليه ما استطاع ويحتسب في ذلك ما عند الله وينبغي
له ان ياخذ نفسه بالتصاون عن طرق الشبهات وقبيل
الضحك وكثرة الكلام واللغط في مجالس القرآن وغيرها واجد

شبكة الألوكة www.alukah.net

نفسه بالحلم والوقار وينبغي له ان يتواضع للمقرا ويتحفظ
من التكبر والاعجاب ويتجافى عن الدنيا وابنائها ان خاف
على نفسه الفتنة وينبغي له ان يترك الجد واللهو أصلا
ويأخذ نفسه بالرفق والادب وينبغي له ان يكون ممن
يؤمن شره ويرجى خيره ويسلم من ضرره وان لا يسمع ممن
تم عنده وينبغي له ان يصاحب من يعاونه على الخير ويدله
ويذكره على الصدق ومكارم الاخلاق ويزينه ولا يشينه

## باب ما تكمل به حال طالب القرآن

قال ابو محمد ينبغي لطالب القرآن ان يتعلم احكام القرآن
فيفهم عن الله ما فرض عليه ويتيقن عنه ما خاطبه به
فينتفع بما يقرأ ويعمل بما يتلو وان يتعلم الناسخ والمنسوخ
فيعلم ما فرض عليه مما لم يفرض عليه وما سقط العمل به مما
العمل به واجب وان يتعلم الفرايض فما اتبع كامل القرآن
ان يتلو فرايضه واحكامه عن ظهر قلب ويفهم ما يتلوه
فكيف يعمل بما لا يفهم معناه وما اتبح به ان يسأل عن فقه
ما يتلو ولا يدريه فما من هذه حالته الا كمثل الحمار يحمل اسفارا
وينبغي لطالب القرآن ان يعرف المكي منه والمدني فيفهم بذلك
ما خاطب الله به عباده في اول الاسلام وما كلفهم اليه
في آخر الاسلام وما افترض عليهم في اول الاسلام وما زاد عليهم
من الفرايض في آخره ويقوي بذلك على معرفة الناسخ
من المنسوخ لان المدني هو الناسخ للمكي في اكثر القرآن
ولا يمكن ان يكون الناسخ المكي المدني لان المنسوخ هو المتقدم في
النزول قبل الناسخ له ومن كمال حال طالب القرآن







ان يعرف الاعراب وغريب القرآن فذلك مما يستعين عليه
معرفة ما يقرأ ويزيل عنه الشك في اعراب ما يتلو فهذا كله
من كماله وتمام شرفه ورعايته فقد قالت عايشة رضي
الله عنها الماهر في كتاب الله مع السفرة الكرام البررة والذي
يشق عليه القرآن له اجران بمشقته وتلاوته ولا ينتفع
بشيء مما ذكرنا حتى يخلص النية فيه لله جل ذكره عند طلبه
او بعد طلبه فقد يبتدي الطالب للعلم يريد به المباهاة
والشرف في الدنيا ولا يعتقد به شيئا من ذلك فلا يزال به
العلم حتى يتبين له انه على خطا في اعتقاده فيتوب من
ذلك ويخلص النية لله فينتفع بذلك ويحسن حاله فقد
قال بعض العلما لقد طلبنا العلم لغير الله فابى العلم بنا
حتى يدلنا الى الله او كلاما هذا معناه وقال بعضهم لقد
طلبنا العلم زمانا ما لنا فيه كبير نية ثم حسن الله فيه النية
بعد

## باب صفة من يجب ان يقرأ عليه القرآن

وينقل عنه قال ابو محمد يجب على طالب القرآن ان يتخير
لقرآته وتعلمه وضبطه اهل الديانة والصيانة والتهم في
علوم القرآن والتفاذ في علم العربية وصحة النقل عن
الائمة المشهورين بالعلم فاذا اجتمع للمقرئ صحة الدين
والسلامة في النقل والفهم في علوم القرآن والتفاذ في علم
العربية والتجويد لحكاية الفاظ القرآن كملت حالته
ووجبت امامته وقد وصف من تقدمنا من علما المقرئين
القرا فقال القرا ثلثة فاضلون في العلم بالتجويد فمنهم من
يعلمه رواية وقياسا وتميز افذلك الحاذق الفطن وسلم

من يعرفه سماعا وتقليدا فذلك الوهن الضعيف لا
لا يليق ان يشك ويدخله التحريف والتصحيف اذ لم يبين
على اصل وانتقل عن فهم قال فنقل القران فطنة ودراية
احسن منه سماعا ورواية قال فالرواية لها تنقلها والدراية
لها ضبطها وعلمها فاذا اجتمع للمقرب النقل والفطنة والدراية
وجبت له الامامة وصحت عليه القراءة ان كان له ذلك
ديانة وقد قال ابو بكر ابن مجاهد رحمه الله في وصف
حملة القران قال من حملة القران المقرب العالم بوجوه
الاعراب والقراءات العارف باللغات ومعاني الكلام البصير
بصيب لفظ القراءات المستند للاثار فذلك الامام الذي
يفزع اليه حفاظ القران في كل مصر من امصار المسلمين قال
وسلم من يقرب ولا يلحن واعلم عنده بغير ذلك فذلك
كالاعرابي الذي يقرا بلغته ولا يقدر على تحويل لسانه فهو
معذور على كلامه قال وسلم من يؤدي ما سمعه ممن
اخذ عنه ليس عنده الا اداء ما تعلم لا يعرف الاعراب وما
غيره فذلك الحافظ لا يليق مثله ان ينتحل اذا طال عهده
فيضيع الاعراب لشدة تشابهه عليه وكثرة ضمه وفتحه
وكسره في الكلمة الواحدة لانه لا يعتمد على علم بالعربية
ولا بمعاني يرجع اليه وانما اعتماده على حفظه وسماعه
وقد يعيني الحافظ فيضيع السماع ويشتبه عليه الحرف
فيقرا باللحن لا يعرفه وتدعوه الشهرة ان يروي عن غيره
ويقري نفسه وعسى ان يكون عند الناس مصدقا فيتحمل
ذلك عنه وقد نسيه واوهم فيه وحبس نفسه على لزوجه

والاعراب



والاعراب عليه او يكون قد قرا على من نسي وضيع الاعراب
ودخلته الشبهة فتوهم ذلك لا لحصر تقلد في القراءة
ولا يحتج بتقلده قال وسلم من يقرب قراءته ويبصر اللحن
ويعرف اللغات ويعلم له بالقراءات واختلاف الناس والاثار
فربما دعاه بصره بالاعراب الى ان يقرا بحرف فكثير في العربية
لم يقرا به احد من الماضين فيكون مبتدعا قال ابو محمد فليس
يجب لطالب القران ان يحمل نفسه ويثقل عن من يجب النقل
عنه ممن هو من الصفات صفته والتوفيق بيد الله جل ذكره

## باب معرفة الحروف التي تأتلف منها الكلام

وعلتها الحروف التي تأتلف منها الكلام تسعة وعشرون
حرفا وهي حروف ابت ث وشرحها نقفي عن ذكرها
وقد اضيف الى ذلك احرف مستعملة واحرف اخر قليلة بالاستعمال
سنذكر ذلك في باب بعد هذا وانما سمي كل واحد من هذه
التسعة والعشرين على اختلاف الناظر فيها حرفا لانه طرف الكلام
كلها طرف في اولها وطرف في اخرها وطرف كل شيء حرفه من
اوله ومن اخره ولذلك كان اقل اصول عدد حروف
الاسماء والافعال ثلاثة طرفان ووسط وكذلك الحروف العوامل
سميت حروفا لانها وصلة بين الاسم والفعل فهي طرف لكل
واحد منهما آخذا اول واول الثاني وطرفا الشيء حذاه من
اوله واخره ومنه قوله واقم الصلاة طرفي النهار اي اوله
واخره فهذه التسعة والعشرون الحروف المذكورة عظيمة
القدر جليلة الخطر لان بها افهمنا الله كتبه كلها وبها
يعرف التوحيد ويفهم وبها افتتح الله عامة السور وبها اقسم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبما تدل اسماؤه وصفاته وبما قامت حجة الله على خلقه
وبما تعقل الاشيا وتفهم الفرايض والاحكام وغير ذلك من
شرفها وهي كثيرة اعني واعلم انه يكون كل حرف منها
ساكنا وهو متحركا الا الالف فانها لا تكون الا ساكنة ابدا
ولا تكون الا زايدة الا ان تكون منقلبة من حرف اخر فتكون
اصلية نحو قام وكال وسال وهي صوت هوائي يخرج من
هواء الحلق متصلا بهوا الفم لا يعتمد على مخرج معين وهي اخفى
الحروف ولذلك سميت بالحرف الهاوي لانه يهوي من الفم
حتى يتصل بالحلق وكل الحروف تتغير بالحركة التي قبلها فتكون
ضما او فتحا او كسرا الا الالف فانها لا يكون ما قبلها الا مفتوحا
ابدا والا الواو الساكنة فانها لا تكون قبلها كسرة واليا الساكنة
لا تكون قبلها ضمة ويكون قبلها غير ذلك من الحركات وكل
الحروف المذكورة له صورة في الخط يعرف الحرف بها اصطلاحا
متفقا عليه لا تتغير تلك الصورة الا الهمزة فانها لا صورة لها
تعرف بها فانما يستفاد لها صورة على ها فمرة يستفاد لها صورة
الالف ومرة صورة الواو ومرة صورة الياء ومرة لا تكون
لها صورة وانما لم يكن لها صورة كساير الحروف لان الهمزة
حرف ثقيل تعبر به العرب لثقله وتصرفت فيه مالم تتصرف
في غيره من الحروف فانت به على سبعة اوجه مستعملة في
القران والكلام جات به محققا ومخففا ومبدلا لغيره ومنقلا
حركته على ما قبله ومحذوفا ومثبتا ومستملا بين حركته
والحرف الذي منه حركته فلما لم تثبت الهمزة في كلام العرب
على لفظ واحد كما ثبت كل حرف من الحروف وغيرت بعد التغيير

المذكور



المذكور دون سايرالحروف لم تكن لها صورة ثابتة في الخط
غير تختلفه كما لم تشتبه في اللفظ على سنن واحد وانما
استعير لها صورة الالف والواو واليا دون صورة غيرها
من الحروف لان الهمزة مواخية لمن اذ يبدل منها في
كثير من الكلام تقول راس وبوس وبير فاذا انتت
الهمزة ابدلت منها حرفا من جنس الحركة التي قبلها تبدل
ابدا في الساكنة مع الفتح الفا ومع الضم واوا ومع الكسرة
ياء فتقول راس وبوس وبير وتبدل هي منهن ايضا في كثير
من الكلام نحو قولك سئام الهمزة قبل من واو لانه فعال
من كسي يكسو وتقول وسايل الهمزة بدل من الف وايدة
لانه جمع وسيلة فاعرف ذلك من حكم هذه الحروف وصورها
وعللها **باب ما تضمنه تاليف الكلام**
وعلله الكلام كله الف من اربعة اشيا من حرف متحرك
ومن حرف ساكن ومن حركة ومن سكون وذلك يرجع الى
شيئين حرف متحرك وحرف ساكن والحرف المتحرك في كلام
العرب اكثر من الساكن لانك لا تبتدي الا بمتحرك وقد
يتصل به حرف آخر متحرك واخر بعد ذلك متحرك فلا يجوز ان
يبتدا بساكن ولا ان يتصل ساكن بساكن ابدا الا ان يكون
الاول حرف مد ولين او يكون الثاني سكون للوقف واما
كانت الحركة اكثر من السكون للعلة التي ذكرنا في المتحرك
والساكن **باب معرفة ما يلحق من الحروف**
والحركات وعلل ذلك اختلف النحويون واصل النظر في
الحرف والحركة ايهما قبل الاخر ولم يسبق احدهما الاخر في قوة النظر

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال جماعة الحروف قبل الحركات واستدلوا علي ذلك
بعلل منها ان الحرف يسكن ويخلوا من الحركة ثم يتحرك
بعد ذلك فالحركة ثانية ابدا والاول قبل الثاني بلا اختلاف
ومنها ان الحرف يقوم بنفسه ولا يفتقر الي حركة والحركة
لا تقوم بنفسها ولا بد ان تكون علي حرف فالحركة مفتقرة
الي الحرف والحرف غير مفتقر الي الحركة فالحرف اول ومنها
ان من الحروف ما لا تدخله حركة كحروف المد واللين وليس ثم حركة
تتجرد بغير حرف فدل ذلك عندهم ان الحروف في القوة متقدمة
علي الحركات وقال قوم الحروف بعد الحركات فالحركات
اول واستدلوا علي ذلك بان الحركات اذا اشبعت تولدت
منها الحروف نحو الضمة يتولد منها الواو والكسرة تتولد منها
الياء والفتحة تتولد منها الالف فعلم بذلك ان الحركات اصل
اصل الحروف والاصل هو الاول وهذا قول ضعيف لان
الحركات التي تتولد منها الحروف لا تنفرد بنفسها ولا بد ان
تكون علي حرف فكيف تسبق الحروف وهي لا تنفرد من الحرف

في الحرف

وقال جماعة الحروف والحركات لم يسبق احدهما الاخر في الاستعمال
بل استعملا معا كالجسم والعرض اللذين لم يسبق احدهما الاخر
وقد طعن في هذا القول فقيل ان السكون في الجسم عرض
وليس السكون في الحرف حركة فزوال الحركة من الحرف لا يؤديه
الي الحركة فقط وانما العرض من الجسم يؤديه الي عرض آخر
يخلفه لان حركة الجسم وسكونه كل واحد منهما عرض يتعاقبان
عليه وليس سكون الحرف حركة وايضا فان الجسم الذي هو
قطع الحرف لا يخلو من عرض السبة وبذلك علمنا ان الاجسام

كلها



كلها محدثة اذ لا يفارقها المحدث وهو العرض وما لا يسبق
المحدث فهو محدث مثله والحرف قد يخلوا من الحركة ويقوم
بنفسه ولا يقال لسكونه حركة قال ابو محمد وهذا
الاعتراض انما يلزم منه الا يشبه الحرف بالجسم والحركة
بالعرض وليس بيني قول من قال ان الحرف والحركة لم
يسبق احدهما الاخر في الاستعمال ومن الدليل علي صحة
هذا القول ان الكلام الذي جيء به للافهام مبني من
الحروف والحروف ان لم تكن في اول امرها متحركة فهي
ساكنة والساكن لا يمكن ان يبتدا به ولا يمكن ان يتصل به
ساكن اخر في سرد الكلام لا فاصل بينهما فلا بد ضرورة
من كون حركة مع الحرف لا يتقدم احدهما الاخر اذ لا يمكن
وجود حركة علي غير حرف وايضا فان الكلام انما جيء به
لتفهم المعاني التي في نفس المتكلم وبالحركات واختلافها تفهم
المعاني فهي موطئة بالكلام مرتبطة بها اذ بها يفترق بين المعاني
التي من اجلها جيء بالكلام وبهذا القول اقول من غيره

## باب اختلاف المدوالين والحركات

الثلاث اعلم انا ما خوذ من الاخر وعلل ذلك اختلف النحويون
في الحركات الثلاث الفتحة والضمة والكسرة هل هي ماخوذة
من حروف المدوالين الثلاث وهي الالف والواو والياء
او حروف المدوالين ماخوذة من الحركات الثلاث
فقال اكثر النحويين ان الحركات الثلاثة ماخوذة من
من الحروف الثلاث الضمة من الواو والكسرة من الياء والفتحة
من الالف واستدلوا علي ذلك بما قدمنا من قول من قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان الحروف تسل الحركات والثاني ابدا ما حوذ من الاول
والاول اصله ولا يجوز اخذ الاول من الثاني لانه يصير
ما خوذا من المعدوم واستدلوا على ذلك ايضا ان العرب
لما لم تعرب اشياء من الكلام بالحركات التي هي اصل الاعراب
اعربته بالحروف التي اخذت الحركات منها وذلك نحو
التثنية والجمع السلم وكلوا اسما الخمسة المثلة المعاقبة
وهي اخوك وابوك وفوك وحموك وذو مال **قالوا** لو
تركت انهم لما لم يعربوا هذا بالحركات اعربوه بالحروف التي
اخذت الحركات منها **قال ابو محمد** وفي تسمية هذه الحروف
باعراب اختلاف ليس هذا موضع ذكره واستدلوا على ذلك
ايضا ان هذه الحروف لو كانت ماخوذة من الحركات لكانت
الحركات قبلها فالحركة لا تتقدم بنفسها فكيف يتقدم ما لا يقوم
بنفسها **وقال ترم** حروف المد واللين الثلاث ماخوذة
من الحركات الثلاث واستدلوا على ذلك بان الحركات اذا
اشبعت حدثت منها هذه الحروف الثلاث واستدلوا ايضا
على ذلك ان العرب قد استغنت في بعض كلامها بالضمة عن
الواو وبالكسرة عن الياء وبالفتحة عن الالف فيقولون
بالاصل عن الفرع لان الاصل على فرعه تقول هذا
زيد وستاه عمرو والاصل هذا عمرو وستاهر واشدد يا
فلان اي طبا كان حولي وكان اصل اطبا الاساة او الشفاة
حذفوا الواو من كانوا والتي الضمة قبلها وقال اخر
دار لسلمى اذ هي من هواكا ٭ حذفت الياء من هي لعدان اسكنها
لان الكسرة عليها وقال اخر ٭

فبيناه



فبيناه يثنى يعدله قال قايل ٭ لمن جمل رخو الملاط يجيب ٭
يريد فبينا هو فابدل الواو ثم حذفها لدلالة الضمة
عليها ويقولون ان في الدار فيحذفون الف من لدلالة
الفتحة عليها وقوي وناديه نوح ابنه وكان بفتح الهاء
يريد ابنها فحذف الالف لدلالة الفتحة عليها ير يدون
قرا فذلك انه كان بن زوجته وبيبه ولم يكن ابنه لصلبه
وهذا كثير في الكلام **وقال بعض اهل النظر** ليست هذه
الحروف ماخوذة من الحركات الثلاث ولا الحركات ماخوذة
من الحروف اذ لم يسبق احد الصنفين الاخر على ما قدمنا
من قول من قال ان الحروف والحركات لم يسبق احدهما الاخر
وحجته وهو قول صحيح ان شاء الله

## باب

## بيان ما زادت العرب في كلامها على التسعة والعشرين حرفا

الحروف المشهورة وعلل ذلك **اعلم** ان العرب مع التسعة
والعشرين الحروف المشهورة ستة احرف زايدة عليها تعم
التسعة بها في كلامها وتفصح بها في لغاتها من ذلك
النون الخفيفة نحو التنوين والنون التي تخفي عند الكاف
والجيم وشبه ذلك ونحو النون الخفيفة التي تؤكد بها
الافعال لان مخرجها من غير مخرج النون المتحركة والنون
الصحيحة السكون وستراييان ذلك ان شاء الله في باب
النون **والثاني** الف الممالة هي التي بين الالف والياء
لا هي الف خالصة ولا ياء خالصة انما هي الف قربت من لفظ
الياء لعلل اوجبت ذلك وبذلك قرا حمزة والكسائي
في كثير من القرآن نحو الهدى والعلى واساري ووافتها

شبكة الألوكة www.alukah.net

ابو عمرو وغيره على جملة منه **والثالث** الالف المفخمة
هي الف تخالط لفظها تفخيم يقربها من لفظ الواو كما كانت
الالف الممالة التي تخالط لفظها ترقيق يقربها من الياء
هي تقيضة الالف الممالة وبذلك قرأ ورش عن نافع في
الصلاة وتصدي والطلاق وظلم وشبهه وذلك فاش
في لغة اهل الحجاز وانما عالج الى ذلك ارادة تعي جواز الممالة
فيها **وقال بعض النحويين** ولذلك كتبت الصلاة بالواو
وعلى لغة الذين فخموا الالف **والرابع** الصاد التي تخالط
لفظها لفظ الزاي كقولك الزراط وتفرط السبيل وشبهه فعلوا
بها ذلك لتقرب الزاي من الصاد اذ هما من مخرج واحد
ومن حروف الصفير والاصل في الصراط السين والسين حرف
مهموس منفتح فيه صفير والطاء حرف مطبق مجهور لا صفير
فيه والمهموس ضد المجهور وهو اضعف منه في النطق والمخرج
والمطبق ضد المنفتح وهو اقوى منه في النطق فلما اجتمعت
الاصداد في النطق ابدلوا من السين حرفا يواخيها في الصفير
ومن مخرجها ويواخي الطاء في الجهر وهو الزاي وخلطوا بلفظ
الزاي الصاد لمواخاتها للطاء في المخرج والصفير ولمواخاتها للطاء
في الاطباق ليلا يخل بزوال السين وصفيرها فقرب بلفظه
من لفظ الطاء عند ذلك وصار عمل اللسان من موضع واحد
ولم يجلبوا بالسين التي هي الاصل اذ قد عوضوا منها حرفا
من مكان جهر فيه من الصفير مثل ما بينها وكذلك الدال
حرف مجهور لا صفير فيه والسين حرف مهموس فيه صفير ففعلوا
به ما فعلوا بالسين قبل الطاء ليعمل اللسان عملا واحدا بذلك

قرأ



١٤

قرا حمزة والكسائي في مواضع وهي صاد خالصة وهاي
خالصة **والخامس** همزة بين بين هي مستعملة في كلام العرب
وفي القرآن يجعلون الهمزة محققة بين الهمزة والالف وبين
الهمزة والواو وبين الهمزة والياء كل راي في المفتوحة ويترس
في المضمومة وسيم في المكسورة فلا هي همزة محققة خالصة
ولا هي حرف آخر خالص عن الهمزة لكنها في حال تخفيفها بين
حرفين بزنتها محققة فهذه الخمسة احرف مستعملة في الكلام
والقرآن كثيرا وهي زايدة على العشرة والعشرين الحروف
المشهورة او مخرج كل حرف من هذه الخمسة متوسط بين مخرج
الحرفين اللذين اشتركا فيه **واما الحرف السادس** فهو حرف
لم يستعمل في القرآن وهو حرف بين الشين والجيم وهي لغة
لبعض العرب يبدلون من كاف المؤنث شينا يخالط لفظها
لفظ الجيم قال ابن دريد يقولون في علامك علامش
يجعلون الكاف بين الشين والجيم ومنهم من يجعلها شينا
خالصة فذلك خمسة وثلاثون حرفا وبعض العرب يزيد
عدد الاضطرار الى هذه الخمسة والثلاثين الحرف سبعة
احرف هي قليلة الاستعمال في الكلام ولا تستعمل في القرآن
وهي شاذة تبلغ الحروف في عدتها اثنين واربعين حرفا
قال ابن دريد فمن ذلك حرف بين القاف والكاف وهو
بين الجيم والكاف يقولون في جمل كمل وفي القوم الكوم
وذلك قليل في لغاتهم ولذلك اعرضنا عن شرح بانيها

الحرف المشهور

## باب بيان اشتراك اللغات في الحروف وانفراد بعضها من بعض اعلم ان الحروف التسعة

شبكة الألوكة www.alukah.net

والعشرين المشهورة فواشتركت في استعمالها لغات العرب
ولغات العجم ١٧ انظر فانها للعرب خاصة ليس في لغات
العجم ط أو قد قيل ان الحا ايضا انفردت بها العرب ليس
في لغات العجم حا وقال الهامي ليس في الرومية و١٧ الفارسية
ثا و١٧ في السريانية دال وكذلك ستة احرف انفردت بكثرة
استعمالها العرب وهي قليلة في لغات بعض العجم و١ يوجد
البتة في لغات كثير منهم وهي العين والصاد والضاد والقاف
والطاء والثاء وانفردت العرب ايضا باستعمال الهمزة متوسطة
ومتطرفة ولم يستعمل ذلك العجم الا في اول الكلام ويروى انه
ليس من لسان يختلف في لفظ النون

## باب

**صفة الحروف** والقاب بها وعللها قال ابو محمد لم ازل اتتبع
القاب الحروف التسعة والعشرين وصفاتها وعللها حتى
وجدت من ذلك اربعة واربعين لقبا صفات لها وضعت
بذلك علي بيان وعلل ظاهرة فيما نذكرها مع كل بيان ان شاء
الله في اربعة واربعين بابا وانما اجتمع للحروف حتى صفتان
وثلاث واكثر لان الحروف تشترك في بعض الصفات وتفترق
في بعض والمخرج واحد وتتفق في الصفات والمخرج تختلف
ولا تجد احرفا اتفقت في الصفات والمخرج واحد لان ذلك
يوجب اشتراكها في السمع فتصير بلفظ واحد فلا يفهم الخطاب
بها وهذه الصفات والالقاب انما هي طبايع في الحروف خلقها
الله عز وجل عليها ذلك فسميت تلك الطبايع التي فيها بما
نذكر من الالقاب اصطلاحا ولقبت به اتفاقا مع طبايع ذلك
من معنى الاشتقاق الذي نذكره **اول** الحروف المهموسة وهي

الهاء



عشرة احرف يجمعها هجاء قولك ستشحثك خصفه اوهجاء
قولك سكت فحثه شخص **وسمي** الحرف المهموس انه حرف
جرى النفس عند النطق به لضعفه وضعف الاعتماد عليه
عند خروجه فهو اضعف من المجهور وبعض هذه الحروف
المهموسة اضعف من بعض فالصاد والحا اقوى من غيرهما
لان في الصاد اطباقا واستعلاء وصفيرا وكل هذه الصفات من
صفات القوة وفي الحا استعلاء وانما لقب لهذا المعنى بالهمس
لان الهمس هو الحس الخفي الضعيف فلما كانت صفته لقبت
بذلك قال الله جل ذكره فلا تسمع الا همسا قيل هو حس الاقدام
**الثاني** الحروف المجهورة وهي اقوى من المهموسة المذكورة
وبعضها اقوى من بعض على قدر ما فيها من الصفات القوية
على الجهر وهذه الحروف هي ما عدا المهموسة المذكورة قبل هذا
ومعنى الحرف المجهور انه حرف قوي منع النفس ان يجري معه
عند النطق به لقوته وقوة الاعتماد عليه في موضع خروجه
وانما لقبت هذا المعنى بالجهر لان الجهر الصوت الشديد القوي
فلما كانت في خروجها كذلك لقبت به لان الصوت يجهر لها
لقوتها **الثالث** الحروف الشديدة وهي ثمانية احرف يجمعها
هجاء قولك اجدك قطبت ومعنى الحرف الشديد انه حرف
اشتد لزومه لموضعه وقوي فيه حتى منع الصوت ان
يجري معه عند اللفظ والشدة من علامات قوة الحرف
فان كان مع الشدة جهر واطباق واستعلاء فذلك غاية
القوة في الحرف لان كل واحدة من هذه الصفات تدل على القوة
في الحرف فاذا اجتمع اثنان من هذه الصفات في الحرف او اكثر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهي غاية القوة كالطاء فعلى قدر ما في الحرف من الصفات
القوية كذلك قوته وعلى قدر ما فيه من الصفات الضعيفة
كذلك ضعفه فانهم هذا التقطي كل حرف في قراءتك حقه
من القوة ولتحفظ بيان الضعيف في قراءتك فالجهر
والشدة والصفير والاطباق والاستعلاء من علامات قوة
الحرف والهمس والرخاوة والخفاء من علامات ضعف الحرف
فاعرف هذه المقدمة وانا لقب هنا الضعيف بالشدة لاشتداد التعب
الحرف في موضع خروجه حتى لا يخرج معه صوت الا تراك
تقول في الحرف الشديد اجّ الدّ فلا يجري النفس مع الجيم والدال
وكذلك اخواتها فلما اشتد في موضعه ومنع الصوت ان يجري
معه سميّ حرفا شديدا الرابع الحروف الرخوة وهي ثلاثة
عشر يجمعها قولك خذ ظفشٍ زحق صه طش وهب
ما عدا الشديدة المذكورة وما عداها هجا قولك لم يرو عنا
ومعنى الحرف الرخو انه حرف ضعف الاعتماد عليه في موضعه
عند النطق به فجرى معه الصوت فهو اضعف من الشديد
الا تراك انك تقول السّ الشّ فيجري النفس والصوت معها
وكذلك اخواتها بخلاف الشديدة وانما سميت بالرخوة
لان الرخاوة اللين والين ضد الشدة فسميت بذلك
لانها ضد الشديدة وهذه الصفة من علامات الضعف
كالهمس والخفاء فاعرف الصفات الضعيفة والصفات
القوية تتوصل بذلك على تجويد لفظك بكتاب الله
جل ذكره فاذا كان احد الصفات الضعيفة في حرف كان
فيه ضعف فاذا اجتمعت فيه كان ذلك اضعف له كالهاء





التي هي مهموسة ورخوة منفتحة خفية وكل واحدة من هذه
الصفات من صفات الضعف في الحرف ولذلك بنيت الهاء
لواو مرة وبياء مرة ويدل ذلك بعدها لضعفها وخفايها في
قولك وما هو وعصاهو مرهبي ونيهي ولم يفعل ذلك بشيء
من الحروف غيرها كذلك الصفات القوية اذا كان احدهما
في حرف قوي بذلك فاذا اجتمعت في حرف كان ذلك اقوى
له نحو الطاء الذي اجتمع فيه الجهر والشدة والاطباق
والاستعلاء ونحو الصاد الذي اجتمع فيه الصفير والاطباق
والاستعلاء وهو دون الطاء في القوة اذ عدمت الجهر والشدة
والصاد اقوى من الصاد لان الصاد حرف مجهور مع انه
مطبق مستعل منسطيل فالجهر الذي فيه اقوى من الصفير
الذي في الصاد فاعرف هذا الخامس الحروف الزوايد وهي
عشرة احرف يجمعها هجا قولك سألتمونيها اوهجا قولك اليوم
تنساه وسميت بذلك تسميتها بالزوايد انها لا تقع في كلام العرب
حرف زايد في اسم ولا فعل الا من هذه العشرة احرف المذكورة
ياتي زايدا على وزن الفعل ليس بناء ولا عين ولا لام وقد
يجتمع في الفعل زايدتان منها وثلاث زوايد منها نحو انطلق
واستكبر الهمزة والنون والسين والتا زوايد وقد يجتمع منها
اربعة في المصادر نحو استكبارا الهمزة والسين والتا والالف
زوايد وقد تقع هذه الحروف اصولا غير زوايد في مواضع
اخر الا الالف فانها لا تكون اصلا لاستقلبة عن حرف آخر
وقد ذكرنا ذلك ولقب ايضا هذه الحروف بالحروف المزيدة
وهو اللقب السادس وانما سميت بالمذيدة انها لا تستقر

على حال تقع مرة زائدة ومرة اصلا وسائر الحروف غيرها
لا تقع الا اصلا الا الالف السابع الحروف الاصلية وهي ما
عدا الحروف الزوايد المذكورة في حروف المعجم كلها ما عدا
هجا اليوم تنساه او سالتمونيها وانما سميت بالحروف
الاصلية لانها لا تقع ابدا في كلام العرب في الاسماء والافعال
الا اصولا انما الفعل او عينه او لامه فحكم الجزء الاول لوله
الثاني ثم الجزء الاول يحمد الله ويعونه

## اول الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الثامن حروف الابدال وهي اثنا عشر حرفا يجمعها هجاء
قولك طال يوم انجدته وانما سميت حروف الابدال
لانها تبدل من غيرها تقول هذا امر صائب وصار مر فيبدل
احدهما من الاخر فالميم بدل من الباء وانقول البابوك
من الميم لان الباء ليست من حروف الابدال انما يبدل غيرها
منها وانما تبدل هي من غيرها وليس البدل في هذا جايزا
في كل شيء انما هو موقوف على السماع من العرب ينقل
ولا يقاس عليه فلم يات في السماع من العرب حرف يكون
بدلا من غيره الا من احد هذه الاثني عشر حرفا التاسع
حروف الاطباق وهي اربعة احرف الطاء والظاء والصاد
والضاد وانما سميت بحروف الاطباق لان طايفة من
اللسان تنطبق مع الرحى الى الحنك عند النطق بهذه
الحروف وينحصر الريح بين اللسان والحنك الاعلى عند
النطق بها مع استعلايها في الفم وبعضها اقوى في الاطباق





من بعض فالطاء اقواها في الاطباق واكملها لجهريها
وشدتها والظاء اضعفها في الاطباق لرخاوتها وانحرافها
الى طرف اللسان مع اصول الثنايا العليا والصاد والضاد
متوسطتان في الاطباق العاشر الحروف المنفتحة وهي
ما عدا حروف الاطباق المذكورة انما سميت بالمنفتحة لان
اللسان لا ينطبق مع الريح الى الحنك عند النطق بها ولا ينحصر
الريح بين اللسان والحنك بل ينفتح ما بين اللسان والحنك
ويخرج الريح عند النطق بها الحادي عشر حروف الاستعلاء
وهي سبعة منها الاربعة الاحرف التي هي حروف الاطباق
المذكورة والعين والكاف والقاف وانما سميت بالاستعلاء
لان الصوت يعلو عند النطق بها الى الحنك فينطبق الصوت
مستعليا بالريح على هيئة ما ذكرنا وانما ينطبق مع الغين والخاء
والقاف انما يستعلي الصوت غير منطبق بالحنك الثاني عشر
حروف الصفير وهي ثلاثة الحروف المستفلة وهي ما عدا
الحروف المستعلية المذكورة وانما سميت مستفلة لان
اللسان والصوت لا يستعلي عند النطق بها الى الحنك
كما يستعلي عند النطق بالحروف المستعلية المذكورة بل
يستفل اللسان بها الى قاع الفم عند النطق بها على هيئة
مخارجها الثالث عشر حروف الصفير وهي ثلاثة الزاي
والسين والصاد وانما سميت بحروف الصفير لصوت يخرج
معها عند النطق بها يشبه الصفير فيهن قوة لاجل هذه
الزيادة التي فيهن فالصفير من علامات قوة الحرف والصاد
اقواها للاطباق والاستعلاء اللذين فيها والزاي يليها

في الشدة للجهر الذي فيهما والسين اضعفها للهمس الذي فيها
الرابع عش حروف القلقة ويقال للقلقة وهي خمسة
احرف يجمعها هجاء قولك جد طق وانما سميت بذلك
لظهور صوت شبيه النبرة عند الوقف عليهن وارادة
اتمام النطق بهن فذلك الصوت في الوقف عليهن
ابين منه في الوصل بهن وقيل اصل هذه الصفة للقاف
لانه حرف ضغط عن موضعه فلا يقدر على الوقف عليه
الا مع صوت زايد لشدة ضغطه واستعلايه واشبهه
واشبهه في ذلك اخواته المذكورات معه وقد قال الخليل
القلقة شدة الصياح وقيل القلقة شدة الصوت
فكان الصوت يشتد عند الوقف على القاف فسميت
بذلك لهذا المعنى واضيف اليها اخواتها لما فيهن من
ذلك الصوت الزايد عند الوقف عليهن والقاف ابينهن
صوتا في الوقف لقربها من الحلق وكونها في استعلاء الخامس
عش حروف المد واللين وهن ثلاثة احرف الالف والواو
الساكنة التي قبلها ضمة والياء الساكنة التي قبلها
كسرة وانما سميت بحروف المد واللين لان مد الصوت انما يكون
في شيء من الكلام الا بهن مع ملاصقتهن لساكن بعدهن
او همزة قبلهن او بعدهن وانهن في الفهم مدات
والالف هي الاصل في ذلك والياء والواو مشبهتان بها
بالالف وانما اشبهتا الالف لانها ساكنتان كالالف وان
حركة ما قبلهما منها كالالف وانهما يتولدان من اتباع
الحركة التي قبلهما كالالف وانهما يعرب بهما كالالف







وانما يتبين ان من الالف والياء والواو تبدل منها في اشباه
لهذا واما سميت بحروف اللين لانهن يخرجن من اللفظ
في لين من غير كلفة على اللسان واللهوات بخلاف ساير
الحروف وانما يتسلقن بين الحروف عند النطق بهن انسلالا
بغير تكلف السادس عش حرفا اللين وهما الواو الساكنة
التي قبلها فتحة والياء الساكنة التي قبلها فتحة وانما سميتا
بذلك لانهما يخرجان في لين وقلة كلفة على اللسان لكنهما
تنقصتا عن شبيهة الالف لتغير حركة ما قبلهما عن جنسها
تنقصتا المد الذي في الالف ويتبين بهما اللين من اللين
لكونهما فسميتا بهما في اللين السابع عش الحروف الهوائية
وهي ايضا حروف المد واللين المتقدمة الذكر وانما سميت
بالهوائية لانهن شبهن الى الهواء لان كل واحدة منهن تموت
عند اللفظ بها في الفم فتمتد خروجها في هواء الفم واصل
ذلك الالف والياء والواو صار عنها الالف في ذلك والالف امكن
في هواء الفم عند خروجها من الواو والياء لان يعتمد اللسان
عند النطق بها على عروضه من الفم الا ترى ان النطق بهذه
الحروف انما هو بفتح الفم او ضمه بصوت ممتد او غير ممتد
حتى يقطع بخروجه في الحلق واصل ذلك الالف الثامن عش
الحروف الخفية وهي اربعة الهاء وحروف المد واللين المتقدمة
الذكر وانما سميت بالخفية لانها تخفى في اللفظ اذا اندرجت
بعد حرف قبلها انما لفظها في هواء خفي بين حرفين او بعد
حرف وحذف وكفاء الها قوتها بالواو والياء على ما تقدم
ذكره وكفاء الهاء جاز لبعض العرب ان يحذف الواو وبعد الهاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اذا كان قبل الهاء ساكن وان يحذف الياء بعد الهاء اذا كان
قبل الهاء ساكن فتحذف للتقاء الساكنين ولا يعتد بالهاء
هاجز الخفاياها والمالن اخفي هذه الحروف لانها علاج على
اللسان فيها عند النطق بها والمها مخارج تنسب على
الحقيقة اليه وانتحرك ابدا فتغير حركة ما قبلها
ولا يعتمد اللسان عند خروجها على عضو من اعضاء الفم
انما يخرج من هواء الفم حتى ينقطع النفس والصوت
في آخر الحلق ولذلك نسبت في المخرج الى الحلق وهي خفية
في اللفظ ولذلك لا تكون الا متصلة بما قبلها وتختلف
حركة ما قبلها ولا تكون الا ساكنة وقد ذكر بعض العلماء ان
في الهمزة خفاء يسيرا وكذلك النون الساكنة فيها خفاء

التاسع عشر حروف العلة وهي اربعة الهمزة وحروف
المد واللين الثلاثة المتقدمة الذكر وانما سميت
بحروف العلة لان التغير بالعلة والانقلاب لا يكون
في جميع كلام العرب الا في احدها فتقل الياء والواو وتنقلبان
الفا مرة وهمزة مرة كقال وسقاء ودعاء وتنقلب
الهمزة ياء مرة وواوا مرة والفا مرة فتقول رأس ولؤلؤ
وبير وقد ادخل قوم في هذه الحروف الهاء لانها تنقلب همزة
في ماء واصلها وشبهه العشرون حروف التفخيم وهي حروف
الاطباق المذكورة يتفخم اللفظ بها لاطباق الصوت
بها بالريح من الحنك ومثلها في التفخيم في كثير من الكلام
الراء واللام والالف كقولك رحيم والصلاة والطلاق في
قراءة ورش والتفخيم لازم لاسم الله جل ذكره اذا كان قبله





فتح او ضم نحو قال الله وقيل الله وشبهه فان يتبعهم السلام
من قال ان المفخمة اللام المشددة من اسم الله جل ذكره والطاء
امكن في التفخيم من اخواتها الحادي والعشرون حروف الامالة
وهي ثلاثة احرف الالف والراء وها التانيث وانما سميت
بحروف الامالة لان الامالة في كلام العرب لا تكون الا فيها
لكن الالف وها التانيث لا تمكن امالتهما الا بامالة الحرف
الذي قبلها والحاقها الالف الا في الوقف والواو والالف يمالان
في الوقف والوصل ومعنى الامالة ان تميل الفتحة الى نحو
الكسرة وتميل الالف الى نحو الياء واذا املت من اجل الراء فلا
بد من امالة ما قبلها فان كان الفا فلا بد من امالة ما قبل
الالف لان الالف لا تقبل الى امالتها الا بامالة ما قبلها ومعنى
الامالة في الالف ان تنحوها نحو الياء وانت قدر على ذلك
حتى تنحو بالفتحة التي قبلها نحو الكسرة فاذا قلت في دار رجل
املت الالف الاخيرة لكسرة الراء واملت فتحة الدال لاجل امالة
الالف والالف وها التانيث يمالان في انفسهما او يمال ما قبلهما
من اجلهما والراء تمال ما قبلها من اجلها اذا انكسرت وقبلها
الف وتمال هي من اجل غيرها نحو ترى واشتري فافهم
الثاني والعشرون الحروف المشربة وهي الخالطة بكسر
اللام وفتحها وهي الحروف الستة التي ذكرنا ان العرب اشمت
فيها فرادتها على التسعة والعشرين الحرفا المستعملة نحو الصاد
بين الصاد والزاي وهمزة بين بين وشبه ذلك فهي
مشربة لشيئين ما وهي مخالطة في اللفظ لغيرها وهي مخالطة
لا على غيرها خالطها في اللفظ الثالث والعشرون الحرف

الكرّ وهو الرّاسميّ بذلك لانه يتكرّر على اللسان
عند النطق به كان طرف اللسان يرتعد به واظهر ما
يكون ذلك اذا كانت الرا مشدّدة وقد يبدي المرّاة من
اخفاء التكرير والتكرير الذي في الرا من الصفات التي
تتوفى الحرف فالرا احرف قوي لتكرّره الذي فيه وهو
شديد ايضا وقد جرى فيه الصوت لتكرّره وانحرافه
الى اللام فصار كالرخوة لذلك **الرابع والعشرون**
حرف الغنة وهما النون والميم الساكنتان وسميتا
بذلك لان فيهما غنة تخرج من الخياشيم عند النطق بها
فهي زايدة فيهما كاطباق الزايد في حروف الاطباق
وكالصفير الزايد في حروف الصفير فالغنة من علامات
قوة الحرف ومثلها التنوين **الخامس والعشرون** حرفا
الانحراف وهما اللام والرا وانما سميتا بذلك لانهما انحرفا
عن مخرجهما حتى اتصلا لمخرج غيرهما وعن صفتهما الى صفة
غيرها فاما اللام فلانها من الحروف الرخوة لكنه انحرف
به اللسان مع الصوت الى الشدة فلم تعترض في منع خروج
الصوت غير انحراف الشديد لانحراف جملة الصوت كله
لروجه مع الرخوة فتميز منحرفا لانحرافه عن حكم
الشديد وعن حكم الرخو لكونها صفتين واما الرا فهو
حرف انحرف عن مخرج النون الذي هو اقرب المخارج اليه
الى مخرج اللام وهو البعد من مخرج النون من مخرجه فسمي
منحرفا لذلك وقيل انما سميت الرا منحرفة لانها في الاصل
من الحروف الرخوة لكنها انحرفت عن الرخاوة الى الشدة

المحرف حرفان
اللام والرا فاما
لكرر قال ابو الحاجب
والرا في اللام وحده
رشيت الرا الى الكونين
لك هو مذهب
سيبويه فيه تامل
كثر العالي





وخلا فيها من الصوت لانها تخرج مع الشديدة لانحرافها
الى اللام وللتكرير الذي فيها ولو لا ذلك لم يجر معها الصوت
عند النطق بها لان الغالب عليها الشدة والحروف الشديدة
لا يجري معها الصوت على ما قدمناه من الشرح **السادس**
**والعشرون** الحرف الجرسي وهو الهمزة سميت بذلك لان
الصوت يعلو بها عند النطق بها ولذلك استثقلت في
الكلام فجاز فيها التحقيق والتخفيف والبدل والحذف
وبين بين والتاء المدلة والجرس في اللغة الصوت فكانه
الحرف الصوتي اي المصوت به عند النطق به وكل الحروف
يصوت بها عند النطق بها لكن الهمزة لها من قوة زايدة
في ذلك فلذلك استثقل الجمع بين همزتين في كلمة حتى
ان اكثر العرب لا تستعمله لان الصوت في ذلك يتكرر بتكلف
شديد بغير واسطة بين الهمزتين فتكرر صوتا قويا
شديدا فتصعب ذلك وقد احتمله بعض العرب اذا كانت
الهمزتان من كلمتين او في تقدير ما هو من كلمتين ولذلك
قال الخليل في العمزة انها كالتهوع وقال مرة اخرى كالسعلة
فلما كان في الصوت لها زيادة على الصوت في سايز الحروف
نسبت الى تلك الزيادة فقيل لها الحرف الجرسي قال الخليل
الجرس الصوت ويقال جرست الكلام تكلمت به اي
صوتّ به ويقال اجرس الحلي اذا صوت **السابع**
**والعشرون** الحرف المستطيل وهو الضاد سميت بذلك
لانها استطالت على الفم عند النطق بها حتى اتصلت
بمخرج اللام وذلك لما اجتمع فيها من القوة بالجهر و

على

والاطباق والاستعلاء فتويت واستطالت في المخرج
من مخرجها حتى اتصلت باللام لقرب مخرج اللام من مخرجها
الثامن والعشرون الحرف المتفشي وهو الشين سميت
بذلك لانها تفشت في مخرجها عند النطق بها حتى اتصلت
بمخرج الظاء وقد قيل ان في الشين تفشيا ومعنى التفشي هو
كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك وانبساطه
في المخرج عند النطق بها وقد ذكر بعض العلماء ان
الضاد مع الشين وقال الشين تتفشى في الفم حتى
تتصل بمخرج الظاء والضاد تتفشى حتى تتصل بمخرج
اللام وقال وسميت هذان الحرفان المتخالطين لانهما يخالطان
ما يتصلان به من طرف اللسان التاسع والعشرون
والثلاثون الحروف المصمتة والحروف المذلقة فهذين
اللفظين لقب ابن دريد الحروف قال وسمي المصمتة
قال ما فسره الا خفش انها حروف أصمتت اي منعت ان
تختص ببناء كلمة في لغة العرب اذا كثرت حروفها لاعتيادهما
على اللسان فهي حروف لا تنفرد بنفسها في كلمة كثيرة الحروف
اعني اكثر من ثلاثة احرف حتى يكون سماعها من الحروف
المذلقة وذلك لاعتيادهما وصعوبتها على اللسان فحقيق
المصمتة الممنوعة من ان تنفرد في كلمة طويلة من قولهم
صمت اذا منع نفسه الكلام وسمي الحروف المذلقة على ما
قدره الا خفش انها حروف طرفها وحروفها من طرف اللسان
وما يليه من الشفتين وطرف كل شيء ذلقه سميت بذلك
اذ هي من طرف اللسان وهو ذلقه وهي اخف الحروف على

اللسان

المصمتة



اللسان واحسنها اشراحا واكثرها امتزاجا بغيرها وهي ستة
احرف ثلاثة تخرج من الشفة ولا عمل للسان فيها وهي الفاء
والباء والميم وثلاثة تخرج من اسلة اللسان الى مقدم
الفاء الاعلى وهن الراء والنون واللام يجمع الستة هجاء
قولك فر من لب هذه الستة هي المذلقة والمصمتة
وهي ما عدا هذه الستة من الحروف وهن اثنان وعشرون
حرفا ثلاثة منها مثلثات وهن الواو والياء والهمزة وتسعة
عشر صحاح والالف خارجة عن المذلقة والمصمتة لانها
هوائية لا مستقر لها في المخرج فليست تجد كلمة كثرت حروفها
في كلام العرب الا وفيها حرف من الحروف المذلقة الستة
المذكورة او الالف ولا تقل الحروف المصمتة بكلمة تكثر حروفها
فاعرف هذا الاصل فانه اصل مستنبط لكلام العرب
دال على حكمة الله جل ذكره في لغتها منبه على ان في
الحروف مستثقلا ومستخفا الحادي والثلاثون الحروف
الصم وهي الحروف التي ليست من الحلق وهي ما عدا السبعة
الاحرف الخارجة من الحلق وهي الهمزة والهاء والالف والعين
والحاء والغين والخاء فما عدا هذه السبعة الاحرف يقال
لها صم وانما سميت صما لتمكنها من خروجها من الفم واستحكامها
فيه يقال للمحكم المصمم حكاه الخليل وغيره قال الخليل في
كتاب العين والحروف الصم التي ليست من الحلق الثاني
والثلاثون الحرف المهموس وهو الهمزة سميت بذلك
لخروجها من الصدر كالتهوع فتحتاج الى ظهور صوت
قوي شديد والهتف الصوت يقال هتف به اذا صوت

الترسيم

شبكة الألوكة www.alukah.net

وهو في المعنى بمنزلة تسميتهم للهمزة بالجرسي لان الجرسل
الصوت الشديد والهف الصوت الشديد فسميت
الهمزة بذلك لشدة القوت بها وقوته وذكر بعض
العلماء في موضع المهتوف المبتاين قال لان الهمزة
اذا رقة عنها لانت وصارت اما واوا واما ياء واما الفا
الثالث والثلاثون الحرف الراجع وهو الميم الساكنة
سميت بذلك لانها ترجع في مخرجها الى الخياشيم لما فيها
من الغنة ويجب ان يشاركها في هذا اللقب النون الساكنة
لانها ترجع ايضا الى الخياشيم للغنة التي فيها الرابع
والثلاثون الحرف المتصل وهو الواو وذلك لانها تهوي
في مخرجها في الفم لما فيها من اللين حتى يتصل بمخرج الالف
قال ابو محمد فهذه اربعة وثلاثون لقبا للحروف قد بينا لها
وشرحناها وكل واحد من هذه الالقاب يدل على معنى
وفايدة في الحرف ليس في غيره فما ليس له ذلك اللقب
وبقيت عشرة القاب تمام الاربعة والاربعين لقبا لقبها بذلك
الخليل من احمد في اول كتاب العين جعل القابها عشرة مشتقة
من اسماء المواضع التي تخرج منها الحروف الاول من العشرة
الحروف الحلقية وهي ستة العين والحاء والهاء والخاء والغين
والهمزة فهذه الحروف تخرج من الحلق فسميت الى الموضع
الذي يخرجن منه وهو الحلق فلما لم تشتهر في خروجها عن
الحلق دون الفم قال فهن حلقية ولم يذكر الخليل منهن
الالف لانها تخرج من هواء الفم وتتصل الى اخر الحلق فلما لم
تقتصر في خروجها على الحلق دون الفم لم يذكرها مع حروف

الحلق



الحلق الثاني الحرف اللهوي وهما حرفان القاف والكاف
سماهما الخليل بذلك لانه نسبهما الى الموضع الذي
يخرجان منه وهو اللهاة واللهاة ما بين الفم والحلق الثالث
الحروف الشجرية وهن ثلاثة احرف الشين والضاد
والجيم سماهن الخليل بذلك لانه نسبهن الى الموضع الذي
يخرجن منه وهو مفرج الفم قال الخليل الشجر مفرج الفم
اي مفتحه وقال غيره الشجر تجمع اللحيين عند العنفقة
الرابع الحروف الاسلية وهي ثلاث الصاد والسين
والزاي سماهن الخليل بذلك لانه نسبهن الى الموضع الذي
يخرجن منه فلما كن يخرجن من طرف اللسان وطرف اللسان
اسلة نسبهن الى ذلك الخامس الحروف النطعية وهن
ثلاث الطاء والدال والتاء سماهن الخليل بذلك لانه
نسبهن الى الموضع الذي يخرجن منه فلما كن يخرجن من
نطع الغار الاعلى وهو سقفه نسبهن اليه السادس
الحروف اللثوية وهن ثلاث الذال والثاء والظاء سماهن
الخليل بذلك لانه نسبهن الى اللثة لانهن يخرجن منها واللثة
اللحم المركب فيه الاسنان السابع الحروف الذلقية ويقال
الذلقية والذولقية وهن ثلاث الراء واللام والنون
سماهن الخليل بذلك لانه نسبهن الى الموضع الذي يخرجن
منه وهن جهتن من طرف اللسان وطرف كل شيء ذلقه
قال ابو محمد ووجدت في بعض نسخ كتاب العين للخليل
حروف الذلق ولف سمر وهي ستة جمعتها اني في هجاء
ثم قفل وفي هذه الحروف حكمة وذلك انه لا توجد كلمة خماسية

شبكة الألوكة www.alukah.net

من كلام العرب الا وفيها من هذه الحروف فاذا اتت كلمة ليس
فيها شيء من هذه الحروف فليست من كلام العرب وهذا
الفصل فاهمه **الثامن** الحروف الشفهية ويقال الشفوية
وهن ثلاث الفاء والباء والميم سميت الخليل بذلك لانه
نسبهن الى الموضع الذي يخرجن منه ومخرجهن من بين
الشفتين فنسبهن الى الشفة **التاسع** الحروف الحوفية ويقال
الحروف الحوف جمع احوف وهن ثلاث الالف والواو
والياء وهن حروف المد واللين المتقدمة الذكر سميت
الخليل بذلك لانه نسبهن الى اتساع مخرجهن وهو
الجوف وزاد عليه مهموزة الهمزة هو ان مخرجها من اقصى
الجوف وزاد عليه مهموزة الهمزة هو ان مخرجها من اقصى
وهو يتصل بالجوف **العاشر** الحروف الهوائية وهن
الحوف وقد تقدم ذكرهن وسر سميهن **فذلك اربعة**
**وارجعون لغتها** بتكرير لقب واحد فاعرف هذه الصفات
والالقاب واختلاف مبانيها واحكامها فلما اختلاف صفات
الحروف ومخارجها واحكامها وطبائعها التي جبلها الله جل
ذكره عليها ما فهم الكلام ولا علم معنى الخطاب ولكانت
الاصوات ممتدة لا تفهم من مخرج واحد وعلى صفة واحدة
كاصوات البهايم **فصل** قال القارئ الذي نفصل
بين الحروف التي ألف منها الكلام سبعة اشيا الجهر
والهمس والشدة والرخاوة والاطباق والحدة واللين
قال لانك اذا جهرت او همست او اطبقت او شددت
او مددت او لينت اختلفت اصوات الحروف التي من
مخرج واحد فالقصد ذلك بتاليف الكلام وتفهم المراد

قال



قال ولو كانت المخارج واحدة والصفات واحدة لكان
الكلام بمنزلة اصوات البهايم التي لها مخرج واحد وصفة
واحدة لا تفهم فهذه حكمة جبل الله عليها هذه الحروف
في اصوات بني ادم لتخرج بهذه الصفات عن جنس اصوات
البهايم لان اصوات البهايم لا اختلاف في مخارجها ولا في صفاتها
ولذلك لا تفهم واختلاف صفات هذه الحروف في الفاظ
بني آدم واختلاف مخارجها وتباين طبايعها فهم الكلام
وظهر المعنى القايم في نفس المتكلم المخاطب وقايل المراد
قال ابو محمد واذ قد ذكرنا صفات هذه الحروف وطبايعها
والقابها فلنذكر الان مخارج الحروف حرفا بعد حرف ونذكر
مع كل حرف ما يليق به من الفاظ كتاب الله تنالب صحابي
اللفظ به اشكال او فيه بعض صعوبة على اللسان فيتحفظ
القارئ منه عند قراءته ويأخذ نفسه بالتجويد فيه واعطاءه
حقه واخراجه من مخرجه والله المستعان على ذلك كله
فيجب ان نعلم ان للحروف التي تالف منها الكلام ستة
عشر مخرجا للحلق منها ثلاثة مخارج **باب**
**الهمزة** الهمزة اول الحروف حرفا وهي تخرج من اول
مخارج الحلق من اقصاه مما يلي القصد وقد ذكرنا انها
من الحروف المجهورة ومن الحروف الشديدة وهي من الحروف
الزوايد ومن حروف البدل وبينا جميع هذا وغيره من
صفاتها ومعانيها فيما تقدم وذكرنا استثقال العرب
لها وكثرة تغييرهم لها وانها اصوره لها في الخط تثبت
عليها فيجب على القارئ ان يعرف جميع ذلك من احوالها

ولبعضها فيتوسط اللفظ بها ولا يتعسف في شدة
اخراجها اذا نطق بها لكن يخرجها مخرجا لطيفا ودقيق
انها حرف بعيد مخرجه فصعب اللفظ به لصعوبته
ولذلك لم تستعمل العرب همزتين محققتين من امة كلمة
ولا توجد همزة مدغمة في همزة الا في قليل من الكلام
فاذا اخرجها القاري من لفظه في رفق ولطف ولم يتعسف
باللفظ بها فقد وصل الى اللفظ المستحسن المختار فيهما
فقد حكي عن حماد بن زيد انه قال رايت رجلا قد
تبعد على رجل بالمدينة فقلت له ما تريد منه فقال
انه يهمز القرآن قال فناداه المطلوب رجل كان
اقرأ اهل زمانه كان يهمز همزا متعسفا فيجب على القاري
ان لا يتكلف في الهمز ما ينتج من ظهور شدة النبر بغيرة
الصوت وان يلفظ بالهمز مع التأني لفظا سهلا فقد
قال ابو بكر بن عياش صاحب عاصم كان امامنا يهمز
مؤصدة فاشتهيت ان استاذنه اذا سمعته يهمزها
يريد انه كان يتعسف في اللفظ بالهمزة ويتكلف شدة
النبر فيقبح لفظه بها **فصل** منه **قال ابو محمد** ٢
وينبغي للقاري ان يتفقد من نفسه تحريك اللفظ بالهمزة
المخففة والحرف الذي تجيء بها اليه كالهمزة الثانية
في قوله البيكم الهمزة التي انا لها ايتنا جامة شهدا
اذ صاكم في قراءة نافع ومن تابعه على تخفيف الثانية في
ذلك كله من كلمة ومن كلمتين فيلفظ بالهمزة المضمومة
بين الهمزة المضمومة والواو الساكنة وبالمكسورة بين الهمزة

المكسورة



المكسورة والياء الساكنة وبالمفتوحة بين الهمزة المفتوحة
والالف نحو انذرتهم وجاء احدهم اعني الهمزة المفتوحة الثانية
فان كانت الهمزة المفتوحة ليتبين بان ابدل منها حرف عين ما
لفظت بالحرف الذي هو بدل من الهمزة خالصا لا تشوبه
غيره نحو الهمزة الثانية من قوله تعالى السماء بناها وارضا
سواها واقلعي تلفظ فيهما وشبههما في موضع الهمزة الثانية
بواو خالصة مفتوحة فيصير لفظك بقوله تعالى السماء
بمنزلة لفظك بقوله عز وجل اءانهم السماء وكلتاهما
واءاذا اصله همزتان والثاني اصله همزة وواو مفتوحة
واللفظ واحد وكذلك ان كانت الاولى من الهمزتين مكسورة
والثانية مفتوحة فانك تبدل من الهمزة المفتوحة ياء
خالصة اذا قرأت بالتخفيف نحو من السماءين تصل
وبالهمزتين تقول وشبهه تلفظ كما تريد في الخط بياء مفتوحة
محضة واذا كانت الهمزة الثانية مكسورة والاولى مضمومة
كان لك في التخفيف للثانية وجهان فان شئت لحقت
بالثانية اذا لينتها نحو الياء على حكم حركتها وان شئت
نحو الواو على حكم حركة ما قبلها من ينشأ الى صراط وباب
السماء اذا ما وعداد شبهه فان كان القاري يحقق
الهمزتين في ذلك كله حققهما في لين ورفق **فصل**
**مسئلة** ويجب على القاري ان يتحفظ باظهار الهمزة اذا انضمت
مفردة او انكسرت ايضا في نفسها ثقيلة والضمة او
الكسرة ثقيلة فيصعب على اللسان اجتماع ثقيلين
فالتحفظ باظهار اللفظ بها واجب ٢ سيما اذا كان

ليدها كسرة او تليها او يكون قبلها ضمة وهي مضمومة
نحو قوله تعالى والارض أعددت والمجادة اعددت واني
باريكم **فصل منه** واذا كان في الكلمة همزتان
ملتيتان قبلها همزة محققة وجب على القاري ان يتحفظ
باللفظ بذلك فيأتي بالمحققة بلفظ سهل غير متعسف
ثم بالملتينة الاولى بين الهمزة المفتوحة والالف ويبدل
من الملتينة الثانية الفا فيشبع المد لذلك ويطوله وذلك
في قراءة نافع ومن تابعه عليه وذلك نحو قوله تعالى آمنتم
به وآمنتم له في ثلاثة مواضع في الاعراف وطه والشعراء
والاختلاف في الزخرف وكذلك ان وقع اجتماع ثلاث همزات
من كلمتين نحو جاء آل لوط وجاء آل فرعون هو مثله فان
كان ممن يحقق الهمزتين حقق الاولى والثانية في لطف
ورقق واتى بعد ذلك بألف عوضا من الهمزة الثالثة
الساكنة **فصل منه** واذا كانت الهمزة الثانية
من همزتين مكسورة واصلها السكون ابدلت منها ياء
خالصة في قراءة من خفف الهمزة الا يجعلها مثل
الياء والفكاك بين الهمزتين الهمز قرب الياء انما يبدل
منها ياء خالصة مكسورة لان اصلها السكون لانه جمع بينها
امام على انعلة واصله أأيمة ثم أعل بالادغام والقاء
حركة الميم الاولى على الهمزة الساكنة فصارت مكسورة فابدل
منها ياء خالصة مكسورة في التلين فيجب على المجود لقراءته
ليفرق في لفظه بين الفكاك ايمة فيأتي بالثانية من
الفكاك وشبهها الذي بين الهمزة المكسورة والياء الساكنة

فيأتي



فيأتي بايمة اذا لين بياء مكسورة خالصة لان الاولى
اصلها الكسر والثانية اصلها السكون فالساكن من الهمزة
انما حقه ان يلين البدل **فصل منه** ويجب على
القاري اذا وقف على الهمزة وهي متطرفة بالسكون ان
يطلب اللفظ بها واظهارها في وقفه لانها لما تبعد مخرجها وضعفت
واتت في آخر الكلمة وذهبت حركتها للوقف وضعفت بالسكون
صعب اظهارها في الوقف وخيف عليها التلف فلا بد من
اظهارها عند الوقف والتكلف لذلك كواسوأ ويستهزئ
فان كان قبلها ساكن من حروف المد واللين صعب اللفظ بها
في الوقف اشد مما قبله فيجب ان تنظر في الوقف وتتطلب
باللفظ نحو الوقف على الرأ والضأ وسوءة وسيء وبيضيء
وشيء وجاء وشاء فان كنت تروم الحركة كان ذلك اسهل قليلا
من وقفك بالسكون فان كان الساكن قبل الهمز غير حرف
مد ولين فهو اصعب في طلب الهمزة في الوقف اذا كنت لا
تروم الحركة كخوف وضيف وسوء فاعرف هذا كله وتحفظ
منه في وقفك وان لم تتحفظ من اظهار الهمزة في هذا في وقفك
كنت حادقا حرفا لاحنا في ذلك ولاجل صعوبة طلب الهمزة
في الوقف قرأ هشام ابن عمار على عن ابن عامر بتليين الهمزة
المتطرفة في الوقف خاصة ووافقه على ذلك حمزة في
المتطرفة وانفرد حمزة بتليين الهمزة المتوسطة في الوقف
خاصة وقد افردنا بحكم قراءتهما في تليين المتطرفة كتابا مستقلا
بيناه فان كانت الهمزة المتطرفة مفتوحة بعدها تنوين
حسن الوقف عليها واظهرت بغير تكلف لانك تبدل من

شبكة الألوكة www.alukah.net

السترين التقت طرفا الهمزة لانها تصير غير مستطيلة فيه او بقدرها
حرف وذلك نحو قوله في الوقف ملجا واسما وماء وما اشبهه

**فصل منه** واذا كانت الهمزة مكسورة وقبلها حرفان
مشددان وجب ان تخفف بين بين الهمزة لان المشدد ثقيل
وتكراره ثقيل والهمزة ثقيلة والكسرة ثقيلة لا سيما اذا كان
المشدد من حروف العلة فهو اثقل فيجب التحفظ باظهار
لفظ الهمزة بلين ورفق لاجتماع المشددين وتوالي الكسرتين
على ياء مشددة وهمزة مستطيلة وذلك كله ثقيل وذلك
نحو قوله ومكر السيئ وما نظير لها اترى ان همزة لما راى
ثقل ذلك قوبا سكان الهمزة وهي قراءة ضعيفة وحسن
تحسن ان الوقف على الهمزة فان كانت الهمزة
مضمومة وقبلها حرف لين مشدد قبله حرف آخر مشدد
وبعد الهمزة همزة اخرى كان ذلك اثقل واخرج الى بيان
الهمزة الاولى وتخفيف الثانية لتكرر الثقل وذلك نحو
قوله تعالى واحيق المكر السيئ الا باهله فيجتاج القاري
ان ياتي بالهمزة بالمشددين قبل الهمزة متمكنين ظاهرين
ثم ياتي بالهمزة المضمومة محققة ظاهرة متمكنة في
اللفظ بلين ورفق ثم ياتي بعد ذلك بهمزة ملينة بين
الهمزة المكسورة والياء الساكنة او بين الهمزة المكسورة
والواو الساكنة على ما ذكرنا في الهمزتين اذا كانت الاولى
مضمومة والثانية مكسورة واذا لفظ القاري بهمزة لم
يعدها اليا ولا تليينا لفظه بذلك وليمرجه مرتقفا سهلا
نحو امن وآخره واتى وشبهه ليقاس على هذا ما اشكله

من



من الهمزة وقد تقدم ذكر اصول القراء واختلافهم في الهمز
وتليينه وحذفه وتبديله وتحقيقه وغير ذلك من احكامه
في غير هذا الكتاب فلا حاجة بنا الى ذكر ذلك وكذلك
ما شابهه فليس هذا كتاب اختلاف انما هو كتاب تجويد الناظ
ووقوف على حقايق الكلام واعطاء اللفظ حقه ومعرفة
احكام الحروف التي ابتنا الكلام منها مما اختلاف في الكثرة

**باب الهاء** الهاء تخرج من مخرج الهمزة من
وسط المخرج اول من مخارج الحلق والهمزة قبلها في الرتبة
والهاء من مخرج واحد وقد ذكرنا الهاء في خفي ضعيف
واخفى من الحروف المهموسة ومن الحروف الرخوة ولولا الهمس
والرخاوة اللذان في الهاء شدة الحقاء لكانت همزة وكذلك
لولا الجهر والشدة اللذان في الهمزة لكانت الهاء من مخرج واحد
وانما تفترق بين هذه الحروف في السمع اختلاف صفاتها وقوتها
وضعفها فالهمزة صعبة وضعيفة ولولا ذلك لم تختلف السمع
في حروف من مخرج واحد ومن اجل قرب الهاء من الهمزة ابدلت
العرب من الهاء همزة ومن الهمزة هاء قالوا اماء واصله ماه
واصل ماءة مأة ثم اعل وقالوا للصانعين ايرة وقالوا
لعسور الرأس إبرية وعبرية وقالوا ايا فلان وهيا فلان
ولرقت الماء وارقته واياك وهياك فالحروف تكون من
مخرج واحد وتختلف صفاتها فتختلف لذلك السماع في السمع
من كل حرف وهذا تقارب بين الحروف من جهة المخارج وتباين
من جهات الصفات وتكون الحروف من مخرجين وهي مختلفة
الصفات فهذا غاية من جهة التباين اذا اختلفت في

شبكة الألوكة www.alukah.net

المخارج والصفات وتكون من مخرجين متفقة الصفات وتباين
من جهة المخرج فافهم هذا فهذا ايضا تتقارب بين الحروف
من جهات الصفات وتباين من جهة المخارج فافهم هذا
فعليه مدار الحروف كلها وستجد اثرا من مخرج واحد متفقة
الصفات البتة فان ذلك يوجب اتفاقها في السمع فلا تفيد
فائدة فتصير كاصوات البهائم التي لا اختلاف في تغاير جهاتها
واما في الصفات فاذا اتت الهاء وبعدها الف وجب ان
تلفظ بها غير مغلظة كما تلفظ بها اذا حركتها في الوقف فتلفظ
شاهاد ذلك بحرفا ولاه وها انتم هؤلاء تشحم الهاء بلبنا في
بها في لفظك مريقة غير مغلظة وما شاكلة ولما كانت الهاء حرفا
خفيا وجب ان يتحفظ بها حيث وقعت فاذا تكررت
من كلمتين كان البيان لذلك اولى لتكرر الخفاء ولتأتي الادغام
في ذلك لاجتماع المثلين وذلك نحو قوله هدي والله سميع
وعليم هذا ان الله هو الغني عبد الله هو خيرا منى رحمة م
الله م ولا تحقروا ايات الله هزوا وشبهه وهذا كثير يجب
التحفظ ببيان الهائين في درج القراءة للعلل التي ذكرنا وكذلك
اذا تكررت الهاء في كلمة فالتحفظ ابدا باظهار الهائين واجب
على القاري لتكرر الخفاء واجتماع المثلين وذلك نحو قوله تعالى
يا ابراهم وحياهم واعشيت وجوههم وليهم الملك والهه
هواء وتمسكت وجهها ومن بعد اكراههن ظل رجهه ووجوههم
مسودة وشبهه وكل هذا يجب على القاري المجود للتحفظ
تلاوته ان يتبينه في درج قراءته ويتحفظ منه فان سكنت
الاولى من الهائين وجب اظهار الادغام لدلالة والتشديد

وبيان





وبيان الهاء المشددة فان كان قبلها حرف مشدد كان اكد
في بيان المشددين لاسيما اذا كان المشدد الاول حرفا مجهورا
قويا نحو انهار تجري من تحتها الايات نجيبا صله نزر تحتها ولذلك
كتبت في المصحف بهاءين مع الادغام لانه لما سكنت الهاء
الاولى للشرط ادغمت في الثانية وكذلك كل هاء مشددة
تجيء بيانها نحو قولهم وتعلم مهملل الكافرين وان طهرا وقاجا
فلما جزم وشبهه فان كانت الساكنة من كلمة اخرى وهو موضع
واحد في القرآن فالوقف على الاولى الوقف واتقدغمها في الثانية
والوقف ذلك في هاء السكت نحو قوله تعالى ماليه هلك عني سلطانيه
ان الاولى هي الاولى الساكنة في الثانية وان تقف عليها الوقف
وقد اختار قوم في ذلك بالادغام والتشديد وليس هو بمختار
لانه يصير قد اثبتت هاء السكت في الوصل وذلك قبيح
تصل منه واذا وقعت الهاء قبل حاء او بعد حاء وجب اظهار
الهاء والتحفظ بها لتمكن خفائها مع الحاء اذ هي قريبة المخرج من الحاء
وهي اضعف من الحاء للخفاء الذي في الهاء وذلك نحو قوله سبحه ه
ليلا وتسبحه واذا بارانا استحفظ باظهار الهاء صارت مع الحاء التي
قبلها بلفظ حاء مشددة فلتدغم في الحاء التي بعدها لقوة الحاء وضعف
الهاء وقرب المخرجين فيغلب عليها لفظ الحاء لقوة الحاء وقرب
مخرجها فيصير الى ان تقرا بما لم ينزل به وكذلك قوله تعالى وما
قدروا الله حق قدره واتقوا الله حق تقاته تتحفظ ببيان الهاء
تزداد خفاء عند الحاء وتصير مدغمة في الحاء وذلك كله خطأ فالتحفظ
بها لازم واذا وقعت الهاء قبل القاف وجب بيانها لاجتماع ثلاثة احرف
كحنية نحو بناها وسواها وسمكها فان كان قبل الهاء الاولى هاء كان

ثلاثة

البيان لذلك كله اكد اجتماع الثلاثة الحروف خفية تحوسها ها
وحواها وحاها اربعة احرف خفية تحوسها ها وذلك يجب
ان يحفظ ببيان الهاء اذا اصقها عين قبلها او بعدها الا ان
الهاء تقرب من مخرج العين فيخاف على الهاء ان يتغير لفظها
للتحام الذي بينها ولقرب مخرج ما يلاصقها من مخرجها والا ان العين
اقوى من الهاء بكثير وذلك نحو كالعين وفيا يهتن وشبه ذلك
وسنذكر هذا في حرف العين **باب الالف**
الالف مخرجها من مخرج الهمزة والهاء من اول الحلق لاكن الالف
حرف هوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق فنسبت
في المخرج الى الحلق لانه اخر خروجه وقد ذكرنا انه حرف
خفي شديد الخفاء اذ لا علاج على اللسان فيها عند خروجها انما
هو حرف اتسع مخرجه في هواء الفم ولذلك قيل له هوائي
وهادي وهاوي فاذا لاصقه همزة لم يكن بد من تمكين مدته
ومدته اذا كانت الهمزة بعده اكثر كوجاء وشاء وكذلك
يمد اذا كان بعده ساكن مشدد او غير مشدد وزيادة
تطويل المد وتقصيره فيه على حسب ما ذكرناه في غير هذا
الكتاب من القراءة ولا تقع الالف الساكنة ابدا مفتوحا
ما قبلها ابدا لا يبتدأ بها ابدا ولا تكون الا بعد حرف متحرك
ابدا في كلمة مفردة باحوالها التي تلتبس لغيرها واكثر ما تقع زائدة
وهي من اكثر ما تقع زائدا من حروف الزوائد وتقع اصلية
الا منقلبة من غيرها من واو كقولنا واو ومن ياء كقولنا اوى
همزة نحو سأل ومسألة وتكون زائدة وهي عوض من نون
ساكنة او تنوين فيجب على القارئ ان يعرف احوالها وصفاتها

وان



وان يلفظ بها حيث وقعت غير منحمة ولا مالة ولا يميلها الا
لرواية ولا يغلظ اللفظ بها الا لرواية ويلزم في لفظها التوسط
ابدا حتى ترد الرواية الى امالة او الى تغليظ وهذا مذكور في
كتب اختلاف القراء في الامالة والفتح وما هو بين اللفظين

**باب العين** العين تخرج من اول المخرج الثاني
من مخارج الحلق الثلاثة مما يلي بعد الفم وقد ذكرنا انها من الحروف
المجهورة الرخوة ويقال ان فيها بعض الشدة وهي من حروف
الاستعلاء وهي حرف قوي والعين موافقة للهمزة والقرب
بينهما من الهمزة عينا ومن العين همزة ويقولون ادبت
فلانا على فلان واعديته وعوت ذؤاب وذعاف واردت
ان تفعل وعن تفعل فيجب على القارئ ان يتحفظ بلفظ العين
ويعطيها حقها من الحلق فان تكررت كان بيان ذلك اكد لقولها
او صعوبتها على اللسان نحو قوله تعالى ان تقع على الارض
وينزع عنها وقزع عن قلوبهم وتطلع على قوم وتطبع على
قلوبهم وشبه ذلك البيان لهما لازم والتحفظ باظهارهما
واجب لصعوبة اللفظ بحرف الحلق مرارا فاذا تكررا كان اصعب
لان اللفظ بالحرف المكرر كالشيء المقيد ولكن يرتفع رجله ليمشي
فيعيدها الى الموضع الذي رفعها منه وذلك ثقيل واذا وقع بعد
العين الساكنة عين وجب بيان ذلك لقرب المخرجين ولان اللفظ
ببادرة الى ادغام العين في العين ولانهما من الحلق جميعا وذلك
نحو قوله تعالى واسمع غير مسمع **فصل منه** واذا سكنت العين
وانثنها قبلها وجب التحفظ باظهار العين ليلا يقرب من لفظ
الحاء وتشدد ثم فيها الهاء فتصير كانها حاء مشددة كما قال الواثي فهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

مهمهم فابدلوا من العين حاء وادغموا الهاء فيها على ادغام الثاني
في الاول لان الحاء موافقة لها في الهمس ومخرجها متقاربان
وذلك نحو قوله تعالى الم اعهد اليكم وما اشبهها وما يليهن وكلا
ما اطعمه التحفظ في هذا وشبهه باظهار القطع للعين واخراجها
من مخرجها واجب وكذلك اظهار الهاء بعد العين لازم بيانه لانك
ان لم تتهمم بذلك قربت العين من لفظ الحاء لان النجة التي
في الحاء تسرع الى اللفظ بالحاء في موضع العين مع الحاء لقرب
الحاء من الهاء في الصفة فلا بد من تمكين لفظ العين في اللفظ واخراجها
من تحت مخرج الهاء لان الهاء متقدمة في المخرج على العين

## باب الحاء

الحاء تخرج من مخرج العين المذكورة
وهو المخرج الثاني من الحلق فيلي ثنايا العين وهي حرف مهموس
رخو ولولا الجهر الذي في العين لكانت حاء وقد قال الخليل لولا
نجة في الحاء لشبهت العين يريد في اللفظ اذ المخرج واحد
والصفات متقاربة وبهذه العلة لم يتالف في كلام العرب عين
وحاء في كلمة اصليتان لا يوجد ابدا احدهما مجاورا للاخر في كلمة
الا حاجز بينهما وكذلك الهاء مع الحاء ولذلك قال بعض العرب
في تفهم تحمم فابدل من العين حاء لقرب الحاء في الصفة من
العين ولان مخرجهما واحد ولبعد الهاء في الصفة من العين مع خفاء
الهاء فلما ابدلت من العين حاء لقربها من العين ادغم الهاء التي
بعدها فيها على ادغام الثاني في الاول وانما وجب الادغام لانه
لا يمكن اجتماع حاء وهاء اصليتين في كلمة مثلا مستقيمتين لقرب
احدهما من الاخر في المخرج واتفاق صفاتهما فليس بينهما غير
الجهر والهمس والخفاء فلو اذ لك لكانا بمنطق واحد فالحاء موافقة

للعين



٢٩

ثم
بحراه وبعراه
ثم
مرحه ومرهه

للعين اذ هي من مخرجها ولذلك ابدلت العرب احدا لهما من
الاخرى فقالوا اضبغتي الخيل وضبحت وتزل بجذايه وبعذايه
اذا نزل قريبا منه وكذلك تبدل منها الهاء تقول متعدرحه ومتدهه
وقد كدحه وكدهه فاذا اتى لبعد الحاءين وجب على القاري
ان يلفظ بها غير متهمة كما يلفظ بها مقطعة في كل اية الحروف
اذا قال جيم حاء ودال نحو قوله حم والكاكمين والحاء وشبهه
ويجب ان تحفظ ببيان لفظها عند اتيان العين بعدها لان
العين من مخرج الحاء فاذا وقعت الحاء قبل العين خيف ان يقرب
اللفظ من الحاء او من الادغام فتقارب اللفظتين واشتباههما
وان العين اقوى قليلا من الحاء التي تجذب لفظ الحاء اليها قسرا ولانه
لم يقع في كلام العرب حاء بعدها عين في كلمة فاذا وقع ذلك من
كلمتين ثقل فيجب البيان وذلك نحو قوله تعالى فلا جناح عليهما
ولا جناح عليكم والمسيح عيسى وزحزح عن النار وشبهه فاذا
سكنت الهاء قبل العين من كلمتين كان التحفظ من بيان الحاء اكد
لانها حينئذ تسكن من الادغام لان كل حرف ادغمته
في حرف فلا بد من اسكان الاول ابدا ثم يدغم واذا سكنت
الحاء قبل العين قربت من الادغام فيجب التحفظ ببيانها
وذلك نحو قوله تعالى فاصفح عنهم البيان لازم وكيد والتحفظ
واجب في ذلك وكذلك يجب ان يتحفظ ببيان الحاء اذا التقت
حاء مثلها لان الادغام الى المثلين اقرب منه في غير المثلين
الا ترى انه اذا كان الاول من المثلين لم يجز الادغام وذلك
نحو قوله عقدة النكاح حتى والبرح حتى وشبهه

## فصل

ومنه ويجب ان يتحفظ القاري ببيان الحاء الساكنة اذا التقت

مبدها الهاء ليلا تدغم الهاء فيها لقرب المخرجين ولان
الحاء اقوى ليلا من الهاء فاني تجذب الهاء الى نفسها وذلك
نحو قوله تعالى فسبحه واد بار وسبحه ليلا فالتحفظ من
باظهارهما جميعا واجب وقد ذكرنا ذلك في حرف الهاء واما جاز
اجتماع هاء وحاء في كلمة ان الهاء غير اصلية انما هي هاء ضمير
فاعلمه **باب الحاء** الحاء تخرج من اول المخرج الثالث
من مخارج الحلق مما يلي الفم وهي حرف مهموس رخو ليس
بالقوي عليها من حروف الاستعلاء فيجب على القاري ان
يلفظ بالحاء اذا كان بعدها الف منخمة منفخة كما يلفظ
بها اذا حكاها في الحروف تقول حاحا فتهول الحاسرين وحالق
وحاسبين وشبهه بالتفخيم وقد رايت كثيرا من الطلبة
يشدد الحاء من الاح وذلك خطا فاحش وانما هي مخففة
مكسورة كما لبا من حلاب **باب الغين**
الغين تخرج من مخرج الخاء وبعدها هو آخر المخرج الثالث
من مخارج الحلق مما يلي الفم والغين حرف مجهور رخو اقوى
من الخاء وكلاهما من حروف الاستعلاء ومن الترخم ولولا ما
بينهما من الجهر والهمس لكانت الخاء غينا اذ المخرج واحد والصفات
متقاربة فيجب على القاري ان يلفظ بالغين منخمة اذا
وقع بعدها الف نحو غافر الذنب والغافرين والغابرين
وشبهه ويجب ان يتحفظ بيان الغين اذا وقع بعدها
عين او قاف لقرب مخرجيهما من الغين فما في المخرج قبلها
قريبة منها والقاف بعدها قريبة منها فيخاف من ان
يلتبس اللفظ بالإخفاء او بالادغام في ذلك فالتحفظ بتجويد

مخرجها منها

١ اللفظ



اللفظ بها واعطاءها حقها اولى واحسن وذلك نحو قوله
تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وافرغ علينا صبرا كاد تزيغ
قلوب افرغ عليه قطرا وكذلك يجب ان يبين الغين
اذا تكررت نحو من يبتغ غير الاسلام دينا خوف ان تدغم
او الاخفاء اجتماع المثلين **فصل منه** واذا وقع بعد
الغين الساكنة شين وجب بيان الغين ليلا تقرب من
لفظ الخاء لاشتراك الخاء والشين في الهمس والترخاوة ولبعد
الغين من الشين في الصفة والتغشي وذلك نحو قوله تغشى
طائفة وتغشاهم واذ يغشيكم وتغشى وجوههم النار وشبهه
فاذا لم تبين الغين بيانا متمكنا صارت خاء او قريبا من
ذلك لما ذكرنا من العلة وكلما ذكرنا ذلك من هذه الحروف
وما لم نذكره لم ازل اجد الطلبة تترك بهم السنتهم الى ما هيئت
عليه وتميل بهم طباعهم الى الخطا فيما حوزت منه فبكثرة
تتبع الالفاظ الطلبة من المشرق والمغرب وقفت على ما
حددت منه ووصيتك به من هذه الالفاظ كلها وانت تجد
ذلك في نفسك وطبعك **باب القاف**
القاف تخرج من المخرج الاول من مخارج الفم مما يلي الحلق من
اقصى اللسان وما فوقه من الحنك والقاف حرف متمكن
قوي لانه من الحروف المجهورة الشديدة المستعلية
ومن حروف القلقة وقد بينا معاني هذه الالقاب والصفات
كلها فيما تقدم فاغنى ذلك عن الاعادة وهي قريبة من
مخرج الكاف فيجب على القاري ان يفخم القاف تفخيما بالغا
اذا انت بعدها الف كما يفعل بها اذا حكاها في الحروف وقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاقاف وذلك نحو قوله تعالى قالوا وقاموا وكذلك
حالها اذا انفردت مفتوحة او مضمومة تفخم نحو قليلا
وقيدنا وقفعد وقولوا وشبهه واذا وقعت الكاف بعدها
او قبلها وجب بيانها ليلا يشوبها شيء من لفظ الكاف لقربها
منها او يشوب الكاف شيء من لفظ القاف نحو خالق كل شيء
وكل فرق كالطود واذا سكنت القاف قبل الكاف وجب ادغامها
في الكاف لقرب المخرجين ويبقى لفظ الاستعلاء الذي في القاف
ظاهرا كاظهارك الغنة والاطباق مع الادغام ليمين يرين
واحطت وذلك نحو قوله تعالى الم نخلقكم تدغم القاف
في الكاف وتبقي شيأ من لفظ الاستعلاء الذي في القاف
واذا تكررت القاف وجب التحفظ باظهارهما نحو ومن
يشاقق الرسول ومن يشاقق الله ولم تشقق السماء
واناق قال وطرائق قددا وشبهه التحفظ باظهار ذلك
واجب تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

**باب الكاف** الكاف يخرج من المخرج الثاني
من مخارج الفم بعد القاف مما يلي الفم وهي مهموسة شديدة
ولو الجهر والاستعلاء اللذان في القاف لكانت كافا وكذلك
لو الهمس والتسفل اللذان في الكاف لكانت قافا لقرب
مخرجيهما وكذلك لم تأتلف القاف والكاف في كلمة الا جاجز
بينهما لا تجد قافا تلاصق كافا من اصل الكلمة البتة فيجب
ان تلفظ بالكاف اذا كانت بعدها الف غير ممالة كما تلفظ
بها اذا حكيت في الحروف فقلت قاف كاف نحو كافا كاس







وكأين وكافورا وشبهه واذا تكررت الكاف وجب ان
يتحفظ باظهار الكافين ليلا يقرب اللفظ من الادغام لتكلف
اللسان صعوبة التكرير وذلك نحو منا سككم وسلككم
وكذلك ان تكررت من كلمتين نحو كي نسبحك كثيرا
وتذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا وانك كنت منا لحافظين
والي ربك كدحا وانك كادح وشبهه واذا وقعت القاف
بعد الكاف وجب بيان الكاف لقرب مخرجهما من القاف
وشبههما بها وذلك نحو قوله عز وجل عرشك فالت ومن
عندك قل كل من عند الله واذا وقعت الكاف في موضع
يجوز ان يبدل منها ما قاف في بعض اللغات وجب ان
تتبين الكاف ليلا تخرج من لغة الى لغة اخرى وذلك
نحو قوله تعالى واذا السما كشطت الا ترى ان في حرف بن
سعود قشطت بالقاف فالبيان لازم **باب**
**الشين** الشين تخرج من المخرج الثالث من مخارج الفم
بعد مخرج الكاف من وسط اللسان بينه وبين وسط
الحنك وهي مهموسة رخوة فيها تفشي لانتشار الصوت
بها عند النطق بها فملكت الانتشار هو التفشي الذي
فيها وهو شدة الريح الخارج عند النطق بها من وسط
اللسان في تسفل وهو يتصل بمخرج الظاء فبذلك تويت
بعض القوة فيجب ان تبين التفشي الذي فيها عند
النطق بها وهو يحتاج الى مبالغة في الفم عند النطق بها
بخلاف غيرها واذا وقع بعد الشين جيم وجب ان تبين
الشين ليلا تقرب من لفظ الجيم لانها اختها ومن مخرجها

لكن الجيم اقوى منها لانها مجهورة شديدة وذلك
نحو قوله فيها شجر بينهم وان شجرة الزقوم وانها شجرة تخرج
وشبه ذلك فالشين قليلة التقرر في الكلام

## باب

الجيم الجيم تخرج من مخرج الشين وهي حرف قوي فالمجهر
الذي فيها والشدة فاذا سكنت الجيم وبعدها راي وجب
ان تحفظ باظهار الجيم نحو قوله تعالى رجزا من السماء والرجز
فالمجهر ليتميز قويها بقوي ولا يمزج وسيمزجان الله ويخزون
وشبهه فانه ان لم تحفظ ببيان الجيم صارت زايا مدغمة
في الزاي التي بعدها وسارع اللفظ الى ذلك لان الزاي
بالزاي اشبه من الجيم بالزاي والزاي حرف رخو مجهور
كالجيم فيها صفير قويت به لكن الجيم حرف شديد والزاي
حرف رخو فلما فارقت الزاي الجيم في الشدة مال اللسان
واللسان الى بعد الجيم بزاي ليعمل اللسان عملا واحدا في
حرفين رخوين وكان ذلك اسهل من عمله في حرف شديد
وحرف رخو فيه صفير مع تقارب المخارج فلا بد من التحفظ
بلفظ الجيم الساكنة فيما ذكرنا ليلا تقرب من الشين لان الشين
بالجيم اشبه التي بعدها زاي لاجل الشدة التي تخالف الرخاوة
والصفير الذي في الزاي وكذلك يجب ان تحفظ باخراج الزاي
التي بعد الجيم الساكنة فيما ذكرنا ليلا تقرب من الشين لان الشين
بالجيم اشبه والصق من الزاي بعد الجيم لان الشين حرف
مهموس فهو اضعف من الجيم واقل كلفة على اللسان وهي
مراخية للزاي في الصفير كما تأتي ان تخلف الزاي

فصل منه واذا سكنت الجيم وانت بعدها تاء وجبا





ان يتحفظ القاري باخراج الجيم من موضعها واعطائها
حقها وان لم يفعل ذلك سارع اللفظ الى ان يخالط لفظ
الجيم لفظ الشين وذلك لبعد ما بين الجيم والتاء في المخرج
والصفة والقوة والضعف وذلك ان الجيم حرف شديد
مجهور قوي بذلك والتاء حرف بمهموس فيه ضعف
فاللسان يسارع الى اللفظ بالشين في موضع الجيم لانها
اخت الجيم ومن مخرجها والشين اقرب الى التاء في الصفة
من الجيم بالتاء لان الشين مهموسة كالتاء فسهل ان
ينوب الشين مناب الجيم لذلك فلا بد من التحفظ باظهار
الجيم الساكنة التي بعدها تاء نحو قوله تعالى ومن حيث
خرجت وان كنتم حرجتم ويجتبيك ربك فاجتباه
وهذا تحتجمون ولئن اجتمعت الانس والجن واجتنبوا
والله يجتبي والذين اجترحوا السيات وشبهه كثير
والتحفظ باخراج الجيم في هذا النوع من مخرجها لازم للقاري
ليلا يخالطها لفظ الشين للعلة التي ذكرنا وكذلك تجب
ان تبين الجيم الساكنة اذا اتت بعدها دال لان الدال
اخت التاء في المخرج نحو قوله تعالى من اماجداث ومن
وجدكم وان لم يتحفظ بذلك خالطها لفظ الشين للعلة
التي ذكرنا

فصل منه واذا اتت الجيم مشددة او
مكررة وجب على القاري بيانها لقوة اللفظ بها وتكرير
المجهر والشدة فيها نحو يحاجون وحاجته قومه
فان التي بعد الجيم المشددة حرف مشدد خفي كان
البيان لها جميعا اكد ليلا يخفى الحرف الخفي الذي بعد الجيم

ولتظهر الجيم وذلك نحو قوله تعالى انما يوعدون لآيات
بجد فالبيان فيهما لازم لصعوبة النطق باخراج الهاء المشددة
بعد الجيم المشددة لاجل خفاء الهاء **باب الياء**
الياء تخرج من مخرج السين والجيم المذكورين وهو المخرج الثالث
من مخارج الفم وقد ذكرنا صفة الياء وانها يكون من
حروف المد واللين ومن حروف العلة وان فيها خفاء قد
وثقلا اذا وقع بعدها النون وجب ان يلفظ بها مرققة كما
تلفظ بها اذا حكيتها في الحروف وقلت واو ويا وذلك نحو قوله
شياطينهم ويا يها الذين امنوا ويا يها النبي وسوف يأتي
الله وشبهه كثير لفظ الياء فيه مرقق غير مغلظ حيث وقع
واذا كانت الياء مشددة مطرقة او متوسطة وجب بيان
الياء وبيان التشديد فيها لثقل ذلك نحو اياك نعبد واياكم
واياه وشقيا وعتيا ومتيب وفي ايام والقيوم وعتية
وستية وولي وشقي واذا كانت مطرقة ووقفت عليها
بغير روم كانت للبيان اخرج من ذلك في الوصل لان
الوقف يخفي فيه المشدد اذا كان اخيرا لاجتماعهما كيف
غير متصلين وذلك نحو الحي ومن طرف خفي ويحيى حتى
والعلي وشبهه تمكن التشديد في الوقف وتظهره ليلا
تخفه فيذهب حرف من الثلاثة فاتما في الوصل فاظهار
التشديد ايسهل ولكن لابد من التحفظ في ذلك فان كانت
الياء المشددة قبلها حرف مشدد فذلك اشد واكد
في البيان ليلا يشتغل اللسان بالمشدد الاول عن الثاني
لثقل ذلك وصعوبته وذلك نحو قوله ومن ذريته وذرياتهم

ذرية ادم ورسول





ورسول والسيات وشبهه والياء المشددة اذا وقعت
وصلا تقتضيان في الاصل قدا درد نا لهما كتابا مشروحة
مقتضية معللة مبينة **فصل ميته** واذا تكررت
الياء وسكن ما قبل الاولى والثانية ساكنة وجب بيانهما
والتحفظ على اظهارهما ليرتفع من غير تلعثم ولا تبرد وذلك
نحو قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ويستحيي
منكم ثم يحييكم ويحيي ويميت واحييناه وكذلك ان تحركت
ما قبل الاولى نحو لائتيين وكذلك ان تحركت الثانية وما
قبل الاولى ساكن نحو ان يحيي الموتى وكذلك ان تحركتا
وتحرك ما قبلهما نحو من حي عن في قراءة من اظهر فهذا
كله يجب التحفظ ببيانه واعطائه من الحركة حقه من
غير تعسف ولا تبرد لان الياء حرف ثقيل فاذا تكرر تكرر
الثقل واذا تحركت كان اثقل واذا تحركت الياء بكسرة قد
وقبلها فتحة او نفخة وقبلها كسر وجب ان تخفف
الحركة على الياء ويسهل اللفظ بحركتها ليلا يشوبها شيء
من التشديد او التبر او يسبق اللسان بهمزة في موضعها
وذلك نحو لا شية فيها وتصيها اذن وتربن فان كانت الياء
مكسورة وبعدها ياء ساكنة وجب ان يخفف الكسرة على
الياء ولا تبرد ويسهل اللفظ بها نحو اعصيا بالخلق
واذا انكسرت الياء الساكن بعدها وجب ان يخفف الكسرة
ولا تبرد ويسهل اللفظ بها نحو طرفي النهار ويا صاحبي
السجن وبين يدي الله وشبهه وكذلك ان انكسرت
لاعراب نحو يا دي العمي والياء اذا سكن ما قبلها وانكسرت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كانت أيسر في اللفظ وأقرب من ان لا يدخلها الخلل حيث وقعت
الياء المكسورة **فصل منه** واذا تكررت الياء في كلمة او من
كلمتين واحداهما مشددة مكسورة وجب على القاري ان
يبين ذلك بيانا ظاهرا لئقل الياءات والتكرير والكسر
والتشديد وان لم يتمطط من ذلك أشطر حرفا من التلاوة
وذلك نحو قوله تعالى ان وليي الله وانت وليي في الدنيا
والاخرة واذا حييتم والتي تخدع والعشي يريدون
وجهه وكذلك ان كانت الاولى مخففة نحو النبي يعظكم
واذا اجتمعتا والاولى ساكنة قبلها كسرة وجب بيان الاولى
ليلا تدغم في الثانية لان المثلين من غير حروف العلة
اذا اجتمعتا والاول ساكن فلا بد من الادغام فيجب ان
تظهر الياء ليلا يجري في الادغام على مثل غير حروف العلة
وذلك نحو قوله تعالى فاسعوني يحببكم الله وفي يوسف
وشبهه فيقاس على ما ذكرنا ما لم نذكره واذا سكنت الياءات التي
هي لام الفعل او اتصال المضمر المرفوع بها وجب ان تحفظ ببيان
سكونها ليلا يدخلها شيء من كسر فيكون ذلك لحنا قبيحا
نحو ارأيتم وارايت وارايتكم وشبهه الياء الساكنة فيه في
كل القراءات في قراءة من خفف الهمزة التي قبل الياء او
حققها او حذفها لا يجوز كسرها فالتحفظ بها لازم لا سيما
في قراءة من خفف الهمزة فان الغلط فيها ايكن والتحفظ من
اسكانها الزم **باب الضاد** الضاد تخرج من
المخرج الرابع من مخارج اللسان تخرج من اول حافة اللسان وما
يليه من الامراس وهو حرف توتي لانه مجهور مطبق من







حروف الاستعلاء وفيه استطالة وله صفات قد تقدم ذكرها
فالضاد يشتبه لفظها بلفظ الظاء لانهما من حروف الاطباق
ومن الحروف المستعلية ومن الحروف المجهورة ولولا اختلاف
المخرجين وما في الضاد من الاستطالة لكان لفظهما واحدا
ولم يختلفا في السمع فيجب على القاري ان يلفظ بالضاد
اذا كان بعدها الف بالتفخيم البين كما يلفظ بها اذا كان
يحكي الحروف فيقول صاد ضاد وائد له من التحفظ بلفظ
الضاد حيث وقعت سواء تقيد فيه اكثر من رأيت من
القراء والائمة لصعوبته على من لم يدرب فيه فلا بد
للقاري المجود ان يلفظ بالضاد مفخمة مستعلية مطبقة مستطيلة
فيستطيل صوت الضاد في خروج النفس عند ضغط حافة اللسان لما يليه
من الامراس عند اللفظ بها ومتى فرط في ذلك اي بلفظ الظاء
او بلفظ الزال فيكون مبددا ومفترا فالضاد اصعب الحروف
تكلفا في المخرج واشدها صعوبة على اللافظ اللفظ فمتى لم
يتكلف القاري اخراجها على حقها اي مبين لفظها واخل
ستراته ومتى تكلف ذلك ويادب عليه صار له التجويد
بلفظها عادة وطبعا وسجية **فصل منه** واذا التقى بعد
الضاد حرف الطاء وجب التحفظ بلفظ الضاد ليلا يسبق
اللسان الى ما هو اخف عليه وهو الادغام نحو فمن اضطر
وانقض ظهرك واضطروه ثم اضطره وشبهه شين فيه
الضاد على حقها فان غفل عن ذلك اندغمت في الطاء
لاجتماعهما في الصفات والقرب مع قرب المخارج وكذلك ان
كان الثاني مشددا نحو بعض الظالمين فهذا

كذا سمعت
ليزوب بالذال المعجمة

ويزب الشيء اذا عاد
ذربا وذربة وتقيد
بالباء والذال والياء
والبهتي والزوزني
بالذال المعجمة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لست تخاف من دخول الادغام فيه لان المشدد لا يدغم فيه
شيء البتة لان التشديد الذي فيه من الادغام كان و لا
يدخل ادغام على ادغام قام زيد لعمرو ولكن تخاف ان
تلفظ بالاول مثل لفظك بالثاني لتقارب المخارج والتباعد
في الطاء والضاد فيجب ان تبين الضاد من الطاء واذا كانت
الضاد مشددة وجب ان يتم كذبيانها البيان لتكرر الاطباق
والاستعلاء والجهر وذلك نحو بيض الظالم ولا تغضوا من
حولك ويوم تبيض وجوه وعضوا عليكم الانامل وابيضت
عيناه وليغضوا من ابصارهم وشبهه وكذلك اذا تكررت
ظاهرة يجب بيانها لئلا تثقل التكرير من حرف قوي مطبق
مستفل مستطيل مجهور وذلك نحو قوله ليقضين من
ابصارهن واغضض من صوتك وشبهه واذا سكنت الياء
قبل الضاد او بعدها وجب التحفظ باظهارها والضاد واعطائها
حقها لتتميز الياء لان الياء حرف خفي ضعيف والضاد بضد ذلك
فربما ضعف لفظ الضاد لضعف الياء وربما خفيت الياء لقوة
الضاد فيجب البيان وذلك نحو قوله تعالى ثم افيضوا من
حيث افاض الناس وتراضيتم واذ تفيضون فيه وفيض
الماء وقريب من ذلك اذا تحركت الياء مشددة نحو وقيضنا
لهم وتقيض له شيطانا وشبهه فصل منه واذا سكنت
الضاد وانت بعدها تاء وجب التحفظ ببيان الضاد ليلا
تدغم في التاء لسكونها ورخاوتها وشدة التاء نحو عرضتم
ومرضتم وقبضتم وخضتم وشبهه لئلا يصير عليه ما بايه

## باب اللام

اللام تخرج من المخرج الخامس من







اللام بعد نهاية قاعدة
الضاد

مخارج الفم بعد مخرج الضاد وهي تخرج من حافة اللسان
ادناها الى منتهى طرفه واللام حرف منبسط في القوة لان
فيها جهرا وفيه رخاوة وفيه انحراف وقد ذكرنا معناه
وتكريره فيما تقدم واكثر ما يتم لفظ اللام مرققا غير
مغلظ لا سيما اذا كان بعدها الف لانها كذلك هي في الحكاية
وقد تاتي اللام مفخمة لتفخيم ما قبلها من الراء وذلك اذا كان الراء حرف
اكثر من مخرجه الى مخرج اللام فلما استعملت العرب في الراء
التفخيم والترقيق فعلت مثله في اللام والتفخيم في اللام
اقل منه في الراء واذا سكنت اللام وانت بعدها لين وجب
التحفظ ببيان اللام ساكنة ليلا تدغم في السون للتناسب
الذي بينهما وذلك ان اللام حرف اكثر من مخرجه الى
مخرج السون فادغام اللام اذا سكنت في السون يسارع اليه
اللسان للتقارب الذي بينهما وذلك نحو ارسلنا وجعلنا
وارسلنا وانزلنا وخولناكم ورددناها واحللنا وطلقنا وقلنا
وفعلن ونلنا واغللنا وشبهه كثير التحفظ باظهار اللام
ساكنة في هذا النوع واجب لان لم ليلا يصير اللفظ الى
ادغام او اجتناب لقرب المخرجين ولسكون اللام وانهما
مجهوران لا رخاوة ولا الغنة التي في السون مع اختلاف
المخرجين لكانت السون لاما اما تري ان اهل العلم باللسان
قد اختلفوا في مخرجيهما لقرب احدهما من الاخر فمنهم من
قدم اللام على مخرج السون ومنهم من قدم السون على مخرج
اللام فصل منه واذا وقع بعد اللام باء حركة
كانت اللام مشددة او مخففة لام اضرب فمفخمة او حرف

او في اطباق وجبت المحافظة على ترقيق اللام الاولى
ليلا تتفخم لاجل التفخيم الذي بعدها ويارع اللسان الى
ذلك ليعمل عملا واحدا فلا بد من التحفظ بترقيقين اللام
الاولى وذلك نحو قوله عز وجل قالوا الله وما جعل الله
والى الله ومن يتول الله ولعل الله وما انزل الله وفضل
الله ولعل الله ورسوله والله لطيف وهو اللطيف
وما اختلط والى لطيف وخلق الله وخلقكم وخلقهم
وهو الخلاق وسلطهم واخلصوا وهذا بلاغ واغلظ عليهم
وشبه ذلك كثير لا بد من التكلف باظهار ترقيق اللام
الاولى ليلا يسبق اللسان الى تفخيمها لتفخيم ما بعدها وقد
ذكرنا اصل ورش عن نافع فما تفخم من اللامات في غير
هذا الكتاب فجيئ ما وقعت اللام بإي حركة كانت
مشددة او مخففة فالنطق بها مرققة غير ملفوظ نحو
اي يكون لي غلام وهذا غلام واحل لكم فجعل لعنة الله
ومن يضلل الله وقال لا تحذك وان يصالحا بينهما صلحا والصلح
خير وان تصالحوا او انزل لكم وجعل لهم والف بين قلوبهم وجلاتهم
ومن خلاق وخلق الله وفي تقلبهم واذا اغلال وليتلطف
اعين اللامين فيه واذا خلوا وعلا في الارض واذا خلوا
وعلى بعضهم وشبهه كثير كله مرقق بلا ما ذكرنا من تفخيم
اللام المفتوحة في قراءة ورش عن نافع اذا اتت قبلها صاد
او طاء او ظاء على ما بيناه في كتاب التنبيه وغيره واما
اللام من اسم الله جل ذكره فانها مفخمة ابدا في الابتداء وفي
الوصل اذا كان قبلها فتح او ضم نحو قال الله وعلمه الله

وان



وان كان قبلها كسرة في مرققة نحو في الله وامنه وبالله
ومن يضلل الله فصل منه واذا تكررت اللام وجب
ان يحتفظ بجيا بها مرققتين لتاتي الادغام في ذلك
ولتاتي التفخيم بينهما وذلك نحو قالوا لهم وجعل لهم وشبهه
فان تكررت اكثر من ذلك بادغام وغير ادغام وجب التحفظ
باظهار اللام مرققات نحو قوله تعالى غلا للذين امنوا
فهذا اجتمع فيه في الوصل في اللفظ ست لامات فيجب
اظهار ذلك مرققا كله وبيانه لتكرير اللامات المشددات
ونحو قوله تعالى فويل للذين فهذا اجتمع فيه في اللفظ في
الوصل خمس لامات فالبيان لذلك واجب والاحتراس منه
لازم ونحو قوله تعالى قل للذين امنوا فهذا اجتمع فيه
في اللفظ في الوصل اربع لامات ومثله ويل للمطففين
فويل للمصلين فويل للقاسية كله فيه اربع لامات في
اللفظ اذا وصلت فبيان ذلك وترقيقه حسن لازم ونحو
قوله تعالى فويل لهم وعلي حيل لرايته فهذا اجتمع فيه
في اللفظ في الوصل ثلاث لامات فاللام كثيرة التكرر
والتكرير فيجب ان يتحفظ بها القاري ويرققها ويظهرها
ويبين تكريرها وشدها وتشديد ما هو مشدد منها

## باب النون

النون تخرج من المخرج السادس
من مخارج الفم فوق اللام قليلا او تحتها قليلا على اختلاف
في ذلك قال سيبويه تخرج من طرف اللسان بينه
وبين فويق الثنايا وهي منبسطة الذرة وفيها
اذا سكتت غنة تخرج من الخياشيم فذلك مايريد في

قربها والخفيفة منها ثم جمعهما من الخياشيم من غير تحرج
المتحركة والسكون مراعية للام لتقرب المخرجين والاظهار ان
اللام الى مخرج السكون وانهما مجهورتان رخوتان لكن في
السكون غنة ليست في اللام ولتقاربهما ادغمت الغنة
احداهما من الاخرى فقالوا هتنني السماء وهتلت اذا عطل
سطرها بقوة وقالوا للجلال سدن وسدل ولهذا نظاير
كثيرة واذا تكررت النون وجبت المحافظة على اظهارهما
لئلا يميل اللسان الى الادغام باجتماع المثلين
وذلك نحو قوله ونحن نسبح ونحن نقص ولنحن نحيي وكذلك
ان تكررت في كلمة نحو الدناني وامنن واسكن فلنبيننّ
سنن الذين فاذا اظهرتهم باغنتهم فتجيء من نشاء وكذلك
نتجي المومنين وكذلك ان كانت الاولى مشددة تبينت
ذلك لاجتماع ثلاث نونات نحو اني انا الله انا نخاف
ولتعلمن نبأه وكذلك ان اجتمعت النونان من كلمتين
بالقاء حركة الهمزة على النون الاولى وجب البيان نحو
عجبا انا وحينا ورسولا ان اعبدوا الله ومن شر ان الحكم
ونحو كثير في قراءة ورش خاصة كل ذلك يجب التحفظ باظهاره
خوفا ان يدخله شيء من الاخفاء والثقل

## باب الراء

الراء الراء مخرج من المخرج السابع من مخارج الفم من مخرج
النون غير انها ادخل الى ظهر اللسان قليلا والراء حرف قوي
للتكرير الذي فيه وانه مجهور وانه حرف مواز للنون
واللام وانه من مخرج النون وانه اكثر عن مخرج النون
الى مخرج اللام وهو من الحروف المعجمة وانه اكثر عن

الرخاوة



٢٧

الرخاوة الى الشدة لكنه يجري معه النفس لاكثر انه الى
اللام والتكرير الذي فيه قد لك قدر الرخاوة الذي
فيه والراء ان اشعت فيه الربو واخرجته في اللفظ مرة
مرققا كما تلفظ به في الحكاية اذا قلت دال ذال را وقالوا
امرأ وفي أخرجته مرة مفخما في مثل قولك ضرب ورقد
ورمى وشبهه وذلك لما فيه من التكرير الذي انفرد به
دون سائر الحروف واكثر ما يظهر تكريره اذا كان مشددا نحو
كوكرة ومرة فواجب على القاري ان يحقق تكريره و
يظهره ومتى ما اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حرفا
ومن المخفف حرفين وذلك نحو الرحمن الرحيم الراكعين
فسبح اسم كما تيسروا منا انما حرم عليكم فيراه اسه واذكر
ربك والربانيون وايضا ذاكر كاتب وشبهه كثير يخفى
تكريره ويشدد مفخما والتكرير هو ارتعاد طرف اللسان
بالراء مكررها واخفاء ذلك التكرير بما بعده وكذلك
ان كانت الراء مكسورة مشددة اخفيت تكريرها واشددتها
مرققة نحو الفرقان وبصارين والرجال قوامون وسيرجات
ومتفرقة وذرية وسركثيرا ايضا فصل عليه واذا
تكررت الراء واولى مشددة او مخففة وجب التحفظ على
اظهارهما واخفاء التكرير نحو شهر رمضان ومحررا التحرير رقبة
وبشر الصابرين واولي الضر وقل امرربي وعن امر يسر وينشر
رحمته فلا يترك التحفظ على اظهار الراء واخفاء التكرير واجب
واما التفخيم من الراء المفتوحة والمضمومة والترقيق فيهما
واختلاف القراء في ذلك واصل وريش فيهما فقد اعدنا لكتابا

قبل هذا باب الطاء الطاء تخرج من المخرج
الث من من مخارج اللسان تخرج من طرف اللسان واصول
الثنايا العليا والطاء من اقوى الحروف لانه حرف مجهور
شديد مطبق مستعل وهذه الصفات كلها من
علامات قوة الحروف مع انفرادها فاذا اجتمعت في
حرف كملت قوته فيجب على القاري ان يلفظ بالطاء
مفخمة كما يلفظ بها اذا حكاها مع الحروف فقال راي طا
واذا كان بعدها الف كان ذلك امكن ما فيها نحو طالوت
وما طاب لكم فلا بد من اظهار اطباقها واستعلائها وقوتها
في اللفظ واذا تكررت الطاء كان ذلك اكد في بيانها نحو تكرر
حرف مطبق مستعل قوي وذلك نحو قوله انا سنطط وعلى
الله سنطط وكذلك ان كانت الطاء مشددة نحو الميترنا
وان يطوف بهما وشبهه ويجب ان تبين الطاء اذا وقفت
قلبها صادا وضادا لانها لا تكون كذلك لانها مبدلة من تاء زايدة
ولبست باصل فيجاف عليها ان يميل بها اللسان الى اصلها
وهو التاء وبيانها هنالك اظهر وذلك نحو لمن اضطر اصله
اضترر من الضر على وزن افتعل ثم ابدل من التاء طاء
لمواخاتها للضاد في الاطباق والاستعلاء والجهر ولبعد
التاء من الضاد وضعفها لان التاء حرف مهموس فيه ضعف
فتقرب بالضاد حرف قوي مثلها وهو الطاء ابدلت من التاء
وكذلك اصطفى اصله اصتفى من الصفو على وزن افتعل
ثم فعل بالتاء مثل ما فعل بها مع الضاد لان الضاد ايضا من
حروف الاطباق والاستعلاء فيجب ان تبين الطاء في هذا كله

اذهبي





اذهبي بدل من تاء وتظهر الاطباق ليلا يذهب اللفظ
الى نحو التاء التي هي الاصل واذا وقعت الطاء مدغمة في
تاء بعدها وجب على القاري ان يبين التشديد متوسطا
ويبين الادغام وتظهر الاطباق الذي كان في الطاء لئلا
تذهب الطاء في الادغام ويذهب اطباقها معها كما يظهر
الغنة من النون الساكنة ومن التنوين اذا ادغمتهما في
احد هجاء يومن فالغنة الباقية عند الادغام في هذا الكلمة
كالاطباق الباقي عند ادغام الطاء في التاء وكذلك نحو قوله
تعالى لئن بسطت فتالحلت وفرطتم في يوسف وفرطت
في جنب الله وشبهه تدغم الطاء في التاء ويبقى لفظ الاطباق
ظاهرا كما يبقى لفظ الغنة عند ادغام النون والتنوين
في احد هجاء يومن فالتشديد في هذا النوع متوسط غير
مشبع لبقاء بعض ما كان في الحرف المدغم

## باب الدال

الدال تخرج من مخرج الطاء المذكورة وهي حرف
قوي شديد مجهور كالطاء ولولا التفشي والاستطالة
اللذان في الدال لكانت طاء لكن لولا الاطباق والاستعلاء
اللذان في الطاء لكانت دالا وانما فرق بينهما في السمع اختلاف
بعض الصفات لا غير واذا كان بعد الدال الف لفظ بها رقيقة
كما يلفظ بها اذا حكيت في الحروف فقيل حا خا دال وذلك نحو
قوله دابين ودائبة وداود ودافق وشبهه فاذا سكنت
الدال وانث بعدها نون وجب ان تبين الدال لئلا تخفى
عند النون لقربها واشتراكهما في الجهر وتقارب مخرجيهما
وذلك نحو قوله اذ ناوداعدنا فوجدناها وصددناكم ولقد نصركم

الله وردد نا وشبهه كثيرٌ واعلم ايها الناظر في هذا الكتاب
ان اكثر ما يخص علي بيانه والتحفظ به ما ليس بين القراء
فيه اختلاف وانه علي ما بيّنّا الا النبي اليسير منه فيه اختلاف
كالمثلين في الادغام الكبير لابي عمرو ونحو ذلك **فصل**
**منه** واذا تكررت الدال وانت عليها مشددة وجب بيان
ذلك لصعوبة التكرير علي اللسان ولبناء الادغام في
المثلين والبيان لازم وذلك نحو قوله من يرتدد منكم عن
دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اشداء علي الكفار رحماء
بينهم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وشبهه البيان لازم ليئلا
يشوب اللفظ لخفاء او ادغام لتكرر المثلين وكذلك ان
كانت الاولي مشددة نحو ممدة واذا كانت الدال
بدلا من تاء وجب علي القاري اظهارها وبيانها ليئلا يميل
بها اللسان الي اصلها وذلك نحو قوله مزدجر وان ازجر
وتزدري وشبهه لان اصله من زجر وازتجر وتزتري
فلما وقعت التاء بعد حرف مهموس ضعيف بين حرفين مجهورين
قويين وهما الجيم والزاي والراء خفيت وضعفت لقوة ما
قبلها وما بعدها ولضعفها في اصلها فابدل منها حرف
من مخرجها يرادف الجيم والزاي والراء في المجهور والقوة ويقرب
من مخرج مهموس وهو الدال ليعمل اللسان عملا واحدا بالحروف
القوية المتفقة في الصفة فلا بد من التحفظ باظهار لفظ
الدال في ذلك وبيانها ليئلا تشوبها لفظ التاء الذي هو
اصلها **باب التاء** التا تخرج من مخرج الطاء
والدال المذكورة وهو المخرج الثامن من مخارج الفم وهي







وهي حرف متوسط في القوة والضعف لانه مهموس شديد
فالهمس اضعفه والشدة قوته فبين ذينك ولما
همس الذي فيه لكان داء كذلك الدال ولما للهمس الذي
فيه لكان تاء اذ المخرج واحد وقد اشتركا في الشدة والانسفال
والانفتاح فيجب علي القاري ان يلفظ بها اذا حكاها فقال
باتا وذلك نحو تامرون وتاكلون وتالمون وقالتا وخائنتاها
وشبهه واذا لقيت التا الساكنة طاء او عينا في الطاء التي
بعدها فيجب علي القاري عند ذلك ان يتحفظ من اظهار
الادغام والاطباق والاستعلاء لتكرر ذلك في اللفظ عند
الادغام والتشديد وذلك نحو قوله وقالت طائفة ودت
طائفة وبيّت طائفة في قراءة من اسكن التا فيظهر الاطباق
لانه في الاصل اطباقان بحرفين مطبقين مستعليتين
مجهورين شديدين وذلك كله غاية القوة في الحرف
فاذا لقيت التا الساكنة تا اخري وجب ان تبين الادغام
والتشديد في ذلك كله وذلك نحو قوله طلقتم تراودون وما
ركنت تعاتبهم فما التي تلكند عوايم وشبهه يظهر الادغام
وتكميل التشديد فان تكررت التا في كلمة وجب ان تبين
التكرير بيانا ظاهرا نحو قوله تتنوفانهم وتتجافي وتتراي وشبهه
فان كان التكرير من كلمتين والاولي متحركة اظهرتهما اظهارا بينا
نحو قوله كنت تركن وكنت ترجوا وانت تسمع انت تشهد
وكذلك ان تكررت ثلاث مرات كان البيان لذلك اكد نحو
قوله تعالي الراجفة تتبعها فبيان هذا الحرف المكرر لازم لان
اللفظ به صعوبة لانه يمتنع لذي الماشي يرفع رجله مرتين او

او ثلاث مرات ويردها في كل مرة الى الموضع الذي رفعها منه
وقد مثل ذلك في قوله بمنزلة اعادة الحديث مرتين او ثلاثا
الا ترى ان اللسان اذا لفظ بالتاء الاولى رجع الى موضعه ليلفظ
بالتاء الثانية ثم يرجع الى موضعه ثالثة ليلفظ بالتاء الثالثة
وذلك صعب فيه تكلف وقد مثله العلماء بمشي المقيد فالتلفظ
ببيانه اتم للقاري ومعرفته لذلك زيادة في فهمه وعلمه
بتحقيقه لفظه **فصل منه** واذا وقفت التاء متحركة
قبل الطاء وجب التلفظ ببيان التاء ليلا يقرب لفظها من الطاء
لان التاء من مخرج الطاء لكن الطاء حرف قوي متمكن لجهره
وشدته والهمائه واستعلائه والتاء حرف مهموس فيه
ضعف والقوي من الحروف اذا تقدمه الضعيف من الحروف
تجاوز له جدية الى مثله اذا كان من مخرجه ليعمل اللسان
عملا واحدا في القوة من جهة واحدة فان لم يتحفظ القاري
باظهار لفظ التاء على حقها من اللفظ قرب لفظها من لفظ
الطاء ودخل في التصحيف وذلك نحو يستطيع واستطاع ومن
ويستطيعون وشبهه لا بد من التحفظ باظهار التاء في هذا
النوع بلفظ مرقق غير متفخم ليظهر من لفظ الطاء الذي بعدها
الا ترى ان التاء اذا وقعت بعد حرف اطباق لم يكن بد من ان
يبدل منها الطاء ليضعفها وذلك نحو قوله اصطفى ويصطلون
ومن اضطر وشبهه ليعمل اللسان عملا واحدا واصل الطاء في
ذلك وشبهه تاء وانما بقي التاء على لفظها مع حرف الاطباق
اذا كانت قبله متحركة فاعلمه وكذلك تبقى التاء المتحركة
قبل الظاء وان حاذ بينهما حابل كما اختلط فاشبين التاء

مرققة

كتبه لتظهر



مرققة ثم ترقيق اللام قريب من لفظ الطاء التي بعدها
وصارت اللام متفخمة وذلك احالة وتغيير فلا بد من ترقيق
اللام والتاء واظهارهما ذلك واذا وقفت انثنا المتحركة قبل دال
وجب بيانها ليلا تصير دالا فهي في ٢ انها من مخرج الدال
والدال اقوى منها لانها مجهورة شديدة كالطاء فهي
تجذب الحرف الذي قبلها الى لفظها لانه اضعف منها ومعرض
مخرجها وذلك نحو اعتدنا تظهر لفظ التاء مع اظهارك للفظ
الدال الساكنة قبل السين ومثله في التاء واعتدت لهن
وقال بعض العلماء ان الاصل في اعتدنا اعددنا بدالين وكذلك
اعتدت اصله اعددت من العدة وفيه ضعف لنقل
الا قوى الى الاضعف وانما ينقل ابدا الاضعف الى الاقوى
اذا تقاربت المخارج ليتوجب الكلام فمن هذا كثر في الاصل
وربما جاء العسير في ذلك فعلة توجبه واذا نقل الاقوى
الى الاضعف ضعف الكلام **باب الزاي**

الزاي تخرج من المخرج التاسع من مخارج الفم ما بين طرف اللسان
وفويق الثنايا السفلى وقد ذكرنا ان الزاي من الحروف
المجهورة ومن حروف الصفير فهي حرف قوي لذلك واللفظ
بالزاي مرققا كما تلفظ بها عند حكاية الحروف اذا قلت
واو دال وذلك نحو قوله الزانية والزاني وذبوا واذا دعم
وداده وشبهه الزاي مرققة غير متفخمة في ذلك وشبهه
واذا تكررت الزاي وجب بيانها ليثقل التكرير وذلك
نحو قوله فمن زحزح ثالث واذا وقعت الزاي قبل الجيم
او بعدها وجب ان تبين الجيم والزاي لان الزاي اذا كانت

لعل صوابه الزاي الساكنة

قبل الجيم او بعدها وجب ان تبيّن الجيم والزاي لان الزاي
اذا كانت قبل الجيم ربما خفيت لرخاوتها وشدة الجيم وربما
مصر اللسان بالزاي قبل الجيم الى لفظ السين لان السين تحت
الزاي ومن ثمّ جمعا فاللسان يسارع الى اللفظ بالسين قبل الجيم
لمواخاتها الزاي وذلك نحو يزجي سحابا ويزجي يكم ومزجاة واذا
كانت الزاي بعد الجيم بُيّنت الجيم ليلا يقرب لفظ الزاي من
السين وقد ذكرنا هذا في باب الجيم بأبين من هذا نحو رجوا
والرجز وشبهه **فصل منه** واذا التي بعد الزاي المتحركة
دالا او تاء وجب ان تبيّن لفظ الزاي ليلا يقرب لفظها من لفظ السين
لان السين مواخية للتاء في الهمس ومواخية للزاي في المخرج
والصفير وكذلك الدال من مخرج التاء والبيان للفظ الزاي
في ذلك واجب وذلك نحو هذا ما كنتم وتزدري وازدادوا

**باب السين** السين يخرج من مخرج الزاي
وهو المخرج التاسع من مخارج الفم في لغة الزاي في المخرج
والصفير لكن السين اضعف من الزاي لان الزاي حرف مجهور
والسين حرف مهموس ولو لا الهمس الذي في السين لكان زايا
كذلك لو لا الجهر الذي في الزاي لكان سينا اذ قد اشتركا في
المخرج والصفير والرخاوة والانفتاح والتسفل وانما اختلفا في
الجهر والهمس لا غير فبا اختلاف لغتين الصفتين افترقا في
السمع فاعرف ذلك فيجب ان تعلم ان السين ايضا حرف
مواخ للصاد لاشتراكهما في المخرج والصفير والهمس والرخاوة
ولو لا الاطباق والاستعلاء اللذان في الصاد وليسا في السين
لكانت الصاد سينا كذلك لو لا التسفل والانفتاح اللذان

في





ف
والصفات فيهما متفقة
الا استعلاء ومختلفة
فالمختلفة والاطباق
في الصاد والمنفتحة فيها
الصفير والمسس
والرخاوة قالرائخ

في السين وليسا في الصاد لكانت السين صادا فاعرف
من اين اختلف السمع في هذه الحروف والمخرج واحد والصفة
متفقة فاذا علمت ما بين السين والصاد من التقارب والمشابهة
تمكنت لفظك بالسين حيث وقعت وتمكن الصفير فيها لان
الصفير في السين ابين منه في الصاد للاطباق الذي في الصاد
فيتمكن اظهار الصفير الذي في السين بضغو لفظها ويظهر
ويخالف لفظ الصاد باظهار الاطباق الذي في الصاد يصفرا
لفظها وتتميز من السين فاعرف الفرق في اللفظ بين السين
والصاد واما الذي يفترق بينهما في اللفظ فواجب على القارئ
المجود ان يحافظ على اظهار الفرق بينهما في قراءته فيعطي
السين حقها من الصفير فيظهره ويعطي الصاد حقها من
الاطباق فيظهره وحقيقة الصفير انه اللفظ الذي يخرج
مبتورة مع الريح من طرفي اللسان مما بين الثنايا تسمع له
حسا ظاهرا في السمع **فصل منه** واذا وقعت السين
بعدها حرف اطباق وجب المحافظة على اظهار لفظ السين
وبيان صفيرها لئلا يخالطها لفظ الاطباق الذي بعدها
فتصير صادا وذلك نحو قوله تعالى امة وسطا ويبسط
وباسط وتقسطوا ويسطون بالذين وكل البسط وسطوا
والقسطاس والقسط والمقسطين وان يبسطوا اليكم ومن لم
يستطع وشبهه كثير التحفظ على بيان السين في ذلك وشبهه
واعطاها حقها من الصفير ليظهر لفظها ولئلا يخالطها لفظ
الصاد واجب مؤكد وكذلك ان وقع بعد السين لفظ الاطباق
باق من حرف مطبق او غنم وبقي اطباقه يظهر اللسان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تحولين بسطت اليّ يديك ولهذا اكد في اظهار السين ٧ ان
بعده اطباقين بحرفين مطبقين ادغم احدهما في الاخر
وكذلك يجب ان تبين السين اذا اتى بعده حرف اطباق وحال
بينهما حرف ٧ ان الحرف المطبق توت لا يرد قوته حرف حايل
نحو هل يستطيع ويستطيعون ويسترخه ليظهر السين في
ذلك ليلا تصير بلفظ الصاد للاطباق الذي بعدها يضعفها
وقوة ما بعدها وقد ذكر هذا وكذلك قوله تعالى اسا طير
ويسيغه فقد سرق اخ له وان ابنك سرق وبسيط وسوط
عذاب وذي مسغبة تبين السين في جميع هذا بيانا ظاهرا
ليلا تصير بلفظ الصاد لوقوع حرف الاطباق او حرف الاستعلاء
بعدها **فصل منه** واذا سكنت السين وانت بعدها
جيم وجب بيان السين ليلا يذهب اللفظ بها الى الزاي ٢ لان
الزاي بالجيم اشبه من السين بالجيم ٧ ان السين مهموسة والجيم
مجهورة والزاي مجهورة فهي بالجيم اشبه وهي من مخرج السين
فاللفظ يعاد الى الزاي في موضع السين ٧ لتقاربهما مع الجيم
في الجهر ولانها من مخرج السين وذلك نحو قوله تعالى واسجدوا
والمسجد واسجدي ليسجدون والمسجور وشبهه ٧ بد من
التحفظ باظهار لفظ السين ليلا تصير ايا واذا تكررت السين
وجب بيان ذلك لثقل التكرير على اللسان نحو انفس اتوكس خير
ام من اسس وشبهه **فصل منه** واذا وقع لفظ لفظين
هو بالسين اشبه واشبه لفظا اخر لفظين اخر هو بالصاد اشبه
وجب البيان للسين لاشتباه اللفظين وذلك نحو قوله تعالى
واسروا النجوى واسروا الندامة صحائف تبين لفظ السين



ليلا تصير الى لفظ قوله تعالى واصروا فالاول من السر والثاني
من ٧ اصر وكذلك قوله تعالى يسحبون في الحميم تبين السين
ليلا تصير الى لفظ قوله تعالى واهم منا يصحبون وكذلك
نحو قوله تعالى نحن قسمنا بينهم تبين السين ليلا تصير الى
لفظ قوله تعالى وكم قصمنا وكذلك قوله تعالى وتسير الجبال
سيرا تبين السين ليلا تصير الى لفظ تصير الامور وشبه هذا
كثير يجب على القاري المحافظة على بيان السين في موضعها
باظهار صفيرها فيخلصها بذلك من لفظ الصاد **باب**
**القاف** الصاد يخرج من مخرج الزاي والسين وهو المخرج
التاسع من مخارج الفم المذكورة والصاد حرف قوي ٧ انه
حرف مطبق مستعل فيه صفير وهو مهموس فيجب ان
يلفظ بها مفخمة كما يلفظ بها عند تقطيع الحروف اذا قلت
نون صاد وقد بينا ان الصاد اشبه الحروف بالسين ٧ انها
من مخرجها وفيها من الصفير والهمس مثل ما في السين
فيجب على القاري ان يصفر لفظ الصاد ويعطيها حقها
من الاطباق والاستعلاء اللذين بهما خرجت من ان تكون
سينا وان لم يفعل ذلك بالصاد خرج اللفظ السين لقربها
منها وشبهها بها واللسان لا يترع من لفظ الصاد الا الى لفظ
السين وما من لفظ السين الا الى لفظ الصاد فيجب التحفظ من
ذلك باظهار الصفير في السين واظهار الاطباق في الصاد مع
تباين الصفتين ليتركان واللفظ بالصاد اقوى واكثر
تكلفا على اللسان لما فيها من الاطباق والاستعلاء فيجب
اذا قرأ القاري كلمة بالصاد ان يأتي بها مطبقة مستعلية

عند خروجها الى الحنك الاعلى فيبعد عند ذلك من الشبه
بلفظ السين واذا كان بعد الصاد حرف مطبق سلما كان
اللفظ بها اسهل لمواخاتها ما بعدها وليعمل اللسان عملا
واحدا في الاطباق والاستعلاء واظهار الصاد حينئذ اكد
لتاتي ذلك وسهولته فيها وذلك نحو اصطفى واصطبر
ويصطرخون والعراط وتصهم والقصص وشبهه الاتري
ان التاء التي للافتعال الزائدة المتحركة اذا وقعت بعد الصاد
قلبت طاء ليكون بعد الصاد ما هو سلما في الاطباق والاستعلاء
فيعمل اللسان عملا واحدا في الحرفين وانما اختير بدل الطاء
من التاء لانها من مخرج التاء فكانت اولى بالبدل منها من
غيرها وذلك نحو اصطفى واصطبر وشبهه اصل الطاء فيه
تاء فصل منه اعلم ان الحروف انما يبدل بعضها من
بعض ويدغم بعضها في بعض للتناسب والتقريب الذي
بينها اما التقريب انه لو لا الاطباق والاستعلاء والجهر اللواتي
في الطا لكانت تاء لانها في الشدة سواء ولانها من مخرج واحد
وكذلك لو لا الهمس والتسفل والانفتاح اللواتي في التاء
لكانت طاء كذلك لو لا الاطباق والاستعلاء اللذان في الطاء
لكانت دالا لانها في الجهر والشدة سواء متساويان ولانها
من مخرج واحد فالدال اقرب الى الطاء من التاء الى الطاء لمخرج
للثلاثة الاحرف واحد كذلك لو لا الانفتاح والتسفل اللذان
في الدال لكانت طاء وكذلك لو لا الجهر الذي في الدال لكانت
تاء لانها من مخرج واحد وكذلك لو لا الهمس الذي في التاء
لكانت دالا فالدال الى التاء اقرب منها الى الطاء فافهم هذا

التناسب



التناسب الذي بين الحروف وقس عليه ما لم نذكره لك ا ٧
تري ان التاء والدال اذا سكنتا قبل طاء قبح الاظهار وكان
الادغام اولى بذلك نحو قد طال وتالت طائفة وان
التاء والدال اذا سكنا احدهما قبل الاخر حسن الادغام وقبح
الاظهار نحو قد تبين واثقلت دعوا الله وان الطا اذا سكنت
قبل التاء في كلمة لم يحسن الا الادغام نحو احطت وفرطتم فافهم
هذا واعلم انه لولا اختلاف الصفات في الحروف لم تعرف
في السمع بين احرف من مخرج واحد ولولا اختلاف المخارج لم
تعرف في السمع بين حرفين او حروف على صفة واحدة
وقد تقدم منه جملة فافهمه فعليه مدار علم مخارج
الحروف وصفاتها وقوتها وضعفها وتقاربها وتباعدها
وادغام بعضها في بعض فصل منه واذا سكنت
الصاد وانث بعدها دال وجبت المحافظة على تصفية
لفظ الصاد لئلا يخالطها لفظ الزاي ٧ ان الزاي من مخرج
الصاد وهي في الصفة اقرب الى الدال من الصاد الى الدال
فاللسان يبادر الى اللفظ بما قرب من الحروف وما هو اليق به
من غيره ليعمل اللسان عملا واحدا فاذا لم تبين الصاد بيانا
ظاهرا خالطها لفظ الزاي وذلك نحو يصدون وتصدية
وقصد السبيل وشبهه ولذلك ترا حمزة والكسائي يقفان هذا الصنف
بالزاي لمخالطة لفظ الصاد بلفظ الزاي لقرب الزاي من الدال
وبعد الصاد من الدال فكان ما هو اقرب الى الدال اليق
بان يكون ما قبلها مما هو اقرب منها ووافق ذلك ان الزاي
من مخرج الصاد وهما من حروف الصفير فحسن مخالطة احدهما

الاخر وقوي ذلك باتفاقهما في المخرج والصفير واذا وقع
بعد الصاد تاء الجواد المخاطب بادر اللسان الى لفظ السين
في موضع الصاد لان السين اقرب الى التاء من الصاد الى التاء
اذ السين والتاء ليس بينهما اطباق واستعلاء مثل ما في الصاد
وكلاهما مهموس ولولا الصفير والرخاوة اللذان في السين مع
اختلاف المخرجين لكانت تاء وكذلك لولا الشدة التي في التاء
وعدم الصفير فيها لكانت سينا فيجب ان يبين الاطباق
في الصاد اذا اتت بعدها التاء المذكورة لانه قد امتنع ان يبدل
من التاء طاء على اصل ما ذكرنا ليلا يتغير لفظ المتكلم او المخاطب
فلما امتنع البدل في التاء ليلا يتغير المعنى بينت التاء وخيف
التقية في الصاد لاختلاف ما بين الصاد والتاء فوجب التحفظ
بلفظ الصاد وتصفية النطق بها وذلك نحو حرصتم ولو حرصت
وشبهه يقاس عليه ما كان مثله **باب الطاء**
الطاء تخرج من مخرج الطاء من المخرج العاشر من مخارج الفم وذلك
ما بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا والطاء حرف منطبق
مستعل مجهور قوي فيها رخاوة ولولا اختلاف المخرجين والزيادة
لكانت الطاء اذا الصفات متقاربة والنطق بالطاء اذا تابعها
التاء كالنطق بها في تنطع الحروف اذا قلت طاظا والطاء حرف
يشبه لفظه في السمع لفظ الصاد لانهما من حروف الاطباق
ومن الحروف المستعلية ومن الحروف المجهورة ولولا اختلاف
المخرجين لهما وزيادة الاستطالة التي في الصاد لكانت الطاء
صادا فيجب على القارئ بيان الطاء لتتميز من الصاد والصاد
اعظم كلفة واشق على القارئ من الطاء ومتى قصر القارئ

في تجويد





في تجويد لفظ الطاء اخرجها الى الصاد او الى الدال لا بد من
احد هذين الوجهين وذلك تصحيف وخطأ فاحش ويجب
ان تعلم ان الطاء تشبه في لفظها ايضا الذال فاذا ادلت لفظ
الاطباق في الدال من الدال الطاء صارت ذالا وكذلك لو
زدت لفظ الاطباق في الذال لصارت ظاء وانما كان ذلك لان
الطاء والدال من مخرج واحد وهما مجهوران ولولا الاطباق والاستعلاء
اللذان في الطاء لكانت ذالا فالتحفظ بلفظ الطاء وان لا تدخل
في لفظ الصاد او لفظ الدال واجب مؤكد واذا وقعت الطاء
بعد صاد كان البيان للطاء اكد على القارئ فيجب عليه
ان يعطي كل حرف حقه من اللفظ وذلك نحو قوله انقض
ظهرك وبعض الظالم وبعض الظالمين وشبهه لا بد للقارئ
ان يبين للسامع الضاد ثم الطاء على حسب حق كل حرف
منها **فصل منه** واذا وقعت الطاء في كلمة تشبه كلمة
اخرى بالذال بمعنى واحد اخر وجب البيان للطاء ليلا
تنتقل الى معنى اخر وذلك نحو قوله تعالى وما كان عطاء ربك
محظورا اي ممنوعا فهو بالطاء فتبينه ليلا يشبه في اللفظ
قوله ان عذاب ربك كان محذورا فهذا بالذال من الحذر
واذا وقعت الطاء ساكنة وبعدها تاء للخطاب وجب
على القارئ بيان الطاء ليلا تقرب من لفظ التاء عام وذلك
نحو قوله اوعظت الطاء مظهرة بغير اختلاف في ذلك بين
القراء لاختلاف الطاء مع التاء في قوله احطت فهذا مدغم فظهر
الاطباق بغير اختلاف ايضا وقد تقدم ذكره **باب**
**التاء** التاء تخرج من مخرج الطاء المذكورة وهو المخرج العاشر

من مخارج الفم وهو حرف ضعيف لانه مهموس وفيه بعض
الشدة واذا وقع بعد التاء التي لفظ بها ترقق غير مغلظة
كما يلفظ بها عند حكاية الدين اذا قلت تاء وذلك نحو
ثالثهم وثالث وثامنهم وميقاتهم والنجم الثاقب وشبهه
تلفظ بها غير مغلظة واذا تكررت التاء وجب ان تتحفظ بانها
ليلا يدخل الكلام اخفاء او ادغام لان المتلقن اذا اجتماعتين
ذلك اليهما وذلك نحو قوله حيث تقفتموهم وثالث ثلاثة
وشبهه واذا وقعت التاء ساكنة قبل الحاء وجب بيانها لضعفها
وقوة الحاء بعد لعاد وذلك نحو اخنقوهم وميتة يتخبطه في الارض
وذلك يجب ايضا حيث وقعت لما فيها من الضعف نحو
قوله من الماجدات والنفاثات وشبهه والله اعلم

ثم الجزء الثالث ويليه اول الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

## باب الذال

الذال المخرج من مخرج الظاء
والثاء المذكورة وهو المخرج العاشر من مخارج الفم وهو حرف
اقوى من الثاء لانه مجهور والثاء مهموسة لكن الثاء فيها
بعض شدة تقويها والذال فيها رخاوة تضعفها وهي
على كل حال اقوى من الثاء للجهر الذي فيها والجهر من
الصفات القوية ولولا الرخاوة التي في الذال مع الجهر
لكانت ثاء وكذلك لولا الهمس الذي في الثاء مع بعض الشدة
لكانت ذالا وكذلك لولا الانفتاح الذي في الذال لكانت
ظاء غير انه واذا اتى بعد الذال الف كان اللفظ بها مرققا
كما تلفظ بها اذا حكيت فقلت دال ذال وذلك نحو قوله







ذلكم وذلك وذاك وهذا وشبهه تلفظ بها مرققة ومتى
لم تتحفظ بترقيق الذال دخلها تفخيم يؤديها الى الاطباق
فتصير عند ذلك ظاء وما ذاك الا انها تحت الظاء في المخرج وتربية
من الضاد ايضا في المخرج والجنس فلابد من التحفظ بلفظ الذال
وترقيقها واذا دخلها لفظ غيرها واذا كان بعدها تاء صارت
الى لفظ الضاد لاجل استفلال القاف فيجب ان يرقق اللفظ بها
والتحفظ لبيان القاف اكد نحو ذاق وذاقوا والى اذ فان
لا بد من التحفظ بترقيقها اذا التقى بعدها القاف واذا صارت
ضادا او ظاء لا تعرفه وكذلك يجب ان يرقق لفظ الذال
حيث وقعت ومتى لم يفعل ذلك صارت ظاء نحو محذورا واذا زلزلت
واذا وقع بعد الذال حرف مفخم او لام وجب التحفظ
بترقيقها ليلا تتبع تفخيم ما بعدها فيدخلها الاطباق
ومقصودا وذلك تضعيف وذلك نحو قوله ذرأ من الحرث
ويذرأكم ولقد ذرأنا وتذروهم ويذرهم وقدري وعاد
الاولى وما تذر ودرة خيرا يره وذرة شرا يره وشبهه التحفظ
بترقيق لفظ الذال في هذا وشبهه واجب لما ذكرنا ان اللسان
يسبق الى ان يتبع التفخيم التفخيم فعليه كلفة في ان يتبع الترقيق
التفخيم واذا تكررت الذال وجب بيانها نحو صدا قتران ذي
الذكر فهذا قد اجتمع فيه في اللفظ ثلاث ذالات
فبيانه لازم وقد ذكرنا في غير هذا الكتاب ما تدغم فيه
الذال وغيرها من الحروف مما اختلف فيه القراء غنينا
عن ذكر ذلك في هذا الكتاب فتلك الكتب كتب تحفظ
هذه الرواية المختلف فيها وهذا كتاب يحكم فيه لفظ القراءة

التي الاختلاف فيها فتلك كتب رداية وهذا كتاب دراية

## باب الفاء

فافهم هذا الفا تخرج من المخرج الحادي عشر من مخارج الفم من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا والفا حرف ضعيف لانه مهموس رخو ولكن فيه تفش كالشين والشين اكثر تفشيا من الفاء والتفشي هو الريح الذي يخرج بشدة عند النطق بالشين والفاء تخرج من مخرج كل حرف على دنيته والفا قريبة المخرج والحفاظ من الثا فلولا الشدة والرخاوة لكانت الفا ثا والثا فا اشتركا في الهمس والانفتاح والتسفل وقرب مخرجيهما من اواخر الاثرب انا العرب تبدل احدهما من الاخر فيقولون حدث وحدف وعافير وعثافير وثوم وفوم واذا كان بعد الفاء الف لفظت بها مرققة كما تلفظ بها اذا حكيتها مثلث سين شين فاؤد وفأت وفار التنور فاترابسودة ولا فارض وفاقع وشبهه ترقق لفظ الفاء في ذلك وما اشبهه واذا تكررت الفا وجب بيانها لصعوبة التكرير وذلك نحو وليستعفف وان يخفف عنكم واذا خفف الله عنكم وحقفانها بتحل وان ليسعفتن يخفف عنا يوما وكذلك ان تكررت في كلمتين فهذا اكد في البيان لتاتي الادغام في ذلك نحو يعرف في وجوههم تصرف في وجوه الذين كفروا خلايف في الارض واختلف فيه ليوسف في الارض يوسف قد خلوا عليه وقذف في قلوبهم الرعب كيف تفعل بك والصيف فليعيدوا وصواف فاذا كل هذا يجب ان يبين بيانا شافيا لصعوبة اللفظ بالمثلين

التحريكين

لعل الصواب وقرب مخرج احدهما من الاخر





المتحركين لان الادغام في الكثير جايز حسن لمن رواه وتقله

## باب الباء

الباء تخرج من المخرج الثاني عشر من مخارج الفم بين الشفتين عن تلاصقهما وهو حرف قوي لانه حرف مجهور شديد كالميم والباء مواخية للميم لان مخرجهما واحد ولانهما مجهوران شديدتان غير ان الميم غنة فاجل تقاربهما وتباينهما ابدلت العرب احداهما من الاخرى فقالت العرب في اللون ارمد وارمد وهو لون الى الغبرة وقالوا للسحاب البيض بنات مخض وبنات مخز ويقال اري فلان على فلان واري عليه اذا زاد عليه ولهذا نظاير كثيرة فلولا الغنة التي في الميم وجريان النفس معها لكانت باء اذ كلاهما من مخرج واحد وكلاهما مجهور شديد واذا وقع بعد الباء الف وجب ان يرقق اللفظ بها كما يلفظ بها اذا حكاها فتقول الف باء فانا عبارة هذه الحروف في اللفظ ان تلفظ بها كما تلفظ بها اذا حكيت في الحروف الا الراء واللام فقد ذكرناهما فاذا فترات غير باغ والباريء والباديء والى باريكم وهديا بالغ الكعبة وباسط والاساور والباطل وشبهه لفظت بالباء مرققة غير مفلظة وهذا كله اجماع فالزمه فاذا تكررت الباء متحركة وجب التحفظ باظهارها خوفا ان تقرب اللفظ من الادغام الذي هو جايز في ذلك لصعوبة اللفظ بتكرير الحرف وذلك نحو قوله تعالى لاذهب بسمعهم والعذاب بالمغفرة والصاحب بالجنب والكتاب بالحق والاقتراب بيس وشبهه كثير ولذلك ادغم هذا الضرب كله ابو عمرو فيما روي عنه من الادغام الكبير وكذلك تبين ان تكررت في كلمة واظهارها في كلمة

الرقاق ٤

اسهل منه في كلمتين وذلك نحو سَيِّئًا وحيّب السيل وشبهه ولذلك
ادغم ابو عمرو في قراته بالادغام الكبير ما كان من كلمتين
ولم يدغم ما هو في كلمة واذا تلوت الباء او الميم ساكنة
لم يكن بُدٌّ من الادغام والتشديد البالغ نحو قوله تعالى
ولا يقتل بعضكم والي ربك فارغب ليمم امره وشبهه وما
اختلف فيه القراء من ادغام الباء واظهارها فهو في كتاب
الاختلاف وهذا الكتاب انما هو كتاب اتفاق ليس هو
كتاب اختلاف فتيقن ما ذكرنا ذلك فاعلمه **باب**

**الميم** الميم تخرج من مخرج الباء وهو المخرج الثاني عشر من
مخارج الفم وهي اخت الباء في الجهر والشدة غير ان الميم تخالفها
غنة واذا سكنت تخرج من الخيشوم مع نفس يجري معها فتشابهت
بخروج النفس المحروف الرخوة فلولا تلك الغنة والنفس
الخارج معها لكانت الميم باتفاقهما في المخرج والصفات
والقوة والميم مواخية للنون للغنة التي في كل واحدة منها
تخرج من الخيشوم ولانها مجهورتان ولمواخاتهما ابدلت
العرب احداهما من الاخرى فقالوا اغين وغيم وقالوا في
الغاية المدي والمدى ويقال محر الرجل من الماء ومحر
اذا اكثر من شربه وهو كثير واذا سكنت الميم وجب ان
تتحفظ باظهارها ساكنة عند لقيها بابا اذا فا او واوا نحو
وهم فيها وبعدهم في طغيانهم وتركهم في ظلمات وهو واراجهم
وايديهم وتشهد وجوههم برسلهم فاحكم بينهم ومن احكم بما
انزل الله وشبهه كثير في القران فاعلم من بيان الميم الساكنة
في هذا كله ساكنة من غير ان يحدث فيها شيء من حركة واما







ذلك خوف الاخفاء او الادغام لقرب مخرج الميم من مخرجهن
لا من كلمتين يجريان مما بين الشفتين غير ان الفا تخرج من
باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا ولولا اختلاف
صفات الباء والميم والواو على ما قدمنا من الشرح لم تختلف
السبيل لهن ولكانوا في السمع صنفا واحدا واذا القي الميم وهي
ساكنة بيم اخرى وجب الادغام واظهار شديد استوسطا
واظهار تشديد متوسط مع اظهار غنة مع الميم الاولى الساكنة
وذلك نحو قوله جل ذكره خلق لكم ما في الارض وسنهم من
يومن به ولهم ما يدعون وهو كثير وانما كان التشديد
في هذا النوع غير مشبع لبقاء الغنة واظهارها فانت اذا
ادغمت لم تدغم الحرف كله اذ قد ابقيت لبعضه ظاهرا
وهو الغنة وانما يتم التشديد البالغ في المدغم اذا لم
يبق من الحرف الاول شيء الا ادغم وسنريك هذا ان شا
الله جل وعز في باب المشددات واحكامها فاعرفه

**فصل منه** واذا تكررت الميم من ادغام او من غير
ادغام وجب ان تبين التكرير بيانا ظاهرا وما كان فيه
تشديد شددته وتشديدا متوسطا مع اظهار الغنة التي في
كل ميم ساكنة للعلة التي ذكرنا وذلك نحو ومن اظلم ممن
منع فهذا قد اجتمع في اللفظ فيه اذا وصلت كلامك الى
آخر منع ستة ميمات اثنتان مشددتان ساكنتان تلفظ
بهما بتشديد متوسط بغنتين فهما مقام اربع ميمات
واثنتان متقدمتان مظهرتان ونحو من اظلم ممن كتم
فهذا في اللفظ به اربع ميمات واحدة مشددة بتشديد

متوسطة هي مقام بيمين منها غنة ظاهرة وهي الثالثة
ونحو قوله وعلى امم ممن معك فهذا قد اجتمع في اللفظ
به اذا وصلت كلامك الى اخر معك ثماني ميمات والظاهر
له فيما علمت في القرآن من ذلك ميمان خفيفتان وهما
الاولى والثامنة من امم ثم بعد ذلك ثلاث ميمات
مشددات تشديدا متوسطا مع كل واحدة غنة ظاهرة
فهن مقام ست ميمات وكذلك يجب ان تظهر التكرير
للميم وان لم يكن فيه ادغام نحو يعلم ما وضمم بيدك
وهن العظم مني ولكن لك ان كانت الاولى مشددة نحو
قل اللهم مالك الملك كل هذا يجب اذ يجا فظا على اظهاره
واعطائه حقه وهو كثير في القرآن

## باب

**الواو** الواو تخرج من مخرج الباء والميم من المخرج الثاني
عن من بين الشفتين وهي مجهورة يكون فيها مد ولين
اذا سكنت وانضم ما قبلها وفيها لين اذا سكنت وانفتح ما
قبلها ولا تكون ساكنة وقبلها حرف مكسور البتة وفيه خفاء
اذا سكنت وفيها ثقل اذا تحركت لان مخرجها من الشفتين
ويقطع اخرها في الخروج من مخرج الياء ولما كانت الواو
ثقيلة اذا تحركت وانه اذا كانت الحركة التي عليها ضمة
ازدادت ثقلا فان كانت الحركة التي عليها كسرة فذلك اثقل
عليها من الضمة لانها مواخية للضمة اذ هي مباينة للكسرة
اذ هي ليست منها كذلك الياء المتحركة ثقيلة واذا كانت
الحركة التي عليها كسرة كانت اثقل وان كانت ضمة كانت
اثقل من ذلك لانها مواخية للكسرة اذ هي مباينة للضمة







اذ هي ليست منها فالكسرة على الواو اثقل من الضمة
عليها كما ان الضمة على الياء اثقل من الكسرة عليها واذا
وقعت الواو مضمومة او مكسورة وجب بيانها وبيان
حركتها لانها اذا ثقلت الحركة عليها سارعت الى ان تبدل
منها همزة وقد يفعله كثير من العرب لكن القراءة سنة
فلا تورد من بيان الواو وحركتها ليلا يخالطها لفظ غيرها او يقف
اللفظ عن اعطائها حقها وذلك نحو قوله تعالى يوم تبيض
وجوه ناعلموا وجوهكم بالعروة الوثقى والناوس من
مكان بعيد ويسمع عاذرهم ومن تقاوت ومن وحدكم
ووجوه يومئذ ولكل وجهة وكذلك تبين ان انضمت الالتقاء
الساكنين نحو اشتروا الضلالة بالهدى ولا تنسوا الفضل بينكم
لترون وشبه ذلك كثير وان انضمت الواو وبعدها واو
اخرى كان في بيان ذلك الكد لانه اثقل نحو ما ووري عنهما
وكذلك اذا انضمت الواو وقبلها واو ساكنة وجب بيان ذلك
نحو ليسوء وجوهكم اعني الواو المضمومة في وجوهكم

**فصل** واذا سكنت الواو المفتوح ما قبلها فانت بعدها واو اخرى
وجب الادغام واظهار التشديد البتة لاجتماع مثلين
والاول منهما ساكن نحو عصوا وكانوا يتقوا واسوائهم اتقوا
واحسنوا وتولوا اعينهم وشبه ذلك وكذلك اذا كان
قبل الواو الساكنة واو اخرى فذلك اكد في البيان لاجتماع
الامثال الثقال والادغام وذلك نحو اود وتسمعوا واذا
تكررت الواو بادغام وتشديد وجب بيان ذلك
لاجتماع التشديد والتكرير والاستثقال وذلك نحو يرضون

عليها غدوًّا وعشيًّا وعدوٌّ لكم اذا وصلت كلامك في ذلك
والواو الاولى في هذا اشد تشديدا من الثانية لان الثانية
قد ابقيت فيها عند الادغام لفظ الغنة فلم يدغم الحرف
كله وهو التنوين من غدوٍّ وعدوٍّ فالواو من عدوٍّ وغدوٍّ
لها غنة فيهما انما اصلها واوان فلذلك تمكن التشديد
فيهما اكثر من الثانية اذ الثانية لم يتمكن ادغام فيها وكذلك
ان تكررت الواو غير مشددة والاولى مضمومة والثانية
ساكنة وجب البيان لذلك لثقل الواوين ولثقل الضمة
والتكرير وذلك نحو ليلوون السنتهم وان تلووا او تعرضوا
ولا تلوون على احد وصلا يستوون ولا يستوون عند الله
كل هذا يجب التحفظ ببيانه لثقله وليلا يتوهم واذا تكررت
الواو المخففة متحركة من كلمة او كلمتين فالبيان لها واجب
ليلا يدخلها خلل لثقل ذلك على اللسان وذلك نحو قوله
تعالى ووفيت كل نفس ووضع الكتاب وورثه ابواه ه
ووجدك عايلا ونحو قوله تعالى لما سولت لهم انفسهم
وختم الصلوات وامر وهو وجنوده وهو من يامر بالعدل
وشبهه كثير والواو التي قبلها حركة احوج الى البيان
من التي قبلها ساكن لكن التحفظ ببيان الواوين واجب
واجب وجيبان يتقسف بلفظ الضمة على الواو وه
تنبر وان يلفظ بها لفظا سهلا فصل منه واذا
تكررت الواو واحدة منها مشددة من كلمة او من كلمتين
فالبيان لذلك واجب لازم والتحفظ بتحقيق لفظه واجب
نحو لهو ولعب وبالغدو والاصال ولو اردنهم على قراءة

غير





غير نافع واذا وقفت الواو مشددة سمدة مكسورة وجب
بيانها وبيان تشديدها ليثقل ذلك وليثقل الكسرة عليها
وذلك نحو قوله تعالى ونحو نوتك ويخوفون الله وافوض
امري وشبهه واذا تكررت الواو والاولى ساكنة قبلها ضمة
وجب بيانها ليلا تخفى او تدغم في الثانية لان المثلين اذا
اجتمعا والاول ساكن في غير حروف المد واللين لكن بد
من الادغام فيجب ان تبين ما لا يجوز فيه الادغام من
هذا التصنيف وذلك نحو قوله تعالى امنوا وعملوا الصالحات
واصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله وهو كثير يقاس
على هذا من اصناف وقوع الواو وما اشكله يتجرب على
حقه واصله باب الغنة الغنة لون
ساكنة خفيفة تخرج من الخياشيم وهي تكون تابعة
للنون الساكنة الخالصة السكون عند المحيني وهي التي
تتحرك مرة وتكون مرة وللتنوين لانه نون ساكنة وللميم
الساكنة وتخرجه لهذا المخرج الثالث عشر من مخارج الفم
والغنة تظهر عند ادغام النون الساكنة والتنوين في
النون والميم والنون وتظهر ايضا عند ادغام النون
والتنوين في الواو والياء ويجوز ان تدغم ولا تظهر والغنة
حرف مجهور رخو يدنو اللسان فيها الى الخيشوم الذي يخرج
منه لهذه الغنة هو المركب فوق غار الحلق الاعلى فهو
صوت يخرج من ذلك الموضع وتعرف صحة ذلك انك لو
ابدلت اللفظ بالنون الخفيفة او التنوين وامسكت
انفك لم تمكن خروج الغنة التي في النون وذهب النون

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بغير غنة مع تغير الصوت بالنون عند عدم الغنة فدل
ذلك على ان مخرج الغنة من الخيشوم الا ترى انك لو قلت
عنك ومنك ودب غفور واسكت بانيتك عند النقط بذلك
لتغير لفظ النون والتنوين لانك قد علمت بما سلف لك
بين الحرف ومخرجه فعلمت من ذلك ان مخرج النون الخفيفة
التي هي غنة في النون والتنوين من الخياشيم ومخرج النون
المتحركة قد تقدم ذكره تافهم ذلك قال ابو محمد قد اتينا
على الحروف كلها على رتبة مخارجها الحرف بعد الحرف
وبينا ما يمكن بيانه من الكلم التي يجب التحفظ بها عند
القراءة وعللنا ما يمكن تعليله وقد مر ذكر الالقاب والصفات
التي في الحروف لتقرب بها على معرفة طباع الحروف التي
جبلها الله جل ذكره عليها ليفهم الخطاب ونظم المراد
من المتكلم ولما اختلاف هذه المخارج واختلاف هذه الصفات
والالقاب التي ذكرنا في الحروف لم يفهم الخطاب ففي ذلك
عبرة لمن فهم وقد تقدم تمامه في ذلك وقد بقي من
هذا الكتاب معرفة احوال النون الساكنة والتنوين
في الادغام والاظهار والاخفاء والابدال وعلل ذلك ومعرفة
المشددات من الحروف واحكام النقط بذلك وتمييز ما هو
مشدد بالغ في التشديد وما هو دون ذلك ومعرفة الوقف
على المشدد وان شاء الله تعالى اذكر ذلك في اربعة ابواب
ثم نشرح حكم النون الساكنة والتنوين احكم
بها الكتاب واقدم امامها بابا في الاختلاف في المخارج المتقدمة
الذكر ليتكمل بذلك الكتاب والله الموفق للصواب **باب**

الاختلاف

ترجمه
وبعشرين ما يصح
التمثيل به على قراءة
ابي جعفر لانه قرأها
بالادغام قاله الشيخ
نجم الدين

نجم
يتلوه

الشرح



**الاختلاف في المخارج** اعلم ان سيبويه واكثر النحويين يقولون
ان للحروف ستة عشر مخرجا للحلق منها ثلاثة مخارج وللفم منها
ثلاثة عشر مخرجا وهي التي قد ذكرناها مبينة مفسرة وخالفهم
الجرمي ومن تابعه فقال للحروف اربعة عشر مخرجا للحلق ثلاثة مخارج
وللفم احد عشر مخرجا وذلك انه جعل اللام والنون والراء من مخرج واحد
وجعل لها سيبويه ومن تابعه ثلاثة مخارج متقاربة على ما ذكرناه
قال ابن كيسان محتجا لسيبويه والنون ادخل في اللسان من الراء وفي
الراء تكرير ليس في النون وارتفاع طرف اللسان بالراء لتكريرها مخالف
لمخرج النون فهما مخرجان متقاربان قال واللام مايلة الى حافة اللسان
عن موضع النون فتنحرف عن الضاحك والناب والرباعية حتى تحاذي
الثنايا فهذا مخرج ثالث قال ابن كيسان فان قال قائل المخرج واحد
ولكن الزيادة التي في اللام والراء كالزيادة التي في النون من الغنة
الخارجة من الخياشيم فاختلاف هذا المخرج كاختلاف المخرج الذي فوقه
من وسط اللسان وهو مخرج الشين والجيم والياء فينبغي ان يقال
هذه ثلاثة مخارج ايضا قيل له ابتدأ الشين والجيم والياء من مخرج
واحد وانما اختلفت هي في انفسها لاستطالة الشين وانبساط الجيم
ومد الياء كما ان الدال والطاء والتاء والطاء من مخرج واحد وهي مختلفات
في انفسها للاطباق الذي في الطاء والجهر الذي في الدال والهمس
الذي في التاء **باب المشدد** المشدد على
ثلاثة ابواب ثم ذكر كل باب على انفراده **الباب الاول**
من المشددات وهو المشدد المفرد اعلم ان المشدد المفرد في
القرآن والكلام كثير وكل حرف مشدد مقام حرفين في الوزن لان النقط
الاول منهما ساكن والثاني متحرك فيجب على القارئ ان يبين المشدد

حيث وقع ويعطيه حقه ليميزه مما ليس بمشدد لانه ان
فرط في تشديده حذف حرفا من تلاوته والمشدد المجرد
يأتي على ضروب منها ما هو مشدد لميم اصله حرفين متصلين
في الوزن وانما هو حرف مشدد في الوزن فيشدد في اللفظ كما
يشدد في الوزن وهذا تشديده تشديد البالغ كقوله تبتبنه وعلم
وصلى واياك والمجمي وشبهه وهو كثير ايضا وانما هذا
في اكثر الكلام في عين الفعل ومنه ما اصله حرفان متصلان
في الوزن وانما شدد للادغام نحو ميت وهين ولين وسيد
وشبهه وهو كثير ايضا ومن هذا الاصل ما هو من كلمتين وقع ايضا
فيه التشديد لاجل الادغام نحو بل ران ومن لدنه ومن ربهم
وشبهه وهو كثير فهذه الضروب يجب على القارئ ان يظهر
التشديد فيها اظهارا بينا متبعا وقد بقي في هذه الانواع
ما تشديده دون تشديد ما ذكرنا وهو كل مد غم بقيت
فيه غنة مع الادغام ظاهرة او بقي فيه اطباق ظاهر واستعلاء
لميد غم كون يومن ومن والموس نور ومن تملي واحطت
وما فرطت ولين بسطت والمرغلقم وشبهه فهذا وما كان مثله
من غم تشديده دون تشديد الضرب الاول للغنة والاطباق
الظاهرين في اللفظ مع الادغام للمرف في هذا فيجب على القارئ
ان يفرق في اللفظ بالمشددات بين ما هو بالغ في التشديد
وما هو متوسط في التشديد فيشدد كل مد غم ليس فيه غنة
ظاهرة والاطباق واستعلاء يظهران مع الادغام تشديدا بالغا
ويشدد ما فيه غنة او اطباق يظهران مع الادغام تشديدا
دون ذلك فيعطي كل حرف حقه ويميز في تلاوته بين

بعضه



بعضه وبعض **الباب الثاني من المشددات**

وهو اجتماع حرفين مشددين متواليين اعلم ان هذا الباب
كثير في الكلام فاذا اجتمع في الخط حرفان مشددان فهما بوزن
اربعة احرف فيجب على القارئ ان يبين ذلك في لفظه
ويعطي كل حرف حقه من التشديد البالغ والتشديد
المتوسط وهي فرط في ذلك فيهما اسقط حرفا من تلاوته
حرفين من تلاوته وان فرط في احدهما اسقط حرفا من تلاوته
ولم يقع حرفان مشددان متواليان اصليان انما يقع ذلك
على ضروب من الزيادة ومن الادغام وما هو من كلمتين ويقع
في كلمة ايضا فمن ذلك ما شدد لادغام حرف قبله
فيه وهما من كلمة ويشدد الثاني لانه في الوزن حرف مشدد
وهو اصلي وذلك نحو قوله اطيرنا وانه تفت اصله تطيرنا
وتتريفت ثم ادغمت التاء في الطاء والراي بعد اسكانها بعد
ادغم ادخلت الف الوصل ليبتدأ بها لسكون الاول والياء مشددة
لانها في الوزن باربعين مشددة في الوزن لان اصله تتفلت تثقلنا
وشله في الادغام يظهرون اصله تتطهرون ثم ادغمت التاء
في الطاء والهاء باربعين مشددة في الوزن ومثله تتشقق
وتتذكرون وتتصعد اصله تتشقق وتتذكرون وتتصعد
ثم ادغمت التاء فيهما بعدها والمشدد الثاني في ذلك كله
باربعين متشددة في الوزن وهو اصلي ومنه ما ياتي من كلمة
احدهما زايدة نحو ذريتة وحيي وذري ومنه ما يكون
المشدد الاول من اخر الكلمة اصله في الوزن حرفان اصليان
والمشدد الثاني من اول كلمة اخرى اصله حرفان اولهما زايد

والثاني اصليّ اذ غير احدهما في الاخر نحو مالِكِ الدّين ومن
سيّوَلُ الله ولعلّ الله وشبهه كثير وانما يكون لهذا النوع فيما
كان قبل المشدّد والثاني اليُّ وصل ومنه ايضا ما يكون المشدّد
الاوّل اما شدّد لادغام حرف زايد من حرف من اخر كلمة فيه
والثاني ايضا شدّد لادغام حرف زايد او اصليّ فيه نحو قل للّذين
وقوبل للّذين ورحمة للّذين ومن انعمتَ ربّنا وشبهه كثير فهذه
الانواع كلها يجب على القاريء المحقّق للفظه ان يسوّي في التشديد
بين الحرفين المشدّدين فيه كله ويظهر التشديد اظهارا بالغا ويوالي
بين التشديدين بوزن واحد ويكون تشديد الراء في ذلك
اثنين من غيرها ليتمكّن اخفاء التكرير فيها هي في التشديد امكن
لاجتماع ادغام واخفاء في حرف واحد وذلك انّ تتقارب في
التشديد ولا يتباينان كلّ التباين فاذا قلت ذرّيّة فتشديد الراء
والياء بالغ متناه والراء امكن قيلا لاجل اخفاء التكرير فيها
وقد يتوالى حرفان مشدّدان يكون الاوّل اقلّ تشديدا
من الثاني لاجل الغنّة التي تظهر فيه كنون مُذكِّرون تتبع
الهدى وشبهه اذا وصلت كلمتك الشدّد الثاني في هذا البلغ
في التشديد واظهر من الشدّد الاوّل لان الاوّل بقيت فيه
غنّة ظاهرة والثاني لا غنّة فيه وقد يأتي مشدّدان متواليان
الثاني اقلّ تشديدا من الاوّل لاجل الغنّة الظاهرة في الثاني
ولا غنّة في الاوّل نحو لكلّ وجهة ومن ولّى ولا تشفيع ومن طرف
خفيّ وقال وشبهه كثير الشدّد الثاني اقلّ تشديدا من الاوّل
لما ذكرنا فهذا من كلمتين ومن هذا النوع ما يأتي من كلمة نحو
ما مكّنّي فيه ولا تمدّنّ عينيك وشبهه والمشدّد الاوّل في

هذين



هذين النوعين ابلغ في التشديد واظهر من الثاني لان
الثاني قد بقيت فيه غنّة ظاهرة غير مدغمة فهذا كلّه من اجتماع
المشدّدين يجب على القاريء المحقّق ان يميّزه في لفظه ويظهر
التشديد بتمهّل فيما لا غنّة فيه ويظهر الغنّة فيما فيه غنّة ظاهرة
غير مدغمة فهذا كلّه مع ادغام حرف الغنّة بتشديد متوسّط ويد
ياتي مشدّدان متواليان تشديدهما جميعا متوسّط لظهور الغنّة
مع كلّ واحد منهما كما انّ مشدّدان متواليان بتشديد بالغ متمكن
لا غنّة في واحد منهما نحو ما ذكرنا من اطيّرنا واريتُ وشبهه
وذلك نحو منهم من يؤمن به ومنهم من يستمعون اليك ومنهم من
ينظر اليك فهذا الصنف تشديد الحرفين المشدّدين في الوصل
فيه تشديد متوسّط لان الغنّة ظاهرة غير مدغمة مع كلّ حرف
منهما فالحرف الذي فيه غنّة هو المدغم والغنّة غير مدغمة
فلما لم يدغم الحرف كلّه بغنّته تنقص التشديد منه فلم يكمل التشديد
كما لم يكمل الادغام فلما كمل الادغام فيما ليس فيه غنّة كمل التشديد
فلهذه العلّة كان ما بقيت معه غنّة ظاهرة اقلّ تشديدا مما
ليس معه غنّة

## الباب الثالث من المشدّدات
## وهو اجتماع ثلاث مشدّدات متواليات

اعلم انّ هذا الباب قليل في الكلام والقرآن وانما يأتي في الوصل
من كلمتين او اكثر فاذا اجتمع في اللفظ ثلاث مشدّدات متواليات
فهن مقام ستة احرف في الوزن والاصل يجب على القاريء ان
يجتهد في بيان ذلك في لفظه واعطاء كلّ مشدّد حقّه ان كان
لا غنّة فيه تبيّن تشديده بيانا تامّا في تمهّل وان كان فيه
غنّة ظاهرة كان تشديده اقلّ من ذلك واظهار الغنّة مع

التشديد المتوسط فمن ذلك ما جاء من كلمتين في الوصل
نحو قوله تعالى ودي يوقد على قراة من شدد الياء ومثل
في بحر يحبي يشاء فيجب على القاري في هذا وشبهه ان
يشدد الحرفين المشددين الاولين تشديدا بالغا ممكنا وهما
الراء والياء والجيم والياء الاولى وتكون الراء ابين في التشديد
قليلا لاجل اخفاء التكرير الذي بينهما مع المد وهي مع ذلك
في مبالغة التشديد كالياء والجيم وانما في الراء زيادة اخفاء التكرير
لا غير والا فالتشديد في ذلك متقارب غير ان الراء في قوة النطق
لعكن قليلا في التشديد لاجل اخفاء التكرير الذي بينهما ويشدد
الثالث وهو الياء من يوقد ومن يشاء تشديدا متوسطا
دون الياء الاولى والجيم للغنة التي فيهما الظاهرة وتتالى
الثلاث المشددات المتواليات من اربع كلمات وتشديد نون
كلهن متوسط للغنة الظاهرة التي مع كل حرف مشدد منهن
وذلك في قوله تعالى وعلى اسم من سوك فهذه ثلاثة احرف
مشددات متواليات تشديد نون تشديدا متوسطا لان مع
كل واحد غنة ظاهرة والثلاثة الاحرف المشددة مقام ستة
احرف فهن ست ميمات وقبل ذلك ميمان خفيفتان في اسم
فيجتمع في اللفظ في ذلك اذا وصلت ثمان ميمات متواليات
اجتمعن [illegible] من اصل ومن ادغام ولا اعلم ان له نظيرا في
القران فيجب على القاري ان يتحفظ بلفظه في ذلك ويبين
الشدات بالتوسط في تشديد هن كلهن مع اظهار الغنة
وتبين التشديد البالغ فيما ليس فيه غنة مما تقدم ذكره

فصل من هذه الابواب اذا وقع التشديد

في



في حرفي العلة وهما الواو والياء وجب على القاري ان يتفطن
التشديد اظهارا بينا غلا ان غيرها من الحروف ليقل التشديد
فيهما وهذا النوع يكون من كلمة ومن كلمتين فالذي من كلمتين
نحو قوله تعالى ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون واسوا ما كانوا
من كلمة نحو عدو ومن ولي وغني وربما الى التشديد في الواو
بعد تكريرها فالبيان لذلك اكد للتكرير والتشديد وذلك نحو
اووى ونصروا ولووروسهم على قراة من شدد وقد ذكرنا
هذا اذا وقع المشدد بعد الف وجب ان يبين بيانا ظاهرا قبله
مد مشبع نحو الطامة والصالين وامين والصاخة والدابة
والامين وشبهه فيتمكن التشديد لتمكن المد وباشباع المد
يتمكن التشديد واذا خلت باحدهما اخلت بالاخر فلا يدرى منهما
جيء اعني المد والتشديد البالغ قال ابو محمد والمقرئ الى
جميع ما ذكرنا في كتابنا هذا الحوج من القاري انه اذا علمه
فعلمه واذا لم يعلمه لم يعلمه فليستوي في الجهل بالصواب في ذلك
القاري والمقري ويضل القاري بضلال المقري فلا تضلا احدهما
على الاخر فمعرفة ما ذكرنا لا يسع من انتصب للاقراء جهله وبه
يكمل حاله وتزيد فايدة القاري الطالب ويليق بالمقري
وليس قول المقري والقاري بطبعي وبادي في القراة لهذه
الحروف من غير ان اعرف شيئا مما ذكرته حجة بل ذلك نقص ظاهر
فيهما لان من كانت هذه حجته يصيب لا يدري ويخطي لا يدري
اذ علمه واعتاده على طبعه وعادة لسانه يمضي معه اينما مضى
به من اللفظ ويذهب معه اين ما ذهب ولا يبني على اصل
ولا يقوى على علم ولا يقر عن فهم في اقربه من ان يذهب

الدرة المضية
لجمع القراءة

واحد العراب
لقاري

عنه طبعه او تنفر عليه عادته وتستحيل عليه طريقته
او هو بمنزلة من يمشي في ظلام في طريق مشتبهة فالخطأ والزلل
منه قريب والمأخذ بمنزلة من يمشي على طريق واضح معه
ضياء يبين له على اصل وينتقل عن فهم ويلفظ عن فرع مستقيم
وعلة واضحة فالخطأ منه بعيد ولا يرضى امرؤ لنفسه في كتاب
الله جل ذكره وتجويد الناطق اما باعلى الامور واسلمها من
الخطأ والزلل والله الموفق للصواب **فصل** بان
اعلم ان الحروف المدغمات على ثلاثة اضرب فرضٌ فيه مد
زيادة مع ادغام وذلك نحو الراء المشددة فيها اخفاء تكريرها
مع ادغام الذي فيها فهو زيادة في ادغام وزيادة في
التشديد والثاني ادغام لا زيادة فيه وهو كل ما ادغم لا اخفاء
معه ولا اظهار غنة ولا اطباق ولا استعلاء معه نحو الياء من
ذرية والجيم والياء من لجي فهذا تشديد دون الراء المشددة
لاجل زيادة الاخفاء التكرير الذي في الراء والثالث مدغم
فيه نقص من ادغام وذلك نحو ما ظهرت معه الغنة
او الاطباق او الاستعلاء نحو ومن يومن والحلق والم نخلقكم
فهذا تشديد دون تشديد الثاني الذي انتقص معه في
ادغامه والزيادة والثاني تشديده دون تشديد الذي معه
زيادة في ادغامه وهو الراء المشددة فافهم هذا في المشددات
وابن عليه في تراتك واذا كان الحرف المشدد واجب على
القاري ان يتحفظ من تشديدها مع اخفاء تكريرها فيشددها
تشديدا بالغا ويخفي تكريرها ولا يظهره واخفاء التكرير كان
زيادة في التشديد كما ان اظهار الغنة وظهور الاطباق والاستعلاء



مع الادغام نقص في التشديد فافهم هذا وذلك نحو قوله
تعالى كرة ومرة وفتبرأ منهم كما تبرؤا منا ولا تفرق
بين احد منهم وشبهه كثير وكذلك ان كانت الراء المشددة
بعدها حرف اخر مشدد وجب ان يظهر التشديد في
الراء ويخفى التكرير فيمكن عند ذلك التشديد في الراء
ثم يشدد الحرف الذي بعد الراء تشديدا بالغا والراء في
قوة السطر والبحث بين تشديدا منه لاجل اخفاء التكرير وذلك
نحو ذكرتم وذريتهم والربانيون والرأيين في التشديد
بين الياء والباء فان وقع بعد الراء المشددة حرف مشدد معه
غنة ظاهرة شددت الراء تشديدا بالغا واخفيت التكرير
فيمكن تشديد الراء اكثر ثم شددت الحرف الذي
بعد ذلك تشديدا اشر سطا دون تشديد الراء لاجل ظهور
الغنة وذلك نحو قوله تعالى بشر من ذلكم فحصل مما ذكرنا
انك اذا قرأت قوله تعالى ذرية وبشر من ذلكم كان
تشديد الراء فيهما بالغا فتمكن لاجل اخفاء التكرير مع الادغام
ها تشديد الياء مثله وفي الراء زيادة لاخفاء التكرير وتشديد
الجيم دون ذلك قليلا لاجل الغنة وكذلك ان وقعت الراء
المشددة بعد الف كان التشديد في النطق والعقرة ابين من
مشدد غيرها وقع بعد الف كقوله تعالى انصاتوا والدة
ولا يضار كاتب ابين في التشديد من ذاتية وصاخة لاجل
اخفاء التكرير في الراء المشددة لان الراء حصل فيها من باب
يخالفان الاظهار وهي الادغام والاخفاء ذاتية وصاخة
انما فيهما ضرب واحد مخالف الاظهار وهو الادغام لا غير وقولك

من يدغم في هذا ضرب ناقص يخالف الاظهار وهو
الادغام ونقصه هو اظهار الغنة مع وجود ادغام
ناقص ذلك كنت صلت المشددات فاعلم ذلك واذا
اتت الراء المشددة مفتوحة وبعدها اخرى مفتوحة
وجب بيان تبيين تشديد الاولى مع اخفاء تكريرها تفخيمة
وتفخم الثانية بعدها مخففة مع اخفاء التكرير ايضا نحو قوله
تعالى ما في بطني محررا والتكرير في الراء المشددة الخامس
واجوه الى الاخفاء منه في المخففة فقس على ما ذكرت
لك من هذه الاصول وخذ نفسك في تلاوتك باستعمالها
يصير لك طبعا وسجية وتمسن الفاظك بذلك وتقتدر على
اصل وصواب والله الموفق واذا كان المشدد مفخما للتعظيم
والاجلال وجب بيان التشديد متمكنا ليكون ذلك
ابين لظهور التفخيم كقوله تعالى الله والله خير حافظا وشبهه
تظهر التشديد اظهارا بينا متمكنا لتظهر التفخيم في
اللام التي جيء بها للتعظيم والاجلال والاكبار والاظهار
فاعلمه وليس في كلام العرب ٢ ثم اظهر تفخيما واشد
تعظيما من اللام في اسم الله جل اسمه ٢ انها ان مفخمان
٢ ارادة التعظيم والاجلال له وذلك اذا كان قبل اللام
فتح او ضم فان كان قبله كسرة رققت اللام نحو قولي الله
وبالله وشبهه

## باب الوقف على المشدد

اعلم ان الوقف على الحرف المشدد فيه صعوبة
على الساكنين ٢ اجتماع ساكنين في الوقف غير متصلين
كانه حرف واحد فلا بد من اظهار التشديد في الوقف

حاسه محررا كما

وفخمة او مفخمة

في



في اللفظ وتمكين ذلك حتى يظهر في السمع التشديد
نحو الوقف على قوله تعالى مالكم من دونه من ولي
ومن طرف خفي ويوم يحس مستمر وادهى وامر وشبهه
تطالب كمال التشديد في الحرف الذي تقف عليه من
هذا النوع وتقف على ساكن قبله ساكن غير متصل منه
ولو كان الساكن الاول متصلا لكان اسهل ٢ اتصال احد
الحرفين من الاخر فالمكين الثاني همزة وذلك نحو الفجر
والعصر والفلق ونشره وشبهه الوقف على هذا واذا اجتمع فيه
ساكنان في الوقف اسهل من الوقف على المشدد ٢ ان
المشدد اوله ساكن فاذا سكنت الاخر للوقف صار
الان متبوعا ساكنين غير متصلين بحركة واحدة
وذلك فيه تكلف فيجب التحفظ بذلك ولو كان الساكن
الاخر من الساكنين همزة لكان ذلك اصعب في الوقف
وان كانا متصلين ليبعد مخرج الهمزة وصعوبة اللفظ بها
٢ سيما اذا كانت متطرفة وذلك نحو الوقف على شيء له
ودف ء وملء ولو كان الساكن الذي قبل الهمزة حرف
مد ولين لكان الوقف على الهمزة واظهار سكونها
ولفظها اسهل قليلا منه واذا كان الساكن غير حرف
مد ولين نحو سيء وسوء والسماء وشبهه ان حروف
المد واللين كالحركة اذ لا يكون حرف مد ولين حتى تكون
حركة ما قبله من جنسه ٢ تغيير فكان الساكن الثاني الموقوف
عليه قبله ما يشبه الحركة فيسهل امر الوقف عليه واظهاره
لذلك وايضا فان حرف المد واللين خفي فخفي سكونه

قبل الهمزة فكان الوقف فيه على همزة ساكنة ليس
قبلها ساكن متحركت السكون فيسهل بيانها في الوقف
لذلك وهذا كله اذا وقفتا بالسكون او بالاشمام في
المرفوع واما اذا وقفت بالروم والوقف على
ذلك كله اسهل منه اذا وقفت بالسكون او بالاشمام لانك
اذا رمت الحركة اتيت بالاخيرة وعليه حركة ضعيفة
تسمع فلم يجتمع في لفظك ساكنان على الحقيقة لان
الثاني قد بقيت فيه حركة مروحة فافهم جميع ذلك
وقس عليه تصب الصواب في قراءتك ان شاء الله تعالى

## باب بيان حكم النون الساكنة والتنوين

**النون الساكنة والتنوين** اعلم ان للنون الساكنة والتنوين
في كلام العرب وفي القرآن احكاما كثيرة مفيدة وهنا
نحن بيان على ستة اقسام **الاول** انهما يظهران اذا لقيتهما
اذ القيتهما حرف من حروف الحلق المتقدمة الذكر غير
انهما لم يقعا قبل الالف لانهما ساكنان في الاصل ليس
الاول حرف مد ولين وذلك نحو من اله ومن هاد
ومن خلق ومن حي ومن علق ومن عمر وعمرو
عمرو وكذلك التنوين عند هذه الحروف يظهر بيّن
وقع وكذلك ان وقعت النون الساكنة قبل هذه الحروف
في كلمة أظهرت ايضا ولا يقع التنوين كذلك وذلك
نحو منها وانعمت وسينغضون والمخنقة ولينزعن
والنحر والعلة في اظهار ذلك عند هذه الحروف ان الغنة
والنون تبعد مخرجهما من مخرج حروف الحلق وانما يقع

١ ادغام



٥٦

الادغام في اكثر الكلام لتقارب مخارج الحروف فلما تباعدت
المخارج وتباينت وجب الاظهار الذي هو الاصل ولم
تحسن غيره **الثاني** انهما يدغمان ادغاما مستكملا هو
التشديد في الراء واللام وتذهب الغنة في الادغام و
تظهر هذا المشهور المأخوذ به وذلك من كلمتين لمراعاتها
السوق والبيان اما تراهم قد ادغموا الميم في الميم فقربوا
مخرجيهما فالعلة في ذلك تقارب مخرج النون من مخرج اللام
والراء انهما من حروف طرف اللسان فتمكن الادغام وحسن
لتقارب المخارج وذهبت الغنة في الادغام لان حق
الادغام في غير المثلين في اكثر الكلام ذهاب لفظ الحرف
الاول من الكلمة بكليته وتصييره بلفظ الثاني وذلك
نحو قوله تعالى من لدنه ومن ربهم ولو وقفت السون
الساكنة قبل الراء واللام في كلمة لكانت مظهرة وعلة
ذلك حروف المثلين بالمضارعة ولم يقع ذلك في
القرآن **الثالث** انهما يدغمان في النون والميم مع اظهار
الغنة في نفس الحرف الاول فيلزم ذلك ادغاما غير
مستكمل التشديد لبقاء بعض الحرف غير متدغم وهو
الغنة وذلك نحو قوله تعالى من نور ومن ماء فالغنة
ظاهرة مع لفظ الحرف الاول لانه مع النون نون
ساكنة في حال الادغام فالغنة باقية فيها على كل
حال والعلة في ادغامها في النون اجتماع المثلين والاول
ساكن فلا بد من الادغام في كل مثلين التقيا والاول
ساكن الا في حرفي المد واللين نحو اشتراوا علموا تعوني يوسف

هذا الادغام يجوز فيه وما شابهه والعلة في ادغامهما
في الميم ان للميم شاركتهما في الغنة فتقاربا بالمشاركة
فحسن الادغام ولم يكن بد من بقاء لفظ الغنة ظاهرا
لما ذكرنا من ان الاول تلزمه الغنة على كل حال أدغم
او لم يدغم ولو وقعت النون الساكنة قبل النون
المتحركة في كلمة لم يكن بد من الادغام ايضا وبقاء الغنة
وتسكن النون الاولى واصلها الحركة فيلزم ادغامها
وبقاء الغنة نحو قوله تعالى ثامنا وما سلكني وشبهه ولو
وقعت النون الساكنة قبل الميم في كلمة لم يجز ادغامها
في الميم لئلا يلتبس بالمضاعف نحو قوله هذا شاة دعاء
الرابع انهما يدغمان في الياء والواو من كلمتين مع
اظهار الغنة في حال التشديد في نفس الحرف
الاول بخلاف اظهار الغنة مع الادغام في النون والميم
فيكون ذلك ايضا ادغاما غير مستكمل التشديد لبقاء
بعض الحرف وهو الغنة وانما لم تكن الغنة في نفس الحرف
الاول كما كانت مع النون والميم لانك اذا ادغمت الاول
في الياء ابدلت منه ياء وادغمت الغنة في الياء وكذلك اذا ادغمته
في الواو ابدلت منه واوا وادغمت الغنة في الواو فصارت الغنة
تظهر بين الحرفين في نفس الاول وصارت مع النون
والميم تظهر في نفس الحرف الاول لانه لا بد له من غنة
فاعرفه والعلة في ادغامهما في الياء والواو ان الغنة
التي في النون اشبهت المد واللين اللذين في الياء والواو
فوجب لادغام لهذه المشابهة ويجوز ان تدغم الغنة





وتظهرها في هذين الحرفين ولا يجوز الادغام في النون
والميم الا باظهار الغنة فاعرفه ولو وقعت النون
قبل الياء والواو في كلمة اظهرت ولم تميز ان تدغم
ليلا يقع الالتباس بالمضاعف وذلك نحو قنوان وبنيان
الخامس انهما يقلبان ميما اذا لقيتهما باء نحو قوله
تعالى هنيأ بما كانا يوركك وكذلك النون في كلمة
مع الباء نحو انبيهم وعنبر يتلو منها ميما ايضا والتشديد
في هذا والغنة ظاهرة فيه في نفس الحرف الاول
لانك ابدلت من حرف فيه غنة حرفا آخر فيه غنة
وهو الميم الساكنة والغنة لازمة للمبدل والمبدل منه
في نفسه فلا بد من اظهارها في هذا على كل حال والعلة
في ابدال النون الساكنة والتنوين ميما عند الباء ان
الميم مواخية للباء لانها من مخرجها وشاركتها في الجهر
والشدة وهي ايضا مواخية للنون في الغنة والجهر
فلما وقعت النون وكانت ظاهرة بعين قبل الباء ولم
يمكن ادغامها فيما لبعد المخرجين ولا ان تكون ظاهرة
عين قبل الباء لشبهها باخت الباء وهي الميم ابدلت
منها ميما لمواخاتها الميم والباء اما ترى انهم لم يدغموا الميم
في الباء مع قرب المخرجين والشركة في الجهر والشدة
في نحو قوله وهم بربهم قال سيبويه في تعليل ذلك
انهم يقلبون النون ميما في قولهم العنبر ومن بلالك
فلما وقع مع الباء الحرف الذي يقلبون اليه من النون
لم يغيروه وجعلوه بمنزلة النون اذا كانا حرفي غنة

قول انهم لم يدغموا الميم
الساكنة في الباء مع قرب
المخرجين وشركتها
لها في الجهر والشدة
والغنة وانهم ادغموا
النون بعينها في الباء
وفي الواو وانما لم
يدغموا الميم في الباء
لشبهها بالالف
هذا الذي حاشيه

وقال ولم يجعلوا النون بالبعد عما في المخرج من الباء
وانها ليست فيها غنة يعني البا قال ولكنهم ابدلوا من
مكانها لشبه الحروف بالنون وقرب الميم هذا تعليل
سيبويه للنون مع الباء واما ادغام الباء في الميم فحسن
حسن وقد قرئ به في قوله تعالى ويعذب من يشاء
واركن معنا ولا بد من اظهار الغنة في هذا ايضا اذا
اردت ادغمت لانك ابدلت من الباء ميما ساكنة وفيها غنة
فلا بد من اظهارها في حال الادغام في نفس الحرف الاول
فاعلمه والغنة في حال الاظهار السادس انها يخفيان
عند الباقي الحروف التي لم يتقدم لها ذكر من حروف
شأوص كاف ومن جاد من ثم ومن قبل وشبهه وهذا
تشديد في هذا ايضا والغنة ظاهرة في هذا ايضا
لانها هي النون الخفية وذلك ان النون الساكنة مخرجها
من طرف اللسان بينه وبين ما فوق الثنايا ومعها
غنة تخرج من الخياشيم واذا اخفيتها عند ما بعدها
صار مخرجها من الخياشيم لا غير فتذهب النون
عند الاخفاء وتبقى الغنة من الخياشيم ظاهرة والعلة
في اخفاء النون الساكنة والتنوين عند ما ذكرنا ان
النون قد صار لها مخرج لها فتخرج لغنتها
فاتسعت في المخرج فاحاطت عند اتيانها بحروف
الفم فشاركتها بالاحاطة فخفيت عندها قال
سيبويه لعدان ذكر ما قد غمر فيه النون وتكون
النون مع سائر حروف الفم حرفا خفيا مخرجه من

الخياشيم



المناشيم وذلك انها من حروف الفم واصل الادغام
لحروف الفم لانها اكثر الحروف فلما وصلوا الى ان يكون
لها مخرج من غير الفم يعني من الخياشيم كان اخف عليهم
عليهم الا يستعملوا السنتهم الا مرة واحدة وكان العلم
بها انها نون من ذلك الموضع كالعلم بها وهي في الفم
لانه ليس حرف يخرج من ذلك الموضع غيرها واختاروا
الخفة اذ لم يكن لبس هذه علة سيبويه في اخفاء النون
الساكنة عند حروف الفم فافهمها وتبين ان النون
الخفيفة هي الغنة والنون المدغمة والمظهرة هي غير
الغنة والغنة تابعة لها فاذا تلت عنك ومنك فمخرج
هذه النون من الخياشيم غير انها مخفاة عند الكاف
باقية غنتها ظاهرة واذا تلت عنه ومنه فمخرج هذه
النون من طرف اللسان وبينها غنة تخرج من الخياشيم
لانها غير مخفاة والغنة ظاهرة واذا قلت من ربهم
وادغمت صار مخرج النون من مخرج الراء غير انك
ابدلت منها في حال الادغام راء وكذلك اذا قلت من
لدنه وادغمت صار مخرج النون من مخرج اللام لانك
ابدلت منها في حال الادغام لاما واذا قلت من يومن
وادغمت فمخرج النون من مخرج الياء لانك ابدلت منها
في حال الادغام ياء غير انك تبقي الغنة التي في النون
من مخرجها علي ما كانت عليه قبل الادغام وكذلك التنوين
مثل النون الساكنة في كل ما ذكرنا وعلي هذا فقس كلما جاك
في هذا النوع والله اعلم انما هو ان تحيني الحرف في نفسه

خ
كل ما

خ
كان

٧ في غيره فتقول خفيت النون عند السين واخفيت
النون عند السين ولا تقول خفيت في السين واخفيت
النون عند الشين ولا تقول خفيت في الشين وتقول
ادغمت النون في الواو ولا تقول ادغمتها عند الواو
فاعرف الفرق بين هذه التراجم تتبين لك
المعاني ان شاء الله تعالى وبه التوفيق ثم

كتاب الرعاية بالتمام والكمال عليه احسن

ما يكون عليه كاتبه افتقر عبد الله تعالى

ورجاء رحمة ربه وعفوه الفقير احمد بن

الفقير محمد البرزيالي الحلبي البرهاني

غفر الله له ولوالديه ولمن نظر في

هذا الكتاب او قرأه ودعا له

بالمغفرة وكان الفراغ من

رقمه يوم الثلاثاء المبارك

رابع شهر ذي الحجة من

شهور سنة الف وماية

وسبع وثلاثين من

الهجرة والنبوية

على صاحبها

افضل الصلاة

والسلام



تالي بعض النصحا

الادب كالبذر والعقول مزارع وعلمها من اجتهاد
مشارع تسقى زرعها وتخيل نفعها فانا كان الزارع
وهو المعلم لفتنا بالزراعة كلينا بالصناعة وكان
لك من اجتهاده نصيب ومن التدرب حظ مصيب
فلم يتتج لك من هذه الاحوال وبين هذه الخلال
براعة حبان وبلاغة لسان ونثر ونظم لهما حسان
فمدركك عقيم وعقلك سقيم ولك بيد تفضله
من ذكر الميدان فسبق على من جبن عنه وان كان
لوسايل الحق فاحمد الله على حظك ما كان واعرف
الفضل لمن حاز الرهان ولا تستقره وان كان مقصرا
فلك حالة المعذول قعدة ودنية من سار في عياره واتبعه
وان قلت غريب سكته ممالك وذكرك فضيلة حازها
سواك وعلمكما حاشاك وما بالك تحبط في عمرك وتردح
من التشبيه بما لم تنطه لي تويي رادي ثم والله اعلم

هذه ترجمة مولف الرعاية رحمه الله

الشيخ ابي محمد مكي ابن ابي طالب بن محمد بن مختار ر
القيسي قرطبي ثم القيرواني المالكي يكنى ابا محمد اخذ القراءة عن
ابي الطيب بن غلبون وعن عبد العزيز بن علي ولقي
ابا بكر الاذفوي وسمع من ابي الحسن بن فراس بمكة وبالقيروان
من ابي محمد عبد الله ابن ابي زيد ومن ابي الحسن علي بن
محمد القابسي ثم ان الله لبس سنة اربع وتسعين وثلاث
مائة واقرا الناس بها في الهدنة والفتنة الى ان توفي
في المحرم سنة سبع وثلاثين واربع مائة وولد بالقيروان
سنة اربع وخمسين وثلاث مائة من طبقات ابي عمرو الداني
والله اعلم

واعلم ان من الصفات متضادا فلا يجتمع متضادان ومنها غير متضاد فيمكن
اجتماع صفتين وكل منهما منها صفة قوي يقوى موصوفها وصفة ضعيف يضعف
ومن ثمة انقسمت الحروف بهذا الاعتبار ثلثة اقسام قوي مطلقا وهو ما اجتمعت
فيه صفات القوة وينشعب منه الاقوى وضعيف مطلقا وهو ما انفرد فيه الضعيف
وقوي من وجه ضعيف من اخر وهو ما اجتمع فيه النوعان فالقوة
الجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والتفخيم والغنة والاستطالة والقلقلة
والتفشي والانفتاح والظهور والجرس والهتف والبيت والضعيف الرخاوة والسفل
والانفتاح والترقيق والخفاء والعدم وهذا توزيع الصفات المشهورة على
الموصوفات الهمز اثنا عشر صفة مجهورة شديدة جرسية
هتفية منفتحة مستفلة مصمتة عليها مبدلة مزيدة مذبذبة حلقية
الها اثنا عشر صفة مهموس رخوة مستفل منفتح مصمت اصمت زايد مذبذب



مذبذبة مبدلة محذوفة حلقي والالف خمسة عشر مجهورة رخوة منفتح مستفل
ممدود دايب مالها وعليها زايد مذبذب مصمت مبدل محذوف فالها لله
وللعين ثمانية مجهور رخو منفتح مستفل رخو مصمت اصيل حلقي والخا تسع مهموس
مفتوح مستفل رخو مصمت اصيل اصيل وللغين ثمانية مجهور رخو مستفل منفتح مصمت
اصيل صحيح حلقي والخا ثمانية مهموس بيني منفتح رخو مستفل منفتح مصمت اصيل حلقي
والقاف تسع مجهور شديد مستفل مقلقل مصمت اصم اصيل لهوي والكاف سبع
مهموس منفتح مستفل مصمت اصم اصيل لهوي والجيم عشر مجهور شديد منفتح مستفل مقلقل
مصمت اصم اصيل مبدل شجري والشين ثمانية مهموس رخو متفشي منفتح مستفل مصمت
اصم اصيل شجري ولليا اربع عشرة مجهورة منفتح مستفل خفي هاوي ممدود مالي مقتل
مصمت اصم اصيل شجري والضاد تسع مجهورة مطبق مستعلي مفخم مستطيل
مصمت اصم اصيل شجري واللام احد عشر مجهورة منفتح مرقق بيني مستفل منحرف
مذلق اصم زايد مذبذب مبدل والراء عشر مجهورة بيني مستفل منحرف مذلق اصم زايد
مذبذب مبدل والنون احد عشر مجهورة منفتح مرقق بيني مستفل منحرف مذلق
وللسين عشر مهموس رخو مستفل منفتح مصمت اصم اصيل مبدل نطعي والتا عشرة
مهموس شديد مستفل منفتح مصمت اصم زايد مذبذب مبدل نطعي والظا تسع مجهور

مطبق مفخم مستعلى رخو مصمت اصم اصيل الثوى والذال ثمان مجهور
مجهور رخو منفتح مستفل مصمت اصم اصيل الثوى والثاء تسع مهموس رخو
منفتح مستفل منفشي مصمت اصم اصيل الثوى والضاد عشرة مهموس رخو مطبق
مستعلى مفخم مصمت اصم اصيل صفري اسيلي والسين عشر رخو منفتح مستفل مصمت
اصم اصيل الثوى زايد مذبذب صفري اسيلي والزاي تسع ٩ مجهور رخو منفتح
مستفل صفيري مصمت اصم اصيل اسيلي والفاء تسع مهموس رخو منفتح مستفل
منفشي مصمت اصم اصيل شفهي والباء ثمان مجهور شديد منفتح مستفل
مذلق اصم اصيل شفهي والميم اثنا عشر مجهور بين بين منفتح مستفل الحن مذلق
راجح اصم زايد مذبذب مبدل شفهي والواو ستي عشر مجهور رخو منفتح
مستفل صامد ملين عليل اصم خفي متصل زايد مذبذب مبدل هوائي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الشيخ كمال الدين بن الموقع في بعض مولفاته نعمنه الله تعالى برحمته

واعلم ان للمد تسعة وعشرين لقبا مجزوء ومرفوع ومنفصل ومتوسط وفرق وعدل وتعظيم واصل وممكن ومتصل وبدل ومجاز ونائب وفاصل وبنية وصلة ومشبع وعارض ولازم وقصر مجازي ومخفى ومظهر ومن نفس الكلمة ومد غم وفصل وبسط ومد حرف لحرف ومد الاعتبار وجائز فالمجزوء يسمى ايضا المدغم ايضا نحو الضالين سمي بذلك لمجيء بين ساكنين وهي الالف واللام الاولى المدغمة والواو وهو المد قبل الهمزة المسماة في هذا النوع على قراءة من سماها سمي بذلك لان القارئ يبرومه بعد الهمزة فلا يأتي بها محققة والمنفصل نحو اوحينا اليك سمي بذلك لانفصال حرف المد من كلمة الهمزة والتوسط ويسمى المنظم ايضا نحو شاء والانبياء في قراءة نافع سمي بذلك لتوسط حرف المد بين همزتين محققتين او محققة ومليئة لانه يمد مدا متوسطا والفرق نحو آلذكرين والله والسحر والآن في قراءة من مد سمي بذلك للفرق بين الاستفهام والخبر والعدل نحو آلذكرين تمم على قراءة من ادخل ألفا بين الهمزتين سمي بذلك لانه تعديل حركة والتعظيم ويسمى المبالغة ايضا وهو الاصل الداخل نحو لا اله الا الله للتعظيم والاصل نحو جاء سمي بذلك لان حرف المد والهمز من اصل الكلمة والممكن نحو اولئك سمي بذلك لانه الكلمة تمكنت به عن الاضطراب والمتصل نحو سوء سمي بذلك لاتصال حرف المد بشبيه والبدل نحو آمنا والذي سمي بذلك





لان المد بدل من الهمزة والمجاز ويسمى النائب واللازم وهو الموجود في فواتح السور التي هجاؤها على ثلاثة احرف اوسطها ساكن نحو الم وصيم وهاذ سمي بذلك لان السكون فيه لازم واصله وأختلف فيما لقيه مد بدل من هذا النوع نحو الم تر هل الاشباع فيه اكثر منه في غيره نحو نون او هما سواء وجهان حكاهما حسن شاع

والفاصل نحو انتم آلذكرين آلآن او نزل على قراءة من ادخل بين الهمزتين الفاصل بذلك لان المد يفصل بين الهمزتين والبنية نحو دعا ونادى وذكريا سمي بذلك لان الكلمة بنيت على المد دون القصد والمشبع وهو ما آتت فيه همزة مفتوحة بعد الف نحو شاء وسماء وهو قسم من المتصل ايضا والعارض وهو قسمان ما يوجد للوقف دون الادغام وما يوجد للادغام وهذا يوجد في الوصل ويزول في الوقف ومنه ايضا قال رب في مذهب من ادغم اللام والراء والقصر المجازي نحو ها ويا من فواتح السور التي لم يلق حرف المد فيها ساكنا سمي بذلك لان حرف المد فيه هجاء وليس اصليا فيتميز وه بهذه التسمية عما حرف المد فيه اصلي نحو قال وخير وتعلمون وهي والمخفى نحو آلئن آنتم وها انتم على مذهب ورش بابدال الهمزة الثانية المتحركة الفا سمي بذلك لاخفاء الهمزة بابدال الفا والذي من نفس الكلمة نحو الملائكة وهو لاحق سمي بذلك لان حرف المد وسبته من ذات الكلمة والفصل وما بعده نحو يأيها سمي بالفصل لانه يفصل بين الكلمتين وبالبسط

شبكة الألوكة www.alukah.net

لانه يبسط بين كلمتين **وبالاعتبار** لاعتبار الكلمتين من كلمه **وبمد**
**خرف الحرف** لانه ضد كلمة لكلمة **وبالجائز** للخلاف في حده وقضيه
**قال** رحمه الله وإذا تأملت وجدت اكثر هذه الالقاب
اكثرها مستدخلا واكثر التعاليل غير ناهض ومرجع ما عدد
منها زيادة وهو الحد الطبيعي الى الهمزة والكون فليتامل
انتهى كلامه على الحد باقسامه والله اعلم والحمد لله وحده
**فائدة** قد نظم الحدود المذكورة بعضهم وهو النجم احمد
فعوذ عفى الله تعالى عنه بمنه وكرمه وحلمه امين فقال
• حجا وزه وذم وتعظيم مبالغة • فرق وعدل وأصل ثم مثله
• ممكن وهيأ ثابت متوسط • وقضية جائزي ومنفصل
• وفاصل بينة بسط وعارضهم • ومشبع لأن مد والمد البدل
• وجائز واغتباراً منظمة مع • مخفي وضد كلمة أي نفسها جعل
• ومد حرف لحرف ثم فضلهما • قدم تعد أدخل المد يا رجل
جز ذلك على يد العبد الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير
الراجي عفو ربه الغفور احمد بن منصور الطبلاوي ان ربي
عفر الله ذنوبه وستر عيوبه وفعل ذلك بوالديه وباقاربه
وبمشايخه وباحبابه ولجميع المسلمين امين امين امين



ان يتبع نوركما انه على ما يشاء قدير وبعباده لطيف خبير قال رحمه الله
**يقول راجي عفو ربه ساجي، محمد ابن الجزري الشافعي**
قوله يقول هو بفعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم والفاعل
قوله راجي وهو اسم فاعل من الرجا الذي هو الطمع في ممكن الحصول
وقوله عفو اصله الصفح وعدم المؤاخذة وقوله رب هو من الالفاظ
المشتركة يطلق على السيد والصاحب والمصلح والمربي وعند الاطلاق
المراد به هو الله تعالى ولا يطلق على غيره الا مقيدا كرب الدار ونحوه
وقوله ساجي بمعنى سميع لكن سميع ابلغ وقوله محمد هو اسم الناظم
وقوله الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر رضي الله عنه ببلاد الشرق
وقوله الشافعي نسبة الى الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله
**الحمد لله وصلى الله على نبيه ومصطفاه**
الحمد هو الثنا باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بنعمة او غيرها
والشكر هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه سواء كان باللسان
او بالجنان اي بالقلب او بالاركان اي الجوارح ولا يكون الا في مقابلة نعمة
ومن ثم كان بينهما عموم وخصوص من وجه والله هو اسم الذات الواجب
الوجود المستحق لجميع المحامد فلذلك اضاف الحمد اليه والصلاة في اللغة
الدعاء بخير وفي الشرع من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدميين
تضرع ودعاء وقوله على نبيه النبي بغير همز ماخوذ من النبوة وهي
الارتفاع وبالهمز ماخوذ من النبأ وهو الخبر فهو صلى الله عليه وسلم
مرتفع عند الله على المعنى الاول ومخبر عن الله على المعنى الثاني والمصطفى هو المختار
**محمد واله وصحبه ومقرئ القرآن مع محبه** محمد اسم النبي
صلى الله عليه وسلم وهو علم منقول من صفة المبالغة وسمي محمدا
لكثرة خصاله المحمودة كما روي في السير انه تنبأ جده عبد المطلب
وقد سماه في سابع ولادته بعد موت ابيه لم سميت ابنك محمدا وليس من
اسمائك ولا من اسماء قومك قال رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد حقق الله

والطلب ابتغي عبد مناف وقوله واله هم كما قال الشافعي اذا رايته المومنون من بني هاشم
وبهم من لجتمع محمد صلى الله عليه وسلم ومات على الايمان وعطف الصحب على
الال الشامل لبعضهم لتشمل الصلاة باتباعهم وقوله وتقرى القرآن هو
الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه
وقوله مع محبه اي مع محبة القرآن لتشمل قوله متقرى القرآن الشافعي وغيره

٥٥ وبعد ان هذه مقدمة مني فيما على قارئه ان يعلمه ٥٥
يعني بعد ما تقدمه من الحمد والصلاة وبعد كلمة بوتي بها للانتقال
من غرض الى غرض او من اسلوب الى اخر ويستحب الاتيان بها في الخطب
والمكاتبات اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي اول من ابدا بها خلاف
مشهور فلا نطيل بذكره والمقدمة ما حوفقت من مقدمة الجيش للجماعة
المتقدمة منها سن تقدم بمعنى تقدم بقال مقدمة العلم لما يتوقف
عليه الشروع في مسايله ومقدمة الكتاب لطايفة من كلامه تقدمت
امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وهي هاهنا لبيان علم
التجويد وقوله فيما على قارئه ان يعلمه اي في الذي يجب على كل قاري من
قراء القرآن ان يعلمه اذ واجب عليهم حتم قبل الشروع اولا ان يعلموا
مخارج الحروف والصفات ليلفظوا بافصح اللغات اذ تعليل
للوجوب المقدر في مضمون قوله فيما على قارئه ان يعلمه والواجب
ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه والضمير في قوله عليهم يعود
الى كل المقدر في قوله فيما على قارئه ان يعلمه وقوله حتم اي
مفروض وهو تاكيد لقوله واجب لانهما بمعنى واحد وقوله قبل الشروع
اي يجب على كل قاري قبل الشروع في القرآن ان يعلم مخارج الحروف
وصفاتها ليحسن التلفظ بافصح اللغات وهي لغة العرب ونها نزل القرآن الكريم

ومراده بالتجويد والموانق وما الذي يراعى في الصحف
التحرير التحقيق للشيء والاتقان فيه من غير زيادة ولا نقصان لخوف من

تحرير



تحريف الوزن والتجويد هو التحسين من جود الشيء اتى به جيدا
اي حسنا والموانق جمع موتق بمعنى الوتق والرسم اصله الاثر ومنه رسم
الدار اي اثرها والصاحف جمع مصحف واصله الصحيفة التي يكتب فيها
من كل مقطوع وموصول بها وتا افتي لم تكن تكتب بها
المقطوع ضد الموصول وتا انثى هي تا التانيث والهاء في قوله وموصول
بها ضمير يعود الى المصاحف والباء بمعنى في اي فيها والهاء في قوله تكتب
بها اسم للحرف وهو يمد ويقصر للضرورة اي لم تكن تكتب بها موصولة
بل تكتب بتا مجردة فصل في مخارج الحروف وصفاتها
مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر
المخارج جمع مخرج وهو اسم لموضع الخروج اي عبارة عن الحيز المولد
للحرف والحروف جمع حرف والمراد هنا حروف الهجا وهي تسعة وعشرون
حرفا باتفاق البصريين الا المبرد واما مخارجها فاختلف فيها فقال
سيبويه واتباعه ستة عشر مخرجا وقال الفراء واتباعه اربعة عشر
مخرجا وقال الخليل سبعة عشر وهو المختار هنا والى اشار بقوله على
الذي يختاره من اختبر اي على قول من اختار ذلك باختباره اعني
للخليل بن احمد النحوي شيخ سيبويه ويحصر هذه المخارج للحلق
واللسان والشفة ويعبر عنها الفم ثم شرع يذكرها فقال رحمه الله
فالف للجوف واختارها وهي حروف مد للهوا انتهى
احرف المد واللين ثلاثة الالف مطلقا والواو الساكنة المضموم ما قبلها
والياء الساكنة المكسور ما قبلها ومخرجهن جوف الفم والحلق ليس لهن
حيز تنتهي اليه بل تنتهي بانتهاء الهوا اذا صادف الواو والياء الالف
لانها اصلان حروف المد لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا
والقاف اقصى اللسان فوق ثم الكاف اسفل
اعلم ان اللسان له ثمانية عشر حرفا لعشرة مخارج وله اقصى ووسط
والحافة والطرف فالفان من اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى

منه عليه بقوله والقاف اقصى اللسان فوق والكاف من اقصى اللسان ايضا
لكنها من اسفل اشار الى ذلك بقوله والكاف اسفل وهي اقرب الى الفم من
القاف ويعرف ذلك بانك اذا وقفت على القاف والكاف نحو أقْ وأكْ تجد
الى الحلق اقرب والكاف ابعد **والوسط بجيم الشين يا** ي
يريد ان مخرج الجيم والشين المعجمة واليا المثناة تحت وسط اللسان
وما يحاذيه من الحنك الاعلى

**والضاد من حافتيه اذ وليا لاضراس من ايسر او يمناها**
افاد ان مخرج الضاد احدى حافتي اللسان وما يليهما من الاضراس
التي في الجانب الايسر وما يليهما من الاضراس التي في الجانب الايمن
والحافة هي الجانب فمن الايسر ايسر واكثر استعمالا ومن الايمن اصعب
واقل استعمالا ومن الجانبين اعز والضمير في حافتيه يعود على اللسان
وفي يمناها يرجع الى الاضراس **واللام اذ ناها لمنتهاها**
اخبر ان مخرج اللام ما دون اول احدى حافتي اللسان وذلك ان مخرج
اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف
اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فوق الضاحك والناب
والرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع مخرجا منه والثنايا هي
الأسنان المقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية
والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربع اثنتان من الجانبين فوق
واثنتان من الجانبين اسفل تلي الثنايا والانياب اربعة اخرى
كذلك خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسان من كل جانب
عشرة منها الضواحك وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحن التي
عشر طاحنان من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب
اثنان واحدة من الاعلى وآخرى من الاسفل وتبدو لهاضرس الحلم
وضرس العقل ويتبين لك بهذا مخرج الضاد **والنون من طرفه تحت اجعلوا**
افهم ان مخرج النون من طرف اللسان وامران تجعل تحت اللام

اي قليلا

اي قليلا وقيل فوقها وهو اخرج من مخرج اللام **والراء انه لظهر ادخل**
اخبر ان مخرج الراء قريب من مخرج النون وافاد ان مخرج الراء ادخل في ظهر
اللسان وذلك راي سيبويه ومن وافقه
**والطا والدال وتامنه ومن عليا الثنايا** افاد ان مخرج الطاء والدال
المهملتين والتاء المثناة فوق طرف اللسان مع اصول الثنيتين العليا
**والصفير مستكن منه ومن فوق الثنايا السفلى**
يريد ان مخرج احرف الصفير اعني الصاد والسين والزاي طرف اللسان
وفويق الثنيتين السفليين **والظا والذال وثا للعليا من طرفيهما**
ذكر ان مخرج الظاء المثالة والذال المعجمة والثاء المثلثة طرف اللسان وطرف
الثنيتين العليين والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان وانما
عبر الناظم بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما والله اعلم
الكلام على اللسانية شرع يتكلم في الشفوية فقال رحمه الله تعالى
**ومن بطن الشفة فا للتامع اطراف الثنايا المشرفة**
اخبر ان الفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين
**للشفتين الواو يا ميم** يعني الواو والباء الموحدة والميم تخرجن من بين
الشفتين لكن الواو بانفتاح والباء الموحدة والميم بانطباق
**وغنة مخرجها الخيشوم** الغنة صفة تابعة للنون الساكنة والتنوين
وكذا الميم عند سكونها ولو بالادغام لو ما في حكمه كالاخفاء والاقلاب
حيث لا اظهار ومخرجها الخيشوم ويظهر برهان ذلك عند سد الانف
تلك هي التي تقدمت هي حروف الاصول وتتبعها حروف اخر
متفرعة والفصيح منها ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة
والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية
نحو عنك ويسمية بذلك لخفائها ولانها لا تحوم ويسميها
سيبويه الف التفخيم ولام التفخيم نحو الصلاة والصاد كالزاي
وتزاد لك حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا

www.alukah.net

والشين كالجيم في خروجها من هذه الحروف الفرعية مستحسنة وجدت
في القرآن وغيره من تصحيح الكلام وبالفراغ من تعداد الحروف ومخارجها
اخذ يذكر صفاتها فقال له **صفاتها جهر ورخو مستفل منفتح**
**مصمتة والضد قل** هذه اشارة الى انقسام الحروف تحت الصفات
ولها تحتها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعض
ونقص اخر والناظم ذكر ما هو المشهور فان قلت ما فائدة هذه
الصفات قلت فائدتها الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاهي
لاتحدت اصواتها وكانت كاصوات لاتدل على معنى فسبحان من دقت
في كل شيء حكمته فالمجهورة تسعة عشر حرفا وهي الظا المثالة واللام
والقاف والياء المثناة تحت والدال المهملة والباء الموحدة والطا
والعين المهملتان والميم والواو والزاي والضاد المعجمة والالف
والهمزة والذال المعجمة والنون والغين المعجمة والجيم وانما سميت بذلك
لقوة الاعتماد عليها في مخارجها ومنع النفس ان يجري معها عند
النطق بها والرخوة ستة عشر حرفا وهي الحا والشين المهملتان
والحا المعجمة والظا المثالة والثاء المعجمة والهاء والزاي والصاد والغين المعجمة
والسين المهملة والثا المثلثة والخا والذال المعجمة والواو والالف والياء
المثناة تحت والضاد المعجمة وانما سميت بذلك لضعفها وجريان
النفس معها والمستفلة اثنان وعشرون حرفا وهي الباء المثناة
تحت والسين المهملة والكاف واللام والفا والعين المهملة والزاي
والثا المثلثة والواو والتا المثناة فوق والنون والجيم والباء الموحدة
والحا المهملة والشين والذال المعجمتان والدال المهملة والهاء والميم
والالف والهمزة وانما سميت بذلك لنسفلها وانحطاط اللسان عند
النطق بها والمنفتحة خمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا الصاد
والضاد والطا والظا وسميت بذلك لان اللسان ينفتح ما بينه
وبين الحنك ويخرج الريح عند النطق بها والمصمتة ثلاثة

وعشرون



وعشرون حرفا وهي ما عدا الفا واللام والميم والنون والالف والباء الموحدة
وانما سميت بذلك لانها مأخوذة من الصمت الذي هو المنع كانهم لما جعلوا
لها مسطورا فانها اصمتوها اي جعلوها صامتة وقوله والضد قل بذلك
على انه لكل صفة من هذه الصفات الخمس ضدا فانكانه تا لضد الجهر الهمس
وضد الرخاوة الستسلرة وضد الاستفال الاستعلا وضد الانفتاح
الانطباق وضد الصمت الدلق ثم شرع يبين ذلك فقال

**مهموسها فحثه شخص سكت**

هذه الاحرف العشرة تسمى المهموسة وهي ضد المجهورة وهي مجموعة
في هذه الكلمات وهي الفا والحا المهملة والثا المثلثة والها والشين والخا
المعجمتان والصاد والسين المهملتان والكاف والتا المثناة فوق
وانما سميت بذلك لضعفها وضعف الاعتماد عليها وجريان النفس معها عند
خروجها **شديدها لفظ أجد قط بكت**

هذه الحروف الثمانية تسمى الحروف الشديدة وهي ضد الرخوة وقد
جمعها في هذه الكلمات وهي الهمزة والجيم والدال المهملة والقاف
والطا المهملة والباء الموحدة والكاف والتا المثناة فوق ومعنى الشدة
ان الحرف اشتد لزومه لموضعه حتى منع الصوت ان يجري فيه

**وبين رخو الشديد لن عمر**

افهم فيما تقدم من الحروف ما هو شديد محض وما هو رخو
محض واحترز في هذا الشطر ان حروفا متوسطة بين الشديدة
والرخوة وجمعها في هذه الكلمات وهي اللام والنون والعين
المهملة والميم والراء وانما وصفت بذلك لان النفس لا يحبس معها
احتباسه مع الشديده ولم يجر معها جريانه مع الرخوة

**وسبع علو خص ضغط قظ حصر**

هذه الحروف السبعة تسمى حروف الاستعلا وهي ضد المستفلة
وجمعها في هذه الكلمات وهي القاف والطا المثالة والخا المعجمة

شبكة الألوكة www.alukah.net

والصاد المهملة والضاد والعين المعجمتان والطا المهملة وانما سميت
بذلك لاستعلاء اللسان عند النطق بها حتى ترتفع على غار الحنك الاعلا
**وضاد ضاد طاظا مطبقة** هذه الحروف الاربعة تسمى حروف
الاطباق وهي ضد المنفتحة وهي حروف الاستعلاء وزعم بعضهم
ان الاستعلاء يستلزم الاطباق والحق ان بينهما عموما وخصوصا
مطلقا لانه يلزم من الاطباق الاستعلاء ولا عكس بيان ذلك انك
اذا نطقت بالصاد ولفظتها استعلى اللسان وانطبق الحنك على وسطه
واذا نطقت بالحاء والعين والقاف استعلا انضى اللسان الى الحنك
من غير انطباق وانما سميت مطبقة لانطباق طائفة من اللسان بها
**على غار الحنك الاعلا وفرمن لب الحروف الذلقة**
هذه الحروف الستة تسمى بالذلقة وهي ضد المصمتة جمعها في هذه
الكلمات وهي الفا والراو والميم والنون واللام والبا الوجه وانما
سميت بذلك لانها من ذلق اللسان وهو منتهى طرفه ثم استطرد
بذكر صفات اختصت ببعض الحروف دون بعض فقال
**صفيرها صاد وزاي وسين**
هذه الحروف الثلاثة تسمى حروف الصفير وهي الصاد والسين
المهملتان والزاي وانما سميت بذلك لصوت يخرج معها يصفير
يشبه صوت الطائر **قلقلة قطب جد**
حروف القاقلة خمسة احرف وهي القاف والطا المهملة والبا
الموحدة والجيم والدال المهملة وانما سميت بذلك لانها اذا وقف
عليها حين سكونها تقلقل اللسان عند خروجها حتى يسمع له نبرة
**واللين واو ويا ساكنا وانفتاح قبلهما**
احرف اللين اثنان الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو خوف
وبيت سميا بذلك لانهما يجريان في لين وعدم كلفة على اللسان
**والانحراف صحبة في اللام والرا وبتكرير جعل**

افاد ان اللام والرا يوصفان بالانحراف الذي هو لغة الميل وانما
يقال لهما ذلك لانحرافهما عن مخرجهما حتى يتصلا بمخرج غيرهما وذلك
ان اللام فيه انحراف الى طرف اللسان والرا فيه انحراف الى ظهره
وميل قليل الى جهة اللام ولذلك يجعلها الالثغ لاما ثم اعاد
ان الرا توصف بصفة زايدة على اللام وهي التكرار لتعطرف
اللسان عند النطق به كقولهم لغير الضاحك بالفعل انسان ضاحك
بمعنى انه قابل للضحك **وللتفشي الشين**
للتفشي حرف واحد وهو الشين المعجمة تفشت في الفم لرخاوتها
حتى اتصلت بمخرج الطاء المهملة المتقدمة من الثنا المثلثة بالشين في
التفشي فكانها لرخاوتها تفشت حتى اتصلت بمخرج الطاء ولذلك ينبذ لمنفا
فيقال جدف وجدث **صادا استطل**
المستطيل حرف واحد وهو الضاد المعجمة واستطالت في الفم
لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام ولذلك امتحت اللام منتهاها في
الشين نحو ولا الضالين والشاكرين **فصل** لما انهى الكلام
على مخارج الحروف وصفاتها شرع يذكر الاحكام المرتبة عليها فقال
**والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن اثم**
هذا هو المطلب الاعلى والمقصد الاسنى اعني معرفة التجويد والتجويد
مصدر جوّد الشيء تجويدا اذا اتى به جيدا ومنه تجويد القراءة
اي اتقانها والاتيان بها خالصة من الزيادة والنقص ومعناه
انتهاء العناية في اتقانه وبلوغ النهاية في تحسينه ومعنى قوله
والاخذ بالتجويد اي العلم به حتم اي واجب لازم لكل قارئ
وفي بعض النسخ من لم يصحح بدل يجود ومعناه من لم يراع قواعد
التجويد في قراءته فهو عاص اثم بعصيانه ولما كان هاهنا مظنة
سؤال وهو ان يقال ما علة وجوب التجويد والاخذ به وتحتم لزومه قال
**لانه به الاله انزلا وهكذا منه الينا وصلا**

وهو اعادة الشيء واعلمه
ومعناه ان الاقابل
للنكران لا ينقاد
ص

بلغ قراءه

تجويد الحروف

هذا تعليل لما تقدم والضمير للشان اي لان الشان ان الله انزل القران محودا حسن
على ترتيله بقوله ورتل القران ترتيلا لانه وصل الينا من الله تعالى وتلقيناه
من مشايخنا عن الائمة القراء التابعين عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ متواترا الاكد لكم ثم تلقت
المشايخ اهل الاداء بالاخذ عنهم بالسماع والقراءة حتى دونوا الكلام القواعد
في الكتب مبسوطة محررة فلم يبق لمتعلل عليه فجزاهم الله عنا خير الجزاء

## وهو ايضا حلية التلاوة وزينة الاداء والقراءة

اخبر ان التجويد حلية التلاوة اي زينة لها وصفة محسنة ماخوذة
من تحلي العروس وتزيينها والحاصل ان التجويد حلية وزينة
لكل من التلاوة والاداء والفرق بينهما ان التلاوة تراة القران
منتظما بعالي الاوداء والاسماع ونحوها والاداء هو الاخذ عن المشايخ والقراءة اعم منهما

## وهو اعطا الحروف حقها من صفة لها ومستحقها

يعني ان التجويد هو اعطا الحروف حقها من صفاتها اللازمة لها
كهمس وشدة ونحوها واعطاؤها مستحقها اي ما ثبت لها عند نزولها
كترقيق المستفل وتفخيم المستعلي ونحوهما

## ورد كل واحد لاصله والنطق في نظيره كمثله

يعني ان
التجويد ايضا رد كل واحد من الحروف لاصله اي لمخرجه وحيزه وان
يلفظ في نظير الحرف كلفظك به لذلك النظير من غير زيادة ولا نقص
كما اذا لفظت بحرف مفخم او مرقق او مشدد وحاله نظير فحكم الثاني
كتفخيم الاول

## مكملا من غير ما تكلف بالنطق في النطق بالتعسف

يعني اذا تلفظت بشي مما ذكر فحقك ان تاتي به مكملا للصفات
المذكورة من غير تعسف ولا تكلف وحاصل كلامه ان التجويد
هو اعطا الحروف حقيقتها وترتيبها ورد ها الى مخارجها واصلها
والحاقها بنظايرها واتباع لفظها والنطق بها على حالة صفتها
وهيئتها من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف

وليس



## وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرئ بفكه

يريد انه ليس بين التجويد وتركه الا رياضة امرئ اي مداومته على القراءة
بالتكرار والسماع من افواه المشايخ والتمرن عليهم وقوله بفكه اطلق الجزء
على الكل والفكان ملتقى الشدقين من الجانبين قال

## ترقق مستفلا سن لحرف وحاذر تفخيم حرف الالف

شرع يذكر الاحكام المتعلقة بالتجويد الناشئة عن الصفات المتقدم
ذكرها فامر بترقيق الاحرف المستفلة ثم اكد التحذير من تفخيم الالف
اذا كانت بعد حرف مستفل لانها اذا كانت مع حرف مستفل استفلت
للزومها له ترققت واذا كانت مع حروف الاستعلا فالامر بالعكس

## وهز لحمد اعوذ اهد نا الله ثم لام لله لنا

## وليتلطف بعلى الله ولا الضا

امر بترقيق الهمزة في اربعة مواضع
الاول عند مجاورة الحا نحو قوله تعالى الحمد لله فان قلت لم ترقق الهمزة
مجاورة للحا كما ذكرت في اللام قلت هو كما قلت لكن لما كانت اللام
ساكنة صارت كانها محدومة الثاني عند العين نحو قوله تعالى
اعوذ بالله الثالث عند الها نحو قوله تعالى الله الذي ثم امر بترقيق
لام لله لكسرها وحث علي بيان لام لنا للنون بعدها وامر بالمحافظة
على سكون اللام الاولى من قوله تعالى وليتلطف وحث على ترقيق
اللام من علي الله لمجاورتها اللام المفخمة وكذلك لام ولا من قوله تعالى
ولا الضالين لمجاورتها الصاد

## والميم من مخمصة ومن مرض

امر بترقيق ميمي مخمصة لمجاورة الاولى للحا المهملة
والثانية الصاد المهملة وكذا الميم من مرض لمجاورتها الراء المفخمة والصاد المستعلية
قال

## وبا برق باطلها بهم بذي

وما يرتفع بابرت لمجاورتها الواو المفخمة والفا من المستعلية وبعدها
بابا طله لاجل الطا وبابهم وبابذي لمجاورة كل منهما حرفا خفيا
وهو الهاء في الاولى والذال المعجمة في الثانية

شبكة الألوكة www.alukah.net

## واحرص على المشددة والجهر الذي

## فيها وفي الجيم كحب الصبر ربوة اجتثت وجح الفجر

امر بالحرص على المشددة والجهر اللذين في الباء وفي الجيم ليلا تشبه الباء الغائر الجيم التي من امثلة الباء قوله تعالى فنقبوا فهم كحب الله وتواصوا بالصبر والي ربوة ذات قرار ومن امثلة الجيم قوله تعالى اجتثت من فوق الارض وقد على الناس حج البيت والفجر وليال عشر

## وبين مقلقلا ان سكنا وان يكن في الوقف كان ابينا

امر بتبيين حروف القلقلة وهي المتقدمة المجموعة في قولك قطب جد اذا كانت ساكنة وسكونها اما لوقف او لغيره فان كان الوقف كانت القلقلة ابين وان كانت لغير الوقف فالقلقلة دونه امثلة القسمين مثاله والقمر ساكنة للوقف الحريق ولغير الوقف يطعمون ومثال الطا للوقف محيط ولغير الوقف فطرة الله ومثال الباء للوقف قريب ولغير الوقف اجرهم ومثال الجيم للوقف مزيج ولغير الوقف تجعلون ومثال الدال للوقف بالعباد ولغير الوقف الودق

## وحاصحص احطت الحق وسين مستقيم بسطو بسقوا

وما يوقف حاصحص لمجاورتها الصاد وكذلك الحق لمجاورة الاولى الطا والثانية القاف وما بين سين مستقيم لضعفها بالسكون ولمجيء القاف بعدها وكذلك بسيطة ويقبض من قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار بسطون وجد عليه امة من الناس يسقون لمجاورة الاولى الطا والثانية القاف

## وقف الرا اذا ما كسرت وكذاك بعد الكسر حيث سكنت

## ان لم تكن من قبل حرف استعلا او كانت الكسرة ليست اصلا

اعلم ان الرا اما ان تكون متحركة او ساكنة فان كانت متحركة فلا تخلو اما ان تكون حركتها فتحة او ضمة او كسرة فان كانت مفتوحة او مضمومة فليس الا التفخيم وان كانت مكسورة فليس الا الترقيق

مطلقا

مطلقا سواء كانت اصلية او عارضة وسواء كانت ثابتة او ناقصة بسبب روم او اختلاس او امالة وسواء كانت الرا اولا او وسطا او اخرا وصلا ووقفا او وقفا منونة او غير منونة وسواء كان ما قبلها او تحرك وسواء وقع بعدها حرف مستعل او مستفل وسواء كانت في اسم او فعل امثلة من ذلك وان زقا رجال يحبون وفي الرقاب والغارمين والفجر وليال عشر وارنا مناسكنا واذكروا الناس واذكر اسم ربك واخران شانيك ورأى كوكبا والذكر وعذاب النار هذا حكمها وصلا واما حكمها وقفا فثلاثة اوجه اما ان تقف بالروم او بالسكون فان وقفت بالروم فكالوصل وان وقفت بالسكون فلا يخلو اما ان يكون قبلها حرف ساكن او لا فان كان الاول فمرققة نحو العاد والقرار وكذلك ان كان قبلها كسرة نحو فلا ناصر لهم قدر وأشر وكذا ان كان قبلها ياء ساكنة نحو ضير وغير وخير وكذا اذا حجز بين الكسرة والراء حاجز ليس بحصين نحو الذكر والسحر وما اشبههما واما اذا كانت ساكنة سكونا لازما او عارضا متوسطة كانت الرا او متطرفة في الوصل وفي الوقف فترقق بشرط ان يكون قبلها كسرة لازمة وان تكون الكسرة والرا في كلمة واحدة وان لا يكون بعدها حرف استعلاء وذلك نحو مرية والارية وفرعون وشرذمة وما اشبهه فقولنا كسرة لازمة احتراز عن الكسرة العارضة نحو اركعوا وارجعوا وقولنا ان تكون الكسرة والرا في كلمة واحدة احتراز ان تكون في كلمتين نحو ام ارتابوا يابني اركب معنا وقولنا وان لا يكون بعدها حرف استعلاء احتراز عن نحو مرصاد وفرقة وقرطاس ولم يقع في القرآن العظيم غيرها وانما اطلنا فيها الكلام لكثرة احكامها وقصد الاتقانها

## والخلف في فرق لكسر يوجد

يشير الى ان ما هذا الفن اختلفوا في فروق في قوله تعالى فكان كالفرق كالطود منهم من رقق الرا وهو مكي ومتابعوه ومستندهم ان الرا ضعفت بوقوعها بين كسرتين ومنهم من فخمها وهو الداني ومستنده ضعف الكسرة

بتقابل المانع الذي هو حرف الاستعلاء **وأخف تكريرا اذا اشتد**
يقول اذا اشتدت الراء فأخف تكريرها وفيه اشارة الى قول مكي يجب
على القارئ ان يخفي تكرير الراء ولا يظهره ومتى اظهره فقد جعل
من الحرف المشدد حرفا ومن الحرف المفخم حرفين وذلك لحن الوجه اعلم
فان قلت كيف التخلص من هذا المحذور قلت قال الجعبري طريق السلامة
منه ان يلصق اللافظ به ظهر لسانه على حنكه لصوقا مكررا مرة واحدة
ومتى اراد تفخيمه خفف من كل مرة قال ع

**وفخم اللام من اسم الله عن فتح او ضم كعبد الله**
امر بتفخيم اللام من اسم الله اذا تقدمها فتحة او ضمة محققتين نحو
سبوحنا الله تمام عبد الله ومفهوم كلامه انه لو تقدمها كسرة فانها تكون رقيقة
نحو بسم الله اللهم **وحرف الاستعلا فخم واخصها لاطباق اقوى فحوقا الطعيم**
امر بتفخيم حرف الاستعلا المتقدم ذكرها اعني الخا والصاد والضاد
والغين والطا والظا والقاف ثم تخصيص احرف الاطباق الاربعة
وهي الصاد والضاد والطا والظا بزيادة تفخيم لانها اقوى حرف الاستعلا
كما بينا ومثل لكل من القسمين ممثال فالقاف من قال مثال الحرف الاستعلا
والصاد من العصي مثال الحرف الاستعلا المطبق قال

**وبين الاطباق من احطت مع بسطت والخلق بخلقكم وتع**
امر بتبيين اطباق الطا من قوله تعالى احطت ومن قوله تعالى
بسطت ليلا تشبه بالتا لكونها الطا مجانسة لها
بسبب اتحاد المخرج مع افادته انه وقع خلاف بين اهل الاداء في ابقاء
صفة استعلا القاف مع الادغام وفي ذهابها في لم نخلقكم من قوله تعالى
الم نخلقكم في المرسلات فذهب مكي وغيره الى ابقا الصفة وذهب
الداني ومن والاه الى ذهابها واختاره الناظم في التمهيد

**واحرص على السكون في جعلنا انعمت والغضوب مع ضللنا**
امر بالحرص على السكون في الحرف الساكنة كاللام في جعلنا والنون
من

من انعمت والغين من الغضوب واللام الثانية من ضللنا قال
امر بتخليص الذال المعجمة من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا
ليلا تشبه ذال محذورا بظا محظورا من قوله تعالى وما كان عطاء ربك
محظورا لان الذال والظا من مخرج واحد وكذلك امر بتخليص سين عيسى
من قوله تعالى عسى الله من صاد عصى من قوله تعالى وعصى ادم
لان السين والصاد ايضا من مخرج واحد ولا بتميز كل من الاخر الا
بتمييز صفته لان السين والذال منفتحان والصاد والظا منطبقان
وكذا تفعل بكل حرفين اتحدا مخرجا واختلفا صفة

**وراع شدة بكاف وبتا كشركم وتتوفى فتنتا**
امر بمراعات الشدة التي في الكاف والتا وهي ان تمنع النفس ان
تجري معهما مع ثباتهما في موضعهما تبيين فمثل للكاف بشركم
من قوله تعالى يكفرون بشرككم ومثل للتا بقوله تتوفاهم الملايكة
واتقوا فتنة **فصل** في ادغام المتماثلين والمتجانسين

**واولى مثل وجنس ان سكن ادغم كقل رب وبلا واين**
المتماثلان هما اللذان اتفقا صفة كالتا والطا والثا والتا والمتجانسان ما اتفقا
مخرجا واختلفا صفة كالدال والطا فاذا التقى متماثلان او متجانسان
وسكن اولهما وجب ادغام الساكن في المتحرك ثم مثل للمتماثلين بهلا
ومثل للمتجانسين بقد رب نعميه لف ونشر مشوش ويقاس على ذلك
ما اشبهه **في يوم مع قالوا وهم وتلهم سنحه لا تزغ قلوب فالقم**
هذا تحت العين تبيين لما تقدم من القاعدة وهي انه اذا كان
اول المتماثلين او المتجانسين ساكنا ممن فانه يدغم الا اذا منع من ذلك
مانع فانه يظهر وذلك نحو في يوم كان ونحو قالوا وهم فيهما وعلة ذلك
المحافظة على الدليل الذي هب بالادغام وكذلك تظهر اللام الساكنة
عند النون نحو قد نعم وانتم ذاخرون فان قلت قد اتفقوا على

شبكة الألوكة www.alukah.net

ادغام اللام في النون نحو النعيم والناس والنازعات والنار وما اشبهه
واتفقوا ايضا على اظهارها عند النون في قوله فلا نعم وهذا الكلام
ظاهره التدافع قلت الفرق ظاهر لان الكلام في اللام التعريف
وهي كثيرة الدوران في الكلام بخلاف اللام التي للاسم نحو قوله تعالى
اللاهية الساهية وكذلك الحا الساكنة عند الهاء نحو قوله تعالى
نسبّحه لان حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها قلت
ويلزم من الادغام حذف تاء عدة ذكروها وهي انه لا يجتمع حلقي
في ادخل منه والها أدخل من الحا المهملة ومما يظهر ايضا الغين عند
الغاف نحو قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد لتغايرهما لان الغين
والقاف لهوية ومما لا يظهر ايضا اللام عند التا نحو قوله تعالى
والتفته الحوت لبعد مخرجهما وهو بناء الادغام

**والضاد باستطالة ومخرج متزمن الظا**

اشد بتمييز الضاد العجمة من الظا المشالة باستطالة المخرج وهو تهيد
لما يأتي بعده والناظم رحمه الله تعالى لما رأى ان كثيرا من الناس
يشتبه ذكر عليه ذكر ما يكتب بالظا ليعلم ما سواه فقال

**وكلها تجي في المنطعن ظل الظهر عظم الحفظ اغلظ وانظر عظم ظهر اللفظ**

اشتمل هذا البيت على عشرة الفاظ لكتب بالظا المشالة الاول الطعن
وهو الرحلة من موضع الى موضع اخر وأتى في القرآن في موضع واحد
يوم ظعنكم في النحل الثاني ظل وهما تصرف منه وجملة ما جاء في القرآن
اثنان وعشرون موضعا اولها وندخلهم ظلا ظليلا في النسا الثالث
الظهر وهو الظهيرة وذكر وقت انتصاف النهار ولم يات في القرآن منه
الا موضعان تضعون ثيابكم من الظهيرة في النور وحين تظهرون
في الروم الرابع عظم بمعنى العظمة كيف تصرف وقع منه في القرآن
مائتي موضع وثلاثة مواضع اولها في البقرة عذاب عظيم الخامس الحفظ
وانواعه وقع في القرآن اثنان واربعون موضعا اولها حافظوا

علي



علي الصلوات في البقرة السادس انتظر من اليقظة ضد النوم وأتى
بمعنى في القرآن موضع واحد وهو قولهم انظرنا في الكهف السابع انتظر من
الانتظار بمعنى المهلة والتاخير وقع منه في القرآن اثنان وعشرون
موضعا اولها لا يحقق عنهم العذاب ولا هم ينظرون في البقرة الثامن
عظم جمعه ومفرده وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا اولها انظر
الى العظام في البقرة التاسع ظهر اي ظهر الادمي وغيره وقع في القرآن
مواضع احدها من وراء ظهورهم في البقرة العاشر اللفظ بمعنى التلفظ
وقع في القرآن موضع واحد مما يلفظ من قول في سورة ق

**ظاهر تطي شواظ كظم ظلما اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما**

اشتمل هذا البيت على عشرة الفاظ ايضا الاول ظاهر وهو ضد الباطن
وياتي بمعنى الغلبة والظهار والعلو والنصر والبيان وكل ذلك
بالظا المشالة وقع الظهار بمعنى الحلف في ثلاثة مواضع في القرآن
الاول وما جعل ازواجكم اللاي تظهرون منهن امهاتكم في الاحزاب
والثاني والثالث في المجادلة الذين يظهرون منكم من نسايهم
والذين يظهرون من نسايهم الثاني يطي اسم من اسما النار وقع في
القرآن موضعان الاول كلا انها لظى في المعارج والثاني والذي نفسي
بيده انها لظى في الليل الثالث شواظ وهو لهب لا دخان معه وقع في
القرآن موضع واحد شواظ من نار في الرحمن الرابع كظم وهو مخرج
الغيظ وعدم ظهوره ما جعل له وترك المؤاخذة به وقع في القرآن
منه ستة مواضع اولها والكاظمين الغيظ في ال عمران الخامس
ظلما وهو وضع الشي في غير موضعه وقع في القرآن ما يتيان والثمان
وثمانون موضعا اولها فتكون من الظالمين في البقرة السادس
الغلظ من الغلاظة والضخامة وقع في القرآن ثلاثة عشر موضعا
اولها ولو كنت فظا غليظ القلب في ال عمران السابع ظلام وهو
ضد النور وقع في القرآن منه ما يتي موضع اولها وتركهم في ظلمات

في البقرة الثامن ظفر بضم الفاء الانعام التاسع انتظر من الانتظار
وهو ارتقاب الشيء وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا اولها
قال انتظروا انا منتظرون في الانعام العاشر ظما وهو العطش
وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع الاول لا يصيبهم ظمأ في التوبة الثاني
وانك لا تظمأ فيها في طه الثالث تحسبه ظمآن في النور

**اظفركم علينا كيف جاء بحظ سوى عضين ظل النحل زخرف سوآء**

اشتمل هذا البيت على جملة الفاظ الاول اظفر من الظفر بمعنى
الغلبة والنصر وقع منه في القرآن موضع واحد من بعد ان
اظفركم عليهم في الفتح الثاني اظن بالياء بمعنى التهمة وربما جاء
بمعنى العلم وقع منه في القرآن سبعة وسبعون موضعا اولها
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم في البقرة ثم فاكيني جانبه لذلك
على انه ليس المراد هذه الالفاظ بخصوصها بل كل ما تصرف منها
الثالث عظ وهو مشتق من الوعظ وهو التخويف من عذاب الله تعالى
والترغيب في العمل الفائدة الى الجنة ومنه قوله تعالى سواء
علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين في الشعراء ثم استثنى الناظم
مما اتى بنظائر مسألة عضين جمع عضة من قوله تعالى الذين جعلوا
القرآن عضين في الحجر فانها بالضاد المعجمة الرابع والخامس
ظل وجمعه في النحل والزخرف ولكونهما بمعنى اشار اليهما بقوله سواء

**فظلت ظلتم وبروم ظلوا كالحجر ظلت شعرا نظل**

ما جاء بلفظ المسألة الظل بمعنى الدوام وجملة ذلك تسعة مواضع
تقدم منها موضعان في البيت السابق واشتمل هذا البيت
على ستة مواضع وبقي السابع في اول بيت بعد هذا الاول
ظلت عليه عاكفا في طه الثاني فظلتم تفكهون في الواقعة
الثالث لظلوا من بعده يكفرون بالروم الرابع فظلوا
فيه يعرجون في الحجر الخامس والسادس فظلت اعناقهم لها خاضعين فنظل
لها عاكفين



**يظللن محظورا مع الممتظر وكنت نظار وجمع النظر**

اشتمل هذا البيت على خمسة مواضع الاول يظللن رواكد على ظهره
الثاني الحظر وهو المنع والحجر وقد وقع منه في القرآن موضعان اولهما
قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا في سبحان الثالث
الممتظر وقع منه في القرآن فكانوا كهشيم المحتظر في القمر والهشيم
النبات اليابس والمحتظر صاحب الحظيرة الرابع العظاظة والنجافي وقع
في القرآن موضع واحد وهو قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب
في العمران الخامس النظر جميعه بالظا المثالة وقع منه في القرآن
ستة وثمانون موضعا استثنى الناظم منها ثلاثة مواضع جاءت بالضاد المعجمة
بقوله **الا بويل هل وأولى ناضرة**
الاول من المستثنات نضرة النعيم في المطففين الثاني ولقاهم نضرة
وسرورا في هل اتى الثالث وجوه يومئذ ناضرة في القيامة وهي الدنيا

**والغيظ لا الرعد وهود قاصرة**

الغيظ بالظا المثالة معناه ثوران الطبع اي طبع النفس والخلق
وقع منه في القرآن احد عشر موضعا اولها عضوا عليكم الانامل
من الغيظ في العمران واما وغيض الماء في هود وما تغيض الارحام
في الرعد فمعناها النقص قصرت ظاؤها وصارت ضادا وان كان هذا المعنى
اشار بقوله قاصرة **والحظ لا الحض على الطعام**
الحظ بالظا المثالة معناه النصيب كالحظ ضد النهر وقع منه في
القرآن سبعة مواضع اولها يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة
في العمران واما الحض بمعنى التحريض على فعل الشيء فهو بالضاد
المعجمة وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع الاول ولا يحض على طعام
المسكين في الحاقة الثاني ولا يحضون على طعام المسكين في الفجر
والثالث ولا يحض على طعام المسكين في سورة الماعون



**وفي ضنين للخلان تأبى اختران الخلاف سام**

وهي الغيظة ص

اي عال منتشر في موضعين من قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين
في التكوير قراءة ابي عمرو وابن كثير والكسائي بالظاء المشالة على جعله
اسم مفعول من ظن بمعنى اتهم لان فعيلا بابه بمعنى مفعول
وعليها رسم ابن مسعود مصحفه والمعنى وما محمد بمتهم نبأ يوحى اليه
وقراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد المعجمة على جعله اسم
فاعل وعليها رسم الامام والمعنى وما محمد ببخيل على القرآن يبينه اذا جاءه
من الله اليه **وان تلاقيا البيان لازم انقض ظهرك تيض الظالم**
رجع الناظم الى ما كان بصدده من ذكر الاحكام المتعلقة بالتجويد
واخبر ان الضاد المعجمة والظاء المشالة اذا التقيا وجب بيان كل
واحد منهما والتقاؤهما يصدق بان لا يكون بينهما فاصل كقوله
تعالى انقض ظهرك او كان بينهما فاصل ساكن كقوله تعالى بعض الظالم
**واضطر مع وعظت مع افضتم**
اشتمل كلامه على ثلاث مسايل الاولى ان تبيين الضاد المعجمة
من الظاء المهملة الثانية ان تبيين الظاء المشالة من التاء من نحو قوله
تعالى سواء علينا اوعظت الثالثة ان تبيين الضاد المعجمة من التاء
من نحو قوله تعالى فاذا افضتم **وصف هاجيا هم عليهم**
امر بتصفية الهاء من اختها اي تخليصها منها من نحو قوله تعالى
فتكوي بها جباههم ومن الباء من نحو قوله تعالى عليهم صلوات
**واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما تشددا**
امر باظهار صفة الغنة من النون والميم اذا كانتا مشددتين
والتشديد يشتمل المدغمين في كلمة وفي كلمتين مثال النون المدغمة
في كلمة نحو الجنة والناس وانا ومثال المدغمة في كلمتين نحو مزاصرين
ان تقول ومثال المشدد غير المدغم نحو انّ الله ومثال الميم المدغمة
في كلمة نحو بهم وهم ومثال المدغمة في كلمتين ما لهم من كم من ثمة ومثال الميم
المشددة لغير الادغام نحو لمّا وامّا وشمّر كذا قال ابن الناظم ونبه

بحث

احكام النون الساكنة والتنوين

بحث يعرف بالتامل **واخفين الميم ان تسكن بغنة لدا**
**باء على المختار من اهل الاداء**
امر باخفاء الميم مع الغنة اذا سكنت عند الباء بان انت الباء بعد الميم
نحو وهم بالاخرة فاحكم بالحق على القول الصحيح المختار من اقوال اهل
الاداء اليه ذهب ابن الجزري ومقابل الصحيح اظهارها وهو قليل وبه قال مكي
**واظهرنها عند باقي الاحرف واحذر لدى واو وفا ان تختفي**
امر باظهار الميم الساكنة عند باقي حروف الهجاء سوى الاثنين في كلمة نحو انعمت
او في كلمتين نحو مثلهم كمثل ثم حذر من اخفائها عند الواو والفا للاتحاد
مخرجها بالواو ولغنتها من الفا نحو بهم وندعو هم فيما فصل

في احكام النون الساكنة والتنوين

**وحكم تنوين ونون يلفي اظهار ادغام وقلب اخفا**
اعلم ان النون الساكنة والتنوين لهما عند حروف الهجاء اربعة احكام اظهار
وادغام وقلب واخفاء ستاتي مفصلة قوله نون الراد بها الساكنة
وحدها نون ساكنة مثبتة في اللفظ والخط وفي الوصل والوقف
وتكون في الاسم والفعل والحرف فان قلت قد اخل الناظم بقيد
الكون ولا بد منه قلت هو معلوم من قرينة قوله وحكم تنوين
لانه استعمل الحكم فيقتضي التشويه في الوصف غالبا ومعلوم
ان التنوين واجب الكون وحد التنوين نون ساكنة زايدة
لغير توكيد تلحق الاسم بعد كماله تتصله عما بعده تثبت لفظا
وتسقط خطا ووقفا واما تبيين احكامه العشر فحكمه حكم النحو قال

**نعند حرف الحلق اظهر**
هذا هو الحكم الاول وهو اظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق
المتقدمة وتجمعها اوايل قولك اخي هاك علما حازه غير خاسر سواء
كان في كلمة او في كلمتين مثال النون الساكنة عند احد حروف الحلق
على الترتيب والحال انهما في كلمة واحدة ينأون ينهون انعمت الخير

شبكة الألوكة www.alukah.net

فسيغضوك والمخنقة ومثالها في كلمتين من اله من هاد من علق من
حاد من غفور وان خفتم ومثال التنوين عند احد حروف الحلق
ولا يكون الا في كلمتين عذاب اليم ان امرؤ هلك حقيق علي نار حامية
ملء غير يوم سيذكر ما تقول وحبه الاظهار بعد المخرج

**وادغم في اللام والرا بغنة لزم**

هذا هو الحكم الثاني وهو ادغام النون الساكنة والتنوين في اللام والرا
ادغاما لازما بغير غنة وفي بعض النسخ اتم مكان لزم يعني ادغاما تاما
متكملا للتشديد وبعد التقدير ليدفع ما توهمه ابن الناظم حيث
جعل لزم صفة لغنة امثلة ذلك من رب ان لو انا ادا ليضلوا
بشرا رسولا وحبه الادغام للاصفي المخرج ووجه عدم الغنة المبالغة
في التحقيق لان في بقايها ثقلا تكتبه محل ما تقدم اذا كانا
في كلمتين واما اذا كانا في كلمة واحدة وجب الاظهار خوف الالتباس
بالمضاعف ولم يقع من ذلك شيء في القرآن

**وادغمن بغنة في يومن الا بكلمة كدنيا عنوانوا**

امر بادغام النون الساكنة والتنوين بغنة في احرف جمعها قولك
يومن وهي الهمزة فتحت والواو فالميم والنون امثلة ذلك
وان يروا سبيل ومن يرد ثوب الدنيا ومن ما صراط مستقيم انعمت
ملكا ثقافل وحبه الادغام في النون التي تاتي وفي الياء والواو
التجانس في الانفتاح وباقي الصفات وفي الميم التجانس في الغنة
وباقي الصفات هذا اذا كانا في كلمتين واما اذا كانا في كلمة واحدة
لم تحسن الادغام لئلا يقع الالتباس بالمضاعف وذلك نحو دنيا
وصنوان ودنيا وبنيان اشار الى ذلك بقوله الا بكلمة كدنيا
عنوانوا والعنوان هو ظاهر ختم الكتاب الدال على ما فيه

**والقلب عند الباء غنة**

هذا هو الحكم الثالث وهو قلب النون الساكنة والتنوين عند الباء

ميما

ميما بغنة في اللفظ نحو انبيهم ان يورك عليم بذات وحبه القلب
عسر الاتيان بالغنة مع اطباق الشفتين ولا يدغم لاختلاف نوع المخرج
وقلة التمكن فتتعين الاخفاء ويتوصل اليه بالقلب ميما لشاركة الباء
مخرجا والنون صفة

**كذا الاخفا لدى باقي الحروف اخذا**

هذا هو الحكم الرابع وهو اخفاء النون الساكنة والتنوين عند باقي
الحروف وقد جمعها بعد التفصيل في اوائل هذه الكلمات

ضع ذا ثنا زين فاز دم في صف ودم طب جاد شخص قد سما ثبت دم ظالما تفز

اعلم ان الجيم من حيث هي تكرار جيم جرعتني وانما تكررت لاقامة الوزن
ولذلك لم اميزها كغيرها بالاحمر مثال التنوين عند الصاد وتوما صالحين
والنون عندها من ضل ومثال التنوين عند الزاي فمازاكية والنون
عندها فان زللتم تنزيل ومثال التنوين عند الفا عافر اهب لي والنون عندها
فان فاروا ينفقون ومثال التنوين عند التا المثلثة من نطفة ثم والنون
عندها ان تبارك الاسمي بالاثني ومثال التنوين عند التا المثناة
فوق يومئذ تعرضون والنون عندها وان تصبروا ومثال التنوين
عند السين المهملة نولاسديدا والنون عندها الانسان ومثال
التنوين عند الدال المهملة الهة دون الله والنون عندها انداد
ومثال التنوين عند الشين المعجمة جبارا شقيا والنون عندها من شهد
اشره ومثال التنوين عند الطا المهملة كلمة طيبة والنون عندها
اطلقوا ومثال التنوين عند الظا المشالة ظلا ظليلا والنون عندها
انظروا ومثال التنوين عند القاف زرقا قالوا والنون عندها الان قالوا
وقتل انقلبتم ومثال التنوين عند الذال المعجمة طلدي والنون عندها
من ذا الذي ومثال التنوين عند الجيم رطبا جنيا والنون عندها
فاخبياه ومثال التنوين عند الكاف كتاب كريم والنون عندها وان كانت
فاكهون ومثال التنوين عند الصاد المهملة نخلا صرما والنون عندها

ولن صبر القرا وجه الاخفا تراخي الباقي من المروف عند مباينة
احرف الادغام ومباينتها احرف الحلق لتعلق الاخفا فصل المد
واقسامه والمد لازم وواجب وجايز وهو وقطر وثبتا

اقسام المد

اصل المد في اللغة الزيادة وفي الاصطلاح عبارة عن اطالة الصوت
بالحرف الممدود وهو ثلاثة اصلي وقد تقدم وفرعي وهو المقصود
هنا وله سببان همز وسكون فالمد للسكون قسمان لازم وعارض
والمد للهمز قسمان واجب وجايز فالاول ما لزم لمجيء احد حروفه في الكلمة
عند كل القرا ويسمى لازما للزومه سببه والواجب ما اجتمع القرا على مده
لكن اختلفوا في مقداره وسمي واجبا لانه لا يجوز قصره
والجايز ما جاز مده وقصره عند جميع القرا هذا محصل كلامه وانا
نظرت في ذلك حق النظر وجدته يقسم اربعة عشر قسما الاول
منه الحجز كقوله تعالى آلذكرين وآلئن وسمي بذلك لحولا لانه بين الهمزتين
حاجز بينهما ومتعدد الاجتماع بهما عن الاخر بعض الشيء المد العدل
كقوله تعالى ولا الضالين يسمى بذلك لانه يعدل حركة ويسمى
ايضا اللازم المثقل المد الثالث المد التمكين ويسمى المتصل
كقوله تعالى والسما سمي بذلك للتمكين من تحقيق الهمزة واخراجها
من مخرجها ولانفصال الهمزة بحرف المد كلمة الرابع المد البسط ويسمى
المتصل كقوله تعالى بما انزل اليك سمي بذلك لانه يفصل بين الكلمتين
او لانه يبسط بين الكلمتين بساطا الخامس المد اللازم كقوله تعالى
ها انتم سمي بذلك لانهم يرومون الهمزة ولا يحققونها وانما يثبتونها
ويشيرون اليها السادس المد الفرق كقوله تعالى آلله حيث سمي بذلك
لانه يفرق بين الاستفهام والخبر السابع المد البدلية كقوله تعالى
وزكريا سمي بذلك لانه بين بدلية المدود من المقصور الثامن
المد المبالغة كقوله تعالى لا آله الا الله سمي بذلك لانه للمبالغة
في نفي الالهية عن ماسوى الله التاسع المد البدل من الهمزة

في قوله تعالى

في قوله تعالى آدم وآمن وآمنا وآوتوا العلم سمي بذلك لانه بدل
الهمزة الثانية من جنس حركة ما قبلها العاشر المد الاصلي نحو
جاء وشاء لان اصله مجيأ وشيأ الحادي عشر المد العارض للتحقيق نحو
نستعين سمي بذلك لعروض السكون في الوقف الثاني عشر
المد العارض للمشدد نحو قال آلذكرين حكم عند من ادغم الثالث عشر
المد العارض للمشدد الطبيعي كالالف من قال والواو من يقول
والياء من العالمين سمي بذلك لان صاحب الطبيعة السليمة
لا ينقص المد في ذلك عن سعة او حركة الرابع عشر المد اللازم
المخفف خوص تن يس ثم شرع يبين كلا من اللازم والواجب فقال
فلازم ان جا بعد حرف مد ساكن حالين وبالطول عمد

اعلم ان المد اللازم هو الذي جا بعد حرف مد حرف لازم السكون
في حالتي الوصل والوقف ثم الساكن الواقع بعد حرف المد
اما ان يكون مدغما او غير مدغم والمدغم اما ان يكون وجوبا نحو
الحاقة والصاخة او جوازا نحو ننجي هدي على قراءة ابي عمرو لا يتمموا
على قراءة البزي وهذا نحو دنه المد والقصر بالمد لاجل الساكن
في الحالين والقصر لعروض السكون وغير المدغم اما ان يكون ناتجة
سورة او غيرها فان كان الاول فقد اتفقوا على اشباع المد
الساكن فيه لمد ذوات الحروف وان كان الثاني نحو الفرا من الحقة بالاول
وهم من مده لمد ذوات الالف واختاره الاهوازي وغيره قال

واجب ان جا قبل همز منفصلا او جمعا بكلمة

اعلم ان المد الواجب هو الذي جي حرف المد قبل الهمزة ويكونان مجتمعين
في كلمة واحدة نحو اوحي وجي وسوء وهو المسمى بالمتصل والاطلاق
بين القرا في اعتباره نعم اختلفوا في مقداره فمنهم من قال
بمد مقداره ثلاث الفات وهذا ماخوذ به لورش وحمزة ومنهم
من قال بمد مقداره اربع الفات ونصف وهذا ماخوذ به لعاصم ومنهم

من قال مقدار الفين نقط وهذا ماخوذ به لابن عامر بالكسائي ومنهم
من قال بمد مقدار الف ونصف وهذا ماخوذ به لابن كثير وابي عمرو
ويقالون وجميع ذلك تقريبي لاتحديدي فليفهم قال رحمه الله

**وجائز اذا التقى متفقان او عرض السكون وقفا سحلا**

اعتبر ان المد الجائز تمانية الاول ان يأتي حرف المد اخر كلمة والهمزة
اول كلمة اخرى نحو اني امرت الله والثاني ان يأتي على ثلاث مراتب
فمنهم من لا يرى فيه الا المد وهو ورش وحمزة وعاصم وابن عامر
والكسائي وهم على مراتبهم المتقدمة ومنهم من لا يرى فيه الا القصر
وهو ابن كثير والسوسي ومنهم من يرى فيه الوجهين وهو قالون
والدوري وحبيجي بالقصر في كلمة فلا تخرج بها عن مد الاصل
اذ الخروج عنه خطا لانه لا يتوصل اليه الا باسقاط حرف من القرآن
واما القسم الثاني فهو اذا كان السكون بعد حرف عارضا للوقف
سحلا اي مطلقا سواء خلفه السكون المحض والاشمام والروم
فان حكمه حكم الوصل سواء كان اصل الحرف الموقوف عليه مكسورا
او مضموما او مفتوحا نحو الرحيم نستعين المفلحون ويجوز فيه ثلاثة
اوجه الطول والتوسط والقصر حكم المد حمل على اللازم بجامع اللزوم
ووجه التوسط اعتبار سكون الوقف العارض مع حطه عن السكون اللازم
ووجه القصر ان الوقف يجوز فيه النقل السالبين مطلقا فاستغني
عن المد قال الجعبري واختياري القصر لجريانه على القاعدة
ولانزعيه

## فصل في معرفة الوقف والابتدا

الوقف والابتدا

**وبعد تجويد الحروف لابد من معرفة الوقوف**
**والابتدا وهي تقسم إذن ثلاثة تام وكاف وحسن**

لما ذكر التجويد واحكامه عقبه بالوقف والابتدا الموقوف عليهما
ولهذا قال الداني اعلم انه التجويد لا يحصل للقاري الا بمعرفة الوقف
ومواضع القطع من الكلم وما يحتنب من ذلك لبشاعته وقبحه وتعلق الوقف

نقوله



سبب النقص

نقوله الوقوف جمع وقف وهو في اللغة الكف وفي الاصطلاح قطع الكلمة
عما بعدها بسكتة طويلة نقولنا عما بعدها احتراز عن ان يكون بعدها
شيء ونقولنا بسكتة طويلة مخرج للسكت لانه اعرفه انتقول
الوقف ينقسم الى ثلاثة اقسام اختياري بالياء الموحدة ومتعلقه
الرسم لبيان ان المقطوع من الموصوله والثابت منه المحذوف والمجرور
من المرفوع وسط واضطراري وهو الوقف عند ضيق النفس والتعي
واختياري بالياء المثناة تحت وهو المقصود هنا وقسمه الناظم الى
ثلاثة اقسام تام وكاف وحسن الضابط ان يقال اذا وقف على كلام
تم اما ان ينقطع عما قبله لفظا ومعنى او يتعلق بما بعده لفظا
ومعنى او معنى دون لفظ الاول التام والثاني الحسن والثالث
الكافي وقد علم بهذا الحد ودها راجع الى هذا اشار بقوله

ضابط

**وهو لتام فان لم يوجد تعلق او كان معنى فابتدي**
**فالتام فالكافي لفظا فامنعن الاوس الذي جوز كالحسن**

اعلم ان الوقف التام يحسن الوقف عليه والابتدا بما بعده لانه لا تعلق
لشيء بما بعده ولا ما بعده به وقد يوجد عند انتفاء التوسط ايضا الكلم
الكثير ما يكون في رؤس الاي اذ هي متقاطع وتواصل والوقف
الكافي يحسن الوقف عليه ايضا والابتدا بما بعده الا ان الذي
بعده يتعلق به لخوف من عليكم امهاتكم ويسمى ايضا منقوصا
والوقف الحسن يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتدا بما بعده اللهم
الا ان يكون راس اية فانه يجوز اتفاقا والناظم اليه بقوله الاوس
الاي جوز ويسمى ايضا صالحا والمراد بالتعلق اللفظي التعلق من
جهة الاعراب كان يكون معطوفا او صفة ونحو ذلك والتعلق المعنوي
هو التعلق من جهة المعنى كالاخبار عن احوال المومنين او الكافرين
او تمام قصة او نحو ذلك

**وغير تام قبيح وله يوقف مضطرا ويبدا قبله**

الكلام ١

الكلام العيو التام المعنى وهو الذي لا يعرف المراد منه بسبب الوقف
عليه قبيحا مثل ان يقف على بسم ومالك وما اشبههما ويبتدي بيوم
الدين الا ترى انك لا تعرف حينئذ الى اي شيء اضيف ويسمى ايضا
وقف الضرورة والعذا يتهون عن الوقف على مثل هذا الضرب ليكونوه
ويتخبون لئن انقطع نفسه عليه ان يرجع الى ما قبله حتى يصله
بما بعده والمختار ان الوقف التام والكافي الحسن جايز وكذا حكم الابتدا

## وليس في القران من وقف يجب ولا حرام غير ما له سبب

اختلف انه لا يوجد في القران وقف واجب ياثم القاري بتركه ولا وقف حرام
ياثم به اذا وقف عليه لان الوصل والوقف لا يدلان على معنى يختل
بذهابهما الا ان يكون لذلك سبب يبتدعي تحريمه كان يقصد الوقف
على الي كوفت وخوه من غير ضرورة اذ لا يفعل ذلك مسلم فان لم يقصد
لم يحرم والاحسن ان يجتنب الوقف على مثل ذلك للايهام فصل

## في معرفة المقطوع والموصول

## المقطوع والموصول واعرف المقطوع والموصول وتا في مصحف الامام كيف تراني في الرسم

اعلم انه لابد للقاري من معرفة المقطوع والموصول ومعرفة تا التانيث
ليقف على المقطوع في محل قطعه وعلى الموصول عند انقضايه
وعلى تا التانيث عند رسمها بالتا كما في مصحف الامام المجمع المسلمين
عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي اتخذه لنفسه ثم ارسل الى كل مصر
كما توهمه بعضهم فنقول

## فاقطع بعشر كلمات ان لا مع ملجا ولا اله الا وتعبد والتي ثاني هود لا تشركن تشرك يدخلن تعلوا على ان لا يقولوا الا افتول

اعلم ان المصاحف العثمانية اتفقت على قطع
ان المفتوحة المخففة عن لا النافية في عشر مواضع معروفة الاول
ان لا ملجا من الله الا اليه في التوبة الثاني وان لا اله الا هو في هود
الثالث الا تعبدوا الا الشيطان في يس الرابع ان لا تعبدوا في هود ايضا

الخامس

[illegible] في الثاني
[illegible] في قاوطها
[illegible] الثالث

السادس ان لا تشركن بي شيأ في الممتحنة واليها اشار بقوله لا يشركن
ان لا يدخلنها اليوم في ن اشار اليها بقوله يدخلن الثامن وان
لا تعلوا على الله في الدخان واليه اشار بقوله تعلوا التاسع
والعاشر حقيق علي ان لا اقول ان لا يقولوا على الله الا الحق في الاعراف
واليها اشار بقوله ان لا يقولوا ان لا اقول على اسرا الا الحق واختلفوا في
قطع ان لا اله الا انت في سورة الانبيا

## واما بالرعد والفتوح صل

اجمعوا بقطع ان الشرطية من ما الموكدة من قوله تعالى وامانرينك في الرعد
واجمعوا على وصل ان المفتوحة حيث جات نحو اما اشتملت في الانعام
وامانشركون واما اذا كنتم في النمل كل ذلك باتفاق المصاحف

## وعن ما نهوا اقطعوا من ما يرد والنا

اجمعوا بقطع عن ومن الجارتين عن ما الموصولة تا الاولى عن ما نهوا عنه
في الاعراف والثانية من ما ملكت ايمانكم من شركا في الروم ومن ما ملكت
ايمانكم من فتياتكم في النسا كل ذلك باتفاق المصاحف ايضا

## خلف المنافقين

اختلف ان الخلف وقع في قطع من الجارة عن ما ووصله في قوله تعالى
وانفقوا مما رزقناكم يا المنافقين

## ام من اسا نصلت النار وذخ

من المتفق على قطعه ام عن من الاستفهامية وجملته اربعة
مواضع الاول ام من اسس بنيانه في التوبة الثاني ام من هو اسانا في فصلت الثالث ام من يكون عليهم وكيلا الرابع ام من خلقنا
في الصافات

## حيث ما

من المتفق على قطعه حيث عن ما حيث وقع كذا اطلقه الناظم
تبعا للشاطبي والذي نص عليه الداني في المقنع ومرضان

في النسا ٣

الاول في البقرة وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين والثاني
فيها ايضا وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ليلا

**وان لم المفتوح**

ومن المتفق على قطعه ايضا ان المفتوحة المخففة عن لم الجازمة من
قوله ذلك ان لم يكن ربك في الانعام وتحسب ان لم يرة احد

**كم ان ما الانعام**

ومن المتفق على قطعه ايضا ان المشددة المكسورة الهمزة عن
ما الموصولة في ان ما توعدون لآت في الانعام

**والمفتوح يدعون منعا**

ومن المتفق على قطعه ايضا أن المشددة المفتوحة الهمزة عن ما الموصولة
في موضعي الحج ولقمان أن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن ما يدعون من
دونه الباطل **وخاف الانفال وخل وقعا**
لخبر ان الخلاف وقع في واعلموا أنما غنمتم في الانفال وانما عندكم هو خير لكم
في النحل **وكل ما سالتموه واختلف ردوا كذا نل بيما**
ومن المتفق على قطعه ايضا كل عن ما في قوله تعالى وآتاكم من كل
ما سالتموه في ابراهيم ومن المختلف فيه كل ما ردوا الى البقرة في النسا
وبئسما يامركم به في البقرة

**والوصف خلفتموني واشتروا**

ومن المتفق على وصله موضعان الاول بيسما اشتروا به انفسهم
في البقرة الثاني بيسما خلفتموني من بعدي في الاعراف

**نيا انطعا كم اوحى انضتم اشتهت نتلوا معا تاتي تعلن رتعت**
**روم كلا كم تنزيل شعرا وغيرها صلا** ومن المتفق على قطعه
في عن ما وذلك في عشرة مواضع الاول قل لا اجد في ما اوحي الي
في الانعام الثاني في ما افضتم فيه في النور الثالث
في ما اشتهت انفسهم في الانبيا الرابع ليبلوكم في ما اتاكم
في المايده

في المايدة الخامس ليبلوكم فيما آتاكم في الانعام وليها الاشارة
بقوله بتلوا معا السادس في ما فعلن في انفسهن وهي الثانية
في البقرة وليها اشار بقوله ثاني فعلن السابع وننشئكم فيما
لا تعلمون في الواقعة وليها اشار بقوله وقعت الثامن شركائي
ما ردت قتاكم في الروم واليه الاشارة بقوله روم التاسع والعاشر
ان الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون كلاهما في النمل واليهما الاشارة بقوله كلا
وامما تتركون في ما هاهنا آمنين في الشعرا فهو من المختلف فيه
وذكره مع المتفق عليه سهو وغير ما ذكره موصول بالخلاف
سوا كانا حضرا او استفها ما من ذلك في ما فعلن في النسا من معروف
اول موضع في البقرة وفيم كنتم فالوا في النسا وفيم انت من ذكراها
في النازعات **فانيما كما لنحل صلا**
اعد بوضع اين مع ما في موضعي البقرة كالنحل الاول فانيما تولوا
فثم وجه الله والثاني اينما يوجهه لا يات بخير بلا خلاف

**ومختلف في الشعرا الاحزاب والنسا وصف**

ذكر ثلاثة مواضع اكثر المصاحف على قطعها وبعضها على الوصل
اولها اينما كنتم تعبدون في الشعرا ثانيها اينما تقفوا اخذوا
في الاحزاب ثالثها اينما تكونوا يدرككم الموت في النسا

**وصل ما لم هود** امر بوصل ما لم يستجيبوا لكم في هود للاتفاق
وفهم منه قطع ما سواه والمراد بالوصل هاهنا اسقاط النون بين
الهمزة ولم ووجه القطع الاصل ووجه الوصل اتحاد عمل ان لم
**ان لن نجعلا نجمع** ومن المتفق على وصله أن المصدرية
بلن في موضعين ان لن نجعل لكم موعدا في الكهف ان لن نجمع عظامه
في القيامة اشار اليه بقوله نجمع واتفق على قطع ما سواهما
وجه القطع التنبيه على الاصل وعلى ان العمل للثاني ووجه

كيلا تحزنوا تاسوا على ج عليك حرج

ومن المتفق على وصله ايضا كيلا الثاني اربعة مواضع الاول لكيلا تحزن تعالى على ما فاتكم في ال عمران الثاني لكيلا تاسوا على الحديد الثالث لكيلا يعلم من بعد علم شيا في الحج اشار اليه بقوله ج الرابع لكيلا يكون عليك حرج في الاحزاب اشار اليه بقوله عليك حرج واتفق على قطع ما عداها وجه القطع الاصل ووجه الوصل التقوية وقطعهم عن من ليسا من قولي من المتفق على قطعه ايضا عن من الموصولة في موضعين احدهما وتحريفه عن من ليسا في المؤمنون والثاني عن من تولى عن ذكرنا في النجم وليس ثم غيرهما يوم هم

ومن المتفق على قطعه ايضا يوم هم عن الشروع الموضح في موضعين احدهما يوم هم بارزون في غافر ثانيهما يوم هم على النار يفتنون في الذاريات واتفقوا على وصلهم المجرور الموضح نحو يوم هم الذي يوعدون حتى بلا اتفاق بينهم الذي فيه يصعقون ووجه القطع الاول كونه ضميرا مجرورا متصلا ووجه الوصل الثاني كونه ضمير رفع منفصلا ومال هذا والذين هؤلا ومن المتفق على قطعه لام الجر عن مجرورها في اربعة مواضع الاول مال هذا الكتاب في الكهف الثاني مال هذا الرسول في الفرقان الثالث فما الذين في سال واليه اشار بقوله الذين الرابع فمال هؤلا القوم في النساء واليه اشار بقوله هؤلا واتفقوا على الوصل فيما عداها ووجه القطع التنبيه على انها كلمة برأسها ووجه الوصل تنويبها لانها على حرف واحد تخبين في الامام صل وقيل لا

يشير الى قول ابي عبيده وسم الامام اعني مصحف اميرالمومنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ولا تخبين مناص في سوره ص بالتا متصلة تخبين وقيل مقطوعة عنها كما في المصاحف الحجازية والشامية



والشامية والعراقية والى هذا اشار بقوله وقيل لا وفي بعض النسخ وهلا مكان قيل لا ومعناه وهلا هذا القول اي ضعف والاصح القطع كما تقدم فكتب التا متصلة من الحا على هذه الصورة ولات حين

ووروزنوهم وكالوهم صل اعلم ان الصحابة رضي الله عنهم كتبوا كالوهم اووزنوهم موصولتين حكما لانهم لم يثبتوا بعد الواو الفا فعدم الالف دليل على الاتصال فلذلك امر بالوصل كذا من الدها وبا الا تصل

نهي عن فصل لام التعريف وها التنبيه وبا النداء وما التعجبية عما بعدها فتاة ورسما مثال لام التعريف السما والارض والدنيا والاخرة ونحوها ومثالها التنبيها انتم هؤلا ومثال يا النداء يا ايها الانسان يا ايها النبي

م من رحمة الرخرف بالتا نبوة الاعراف ندف هود كاف البقرة

بين لنا الصحابة رضي الله عنهم زبر وابى كتبوه بالتا المجرورة رحمة ذلك سبعة مواضع الاول والثاني ايتيمون رحمت ربك ورحمت ربك خير مما يجمعون كلاهما في الزخرف الثالث ان رحمت الله قريب من المحسنين في الاعراف الرابع انظر الى اثر رحمت الله في الروم الخامس رحمت الله وبركاته في هود السادس ذكر رحمت ربك في مريم والبه اشار بقوله كما ان السابع اولئك يرجون رحمت الله في البقرة

نعمتها ثلاث خل ابرهيم معا اخيرات عفو الثاني هم

لقمان ثم فاطر كالطور عمران اعلم ان لفظ نعمت رسم بالتا المجرورة في احد عشر موضعا الاول في البقرة واذكروا نعمت الله عليكم الثاني في البقرة واذكروا نعمت الله عليكم في ال عمران الثالث والرابع والخامس وبنعمت الله هم يكفرون يبدلون نعمة الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وهما الاخيران في ابراهيم الثامن واذكروا نعمت الله عليكم اذ هم وهو الثاني من سورة العنكبوت التاسع في البحر بنعمت الله في لقمان العاشر نعمت الله عليكم هل من خالق في فاطر

م بلغ تكلمه

ما كتب بالتا في الرسم

م اشار الى بعض الصحابة رضي الله عنهم

م واتوكم من كل ما سالتموه

م اشكروا نعمت الله الاولى من الخامس والسابع

الحادي عشر ثمانية بجمعت ربك في الطور وقوله نعمتها يرجع الضمير
الى البقرة في احد البيت السابق وقوله ابرهم لغة في ابراهيم وقوله معا
اي موسى وابراهيم الاخيرين وقوله احبارك صيغة لثلاث النحل واحبار
بقوله مت او الى النحل واول ابراهيم وقوله عقود الثان منهم اي ثاني الثانية
المقرون بقوله ثم لعنت بها النون احبران لفظ لعنت مرسوم بالتا
في موضعين الاول فتجعل لعنة الله في ال عمران اشار اليه بعود الضمير
عليها الثاني والخامسة ان لعنة الله عليه في النور
وامرات يوسف عمران القصص تحريم لفظ امرأة المذكور
منهما ذو جهان رسوم بالثاني سبعة مواضع الاول والثاني امرات العزيز
وامرات العزيز الاثنان في يوسف والبهما اشار بقوله يوسف الثالث
اذ قالت امرأت عمران في ال عمران الرابع قالت امرأت فرعون في القصص
الخامس والسادس والسابع امرات نوح وامرات لوط وامرأت فرعون
في التحريم والبهم اشار بقوله تحريم معصيت بقد سمع بخمس
احبران معصيت بالتا المجرورة مخصوص بموضعي قد سمع الاول
ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول والثاني ولا تناجوا
بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول وتجرت الوحان لفظ تجرت
بالتا المذكورة المجرورة في موضع واحد بالوحان وهوان شجرتا الزقوم
سنت فاطر كلا والانفال وحرف عاقر لفظ سنت بالتا المجرورة في
خمسة مواضع الاول والثاني والثالث سنت الاولين فلن تجد لسنت الله
تحويلا في فاطر والبها اشار بقوله كلا الرابع قد مضت سنت الاولين
في الانفال الخامس سنت الله التي قد خلت في عباده في عافر قرت عين
لفظ قرت عين بالتا المجرورة في موضع واحد قرت عين لي ولك في القصص
حبت في وقعت لفظ حبت بالتا المجرورة في موضع واحد حبت
نعيم في الواقعة فطرت لفظ فطرت في موضع واحد فطرت الله التي فطر
بقيت لفظ بقيت بالتا المجرورة في موضع واحد بقيت الله خير لكم في هود

انبت

انبت بالتا المجرورة بموضع واحد انبت عمران في التحريم
وكلت اوسط الاعراف لفظ كلمت بالتا المجرورة في موضع واحد
وتمت كلمة ربك الحسنى في وسط الاعراف وكلما اختلفت
جمعا وقرأه بالتاء عرف هذه ثامنة وهي كلما اختلف القرا
في افراده وجمعه فانه يكتب بالتاء في كل المواضع الا في يوسف قرأها
ابن كثير بالتوحيد والقوه في غيابات الجب وان تجعلوه في غيابات الجب
فهما ايضا قرأهما نافع بالجمع لولا انزل عليه اية من ربه قرأها بالتوحيد
ابن كثير وابو بكر وحمزة والكسائي وهم في الحرف الثامن في يوسف
قرأها بالتوحيد حمزة وهم على بينات منه قرأها بالجمع ابن عامر وتمت
كلمت ربك صدقا وعدلا في الانعام قرأها بالتوحيد حمزة وعاصم
وكذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا اول يونس قرأهما الجمع نافع
وابن عامر واختلف المصاحف في ثاني يونس ان الذين حقت عليهم
كلمة ربك لا يؤمنون وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا في غافر
والقياس التاء فقرأهما بالجمع نافع وابن عامر

وابدل همز الوصل من فعل بضم ان كان ثالثا من الفعل بضم
واكسره حال الكسر والفتح اعلم اولا ان للقاري حالتين حالة ابتدا
وحالة وقف فكما ان الاصل في الوقف السكون فالاصل في الابتدا ان يكون
بالحركة بيان ذلك ان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كما بكم
او حركة محاذية كسيم عمر او على لين قبله بمرية بمرية فالحركة كما ذاتية
فمتى تقدم شيء من هذه الاعتمادات تعذر النطق به ومتى انكون ذلك
تعذر كما بدا المحسوس اذا تقدم عدم فتقول للحرف الاول لا تجلوا اما
ان يكون ساكنا او ساكنا فان كان الاول ظاهرا وان كان الثاني
يحتاج الى همزة الوصل سميت بذلك لانها يتوصل بها الى
النطق بالساكن ومن شانها انها لا تكون في مضارع مطلقا
ولا في ماض ثلاثي كامر وباعي كاكرم بل في الخماسي كانطلق

همزة الوصل

والسداسي كاستخرج وأمر الثلاثي كاضرب وحكمها في الماضي
الكسر وامّا الأوّل ففيه تفصيل وهو انه اذا كان ثالثه مضموما
ضمّا لازما نحو انتظر واخرج ابتدئ بها مضمومة ليلا يلزم الخروج من الكسر
الى الضم ولا اعتبار بالساكن وان كان ثالثه مكسورا كسرا لازما او
مفتوحا ابتدئ بها مكسورة فيهما نحو اضرب واعلم فان كان الضم عارضا
كسرت ايضا نحو ان اشتوا فان اصله اشتيوا فاعلّ بالنقل والحذف
وان كان الكسر عارضا نحو لغزي يا هند نفي الابتداء بهمزة الوصل
وحكمها الضم الخالص واشمامه بالكسر لان الاصل اغزى اغزوي فاعلّ كالاول
وفي الاسماء غير اللام كسرها وفي ابن مع ابنة امر وامرئ
وامرأة واسم مع اثنتين همزة الوصل في الاسماء سماعي وقياسي
فالقياسي كل مصدر بعد الف فعله اربعة احرف فصاعدا كالانطلاق
والاستخراج والسماعي فالواقع في عشرة اسماء محفوظة وهي اسم وابن
وابنم وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان والميا المخصوص بالقسم
وينبغي ان يزيد وال الموصولة وايم لغة في ايمن فان قالوا هي
ايمن محذف اللام قلنا وايم هو بن فزيدت الميم وحكمها ما ذكرنا
الكسر مع لام التعريف الفتح وحاذر الوقف بكل الحركة
الا اذا رمت فبعض حركة الا بفتح او بنصب واشمم
اشارة بالضم في رفع وضم الاصل في الوقف السكون فلذلك
حذر من الوقف على تمام الحركة ففهم منه الوقف بالاسكان
المجرد عن الروم والاشمام وبالروم المشار اليه بقوله الا اذا رمت
وبالاشمام المشار اليه بقوله واشمم ويشارك الروم في البعضية
الاختلاس والفرق في ذلك ان الروم لا يتناول الفتح والنصب
ويكون في الوقف فقط والاشمام يتناول الحركة الثابت من المحذوف
والاختلاس يتناول الحركات الثلاث ولا يختص بالاعراب والاشمام
من الحركة اكثر من المحذوف والاشمام يكون في المرفوع والمضموم فقط

وحقيقته

وحقيقته ان تضم شفتيك بعد الاسكان اشارة الى الضمر وتتبع بهما
انفراجا بينهما يخرج منه النفس ولا يدركه الاعمى
والبصير والغرض من الاشمام الفرق بين ما هو متحرك في الاصل
وعرض سكونه للوقف وبين ما هو ساكن على كل حال

وقد تقضى نظمي المقدمة متى لقارب الفراغ تقدمه
والحمد لله هنا اختتام ثم الصلاة بعد والسلام
على النبي المصطفى المختار وآله وصحبه الأطهار

التقضي الانتهاء شيأ فشيأ والنظم جمع الاشياء على هيئة مناسبة
وقوله تقدمه اي تحفة وهديه وختمها بالحمد والصلاة
لتكون بميمونة الافتتاح والاختتام والحمد لله

الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله قال موكف

هذا الشرح الشيخ خالد بن عبد الله
الوقاد الازهري فرغت من
تبويضه يوم الاربعا ثامن
شهر رجب سنة
١٠٦٧

فرغ عبد الله الفقير عباد الله
موسى الشريبيني
يوم الاحد رابع عشرين
جمادى الثانية سنة
١٠١٧

# كتاب مجموعة رسايل

بسم الله الرحمن الرحيم هذه رسالة في تجويد

القرآن في متفقات القراء السبعة وروايتهم الصحيحة المتلقاة بينهما والمعمولة

عليها فعن كل واحد منهم روايتين فعن نافع رواية قالون وورش وعن

ابن كثير رواية قنبل والبزي وعن ابي عمرو رواية ابي عمر وابي شعيب وعن ابن

عامر رواية ابن ذكوان وهشام وعن عاصم رواية ابي بكر وحفص وعن حمزة

رواية خلف وخلاد وعن الكسايي رواية ابي عمر وابي الحارث فتلك اربع

عشر رواية وعن ابن مجاهد انه قال من اراد ان يقرء القرآن اقدم القرآن

فليقرء لابن كثير ومن اراد اسهلها فليقرء النافع ومن اراد احسنها فليقرء

لابي عمرو ومن اراد اعربها فليقرء لابن عامر ومن اراد افصحها فليقرء العاصم

ومن اراد اصحها فليقرء الكسايي فصل في الاظهار ومعنى الاظهار ان يبقى

النون الساكن والتنوين على حاله من غير تغير فيهما والنون الساكن والتنوين

احكامهم اربعة اظهار واخفاء وادغام وقلب اما الاظهار ففي ستة احرف

اعلم ان النون الساكنة والتنوين اذا التقتا حروف الحلق الستة وهي الهمزة

والهاء والعين والحاء والغين والخاء تظهر النون والتنوين ولا تدغم

سواء كانا في كلمة او كلمتين مثال ما كانا في كلمة مثل ينؤن وينهون وانعما

والمثقلة صح

وينحتون وانحت ومثال ما كان في كلمتين ان امسك ومن هاجر وكلمة هو ومن
حماه وبغلام حليم وذاهب الى ربي رسولا امين من امن سلام هي من هاد من حكيم
عليم حكيم عليم خبير ومن غير ورؤف غفور وقردة خاسئين ومن خبير ومن خلاف

فصل في الاخفاء والاخفاء حال بين الاظهار والادغام وهو عار عن التشديد
واما الاخفاء يكون في خمسة عشر احرف وهي مجموعة في تجذ دز سشص ضطظ فقك
والاخفاء نوعان كبير وصغير فالكبير يكون في القاف والكاف والصغير في ثلاثة
عشرة الباقية فاعلم انه اذا لاقت النون الساكنة او التنوين احد هذه الحروف تخفى
مع الغنة وسواء كان في كلمة او في كلمتين مثال ما كان في كلمة مثل ظلمتم وانثى وانجيناكم
وحينئذ ولتنذر وتنزيل وينسون وينئون وينصرون ومنضود ومنطوق وفاطر
نظروا انفسهم وينقلب وضنكا ومثال ما كان في كلمتين مثل فان تاب وزكوة تربيه
وفمن ثقلت وظلمات ثلث وان جنحوا وفصبر جميل وعلم عملا دون ذلك ومن ذا الذي
وظل ذي ثلث ومن ذكوة ونفسا زاكية ورجلا سلما ومن سئل ومن شهد وغفور
شكور ولمن صبر وعملا صالحا وفان طبن ونحل طلحها ومن ظلم ومرأة ظاهر وان قادوا
ومقصورات في الخيام ومن كانوا ورسول كريم لن تنال البر وجنات تجري ومن
ثلثي الليل ومأة نجاحا ومن جاء وغساقا جزاء ومن دون الله وكادكا
وسلحها



وسراعا ذلك ويومئذ زرقا وبشرا سويا ومن شئ ومن كل امة شهيد ومن صلوة
نعم ورجالا صرصر وقوما طاغين ومن فئة ظلموا ومن قرية وبشاعر قليلا
ومن كان وفي يوم كان وقد يجري التنوين بالكسر لاجماع الساكنين مثل نوح
ابنه واليما الذي وبغلام اسمه فصل في الادغام واما الادغام يكون
في ستة احرف يقال لهم يرملون فكل ما جاء واحد من تلك الحروف الستة
بعد النون الساكن والتنوين كلهم يدغمون فيه ومطلق الادغام على قسمين
الاول مع الغنة وذلك موجود في اربعة احرف وهي يومن والغنة صوت
يخرج من الدماغ اي خيشوم الانف واجمعوا على ادغام النون الساكن والتنوين
في الميم والنون بغنة واختلفوا عند الياء والواو وقرأ خلف بادغامها بغير غنة
في نحو قوله عز وجل ومن يقل ويومئذ يصدعون ومن وآل ويومئذ واهية و
وتشهد والباقون يدغمونهما فيهما فيبقون الغنة المثال مثل ان يضرب
ومثل ما يعوضه ومن مثله ويومئذ يصدر الناس ودعة واسعة
وغشاوة وليهم ومن نشاء وعذاب مقيم ومن نوره ومن ولده ويومئذ
ناعمة ومن يقول وعظيم يوم واعلم ان الميم والنون اذا كانتا مشددتين وجب الغنة مثل المر وما وثم ولما وانذرتهم وان ربك وما اشبه ذلك والقسم الثاني

بالاغنة وذلك يوجد في حرفين الباقيين وهما الراء واللام يعني اذا لاقت النون الساكنة
او التنوين الراء واللام تدغم بلاغنة نحو من ربهم وهدى للمتقين وغفور رحيم
ومن لدنه وهم لمزة فاعلم ان للادغام يكون في وقت اذا كانت النون الساكنة او
او التنوين في كلمة وحروف يرملون في كلمة اخرى اما اذا كانتا في كلمة واحدة فلا تدغم
مثل الدنيا وقنوان وصنوان وبنيان وفي القران لم يجئ غير هذه الاربعة وسبب عدم
الادغام في ذه الكلم لان مقصود من الادغام خفة على القرى ولا خفة في هذه بل يثقل
لان الدنيا اثقل من الدنيا وايضا نقول يلبس اللغة باللغة لان لغة صنوان يلبس
بلغة صوان وقنوان بقنوان وبنيان بنيان فصل في القلب واما القلب يكون
في حرف هي الباء يعني اذا لاقت النون الساكنة او التنوين الباء تقلب النون والتنوين
بما مخفقا سواء كانتا في كلمة او كلمتين مثل اينقهم ومن بعد وصمم بكم واليم عما كانوا
وسميع بصير فصل في ادغام المثلين فانهم يدغمون من المثلين الاولى اذا كانت
ساكنة في الثانية المتحركة مثل فما ربحت تجارتهم وان ضرب بعصاك وما لية هلك
وانيما يوجهه وما اشبه ذلك الا قوله امنود عملوا الا يزول المذكور فيها فاذا
كانتا متحركين فان اباعمرو حلمه يدغم من المثلين في كلمة الا موضعين لا غير احدهما
في البقرة ما سلككم والثاني في المدثر ما سلككم واظهر ما عداهما من نحو جباههم ووجوههم وبشركم

ءتا



وتحاجوننا واتعدانني وشبهه فاما اذا كانا المثلان من كلمتين فانه كان يدغم
الاول منهما في الثاني لو ان سكن ما قبله او تحرك في جميع القران نحو قوله فيه هدا وانه
هو واعبادته هدا وان يكاني يوم ومن حزي يومئذ ولا ابرح حتى ويشفع عنده واذا قيل
لهم ويستحيون نساءكم ونسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا والناس سكارى والشوكة تكون
وشهر رمضان وما اختلف فيه ويعلم ما ولذهب بسمعهم وما كان مثله من سائر حروف
المعجم واما قوله في سورة لقمان فلا يحزنك كفره فانه يدغم لكون النون قبل الكاف
ساكنة فهي تخفى عندها واجتمع البغداديون على الادغام في سورة يوسف في قوله
لكي كيدا واذا كان الاول من المثلين مشددا او منونا او كانا تاء المخاطب او
المتكلم المتكلم نحو قوله واحل لكم ومس السقر وصوانع فاذا اوام موسى واليم ها
ومن انصاري بنا وافانت لكره وكنت ترابا وشبهه لم يدغم ابا عمر وايضا وان كان م
معتلا نحو قوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا ويحل لكم وان بك كاذبا وشبهه فان
اهل الاداء مختلفون فيه فمذهب ابن مجاهد واصحابه الاظهار ومذهب ابي بكر
الواجواني وغيره الادغام في قوله ويا قوم من ينصرني ويا قوم مالي وهي من
المعتل واختلف اهل الاداء ايضا في الواو ومن هو اذا انضمت الهاء قبلها ولغيت
مثلها نحو قوله الا هو والملائكة وكانه هو واوتوا العلم وشبهه فمذهب ابن مجاهد باخذ

بالاظهار وكان غيره ياخذ بالادغام **فصل** في الادغام المتقاربين بشرطان
يكون اولهما ساكن ولم يكن الساكن الاول حرف مد كما مر في المثلين امنوا وعملوا
واتفقوا على الادغام التاء في الطاء مثل وقالت طائفة وعلى الادغام الدال في الثاء
نحو قولم ماعبدتم وحصدتم وكلت وقد تبين وعلى ادغام ذال الذال والظاء نحو
اذا ذهب واذ ظلم وعلى ادغام التاء في الذال نحو يلهث ذلك وعلى ادغام اللام
في الراء مثل قل ربي وقل ربي ربكم ولكن يظهر في قوله بل ران وقيل من راق في
مذهب حفص وعلى ادغام التاء في الدال نحو اجيبت دعوتكما وتدغم الباء في
الميم في قوله يا بني اركب معنا فقط عند حفص لا غير وعلى ادغام القاف في الكاف
اذا كانتا في كلمة واحدة والكاف يكون في ضمير الجمع المذكر دون اذا عدا لا ما
ما قبل القاف لا غير وذلك نحو قوله تعالى في سورة يوسف وفي سورة والمرسلات الم
نخلقكم ويخلقكم ويرزقكم وخلقكم ووانفقكم به ويشهد في البقاء صفة الاستعلاء
مختلفون فيه والاصح عدم الابقاء واظهر واما عداها مما قبل القاف فيه
ساكن وهما بس بعد الكاف فيه ميم نحو قوله ميثاقكم وخلقكم ويرزقكم
واختلفوا في قوله ان طلقكن في التحريم والعباس الادغام لثقل الجمع والتأنيث
واتفقوا على ادغام لام التعريف في اربعة عشر حرف تشد ذرسش ص
ضطظن

ضطظن مثل التودية والشيك وفي الدرك وان فعت الذكر والرشاد والركوة
والسماء والشياطين والصادقين والضالين والطايفين والظالمين والا
اللهم والنازعات والهمزة التي تكون قبل لام التعريف يجي بها لاجل تعذر الا
بتبراء بالساكن وهي همزة الوصل تسقط هي ايضا في الدرج فان ابتدا بها
بفتح لاجل التخفيف والالف خارج عن المبحث لانه لا ياتي بعد لام التعريف
حتى يجتمع ساكنين على حده واعلم ان عاصما رحمه الله يظهر في غير هذه الموضع
المذكور من اول الفصل الى هنا واما غير عاصم من الائمة يدغمون في غير
هذا الموضع واحد منها ذال اذ في ستة احرف تج دس مثاله اذ نبزا
واذ جاؤكم واذ دخلوا واذ زين واذ اصرفنا واذ سمعتموه وموضع الثاني
دال قد بين غنون في ثمانية احرف ج ذ زس ش ص ض ظ مثل لقد جاءكم ولقد
ذرانا ولقد زينا وقد سمع الله وقد شغفها ولقد صرفناه ولقد ضل
ولقد ظلمك والموضع الثالث انهم قد يدغمون التاء بنيث الساكن في ستة
احرف ث ج ز س ص ظ مثل اريت ثم ونفخت جلودهم وجبت زدناهم وانبت
سبع وحصرت صدورهم وكانت ظالمة والموضع الرابع انهم يدغمون لام
بل وهل في ثمانية احرف اخر ت ث ز س ض ط ظ ن بل تابى وهل تعلم وهل ثوب

التاء

غير صح

وبالزين وبالسوءات وبالضلوا وبالطبع الله وبالظنون وبالخون وهل
ننبئكم **فصل** في المد والقصر والمد مد الصوت وطوله في حروف المد واللين
وهي حروف العلة الساكنة وهي الالف والواو والياء والالف حرف مدا دايما
واما الواو اذا كان ساكنا وما قبلها مضموم والياء اذا كانت ساكنا وما قبلها
مكسور فهي قد ايضا والالفين ثم اعلم ان حروف المد واللين مع الهمزة على
قسمين فان كانتا في كلمة سواء توسطت في الكلمة او تطرفت فلا خلاف
بينهم في مكين حرف المد زيادة ويقال لهذا المد المد المتصل لان حروف المد
والهمزة متصل في كلمة ويقال له ايضا مد الاصل لان حروف المد من اصل
الكلمة وهي واجب وذلك نحو قوله عز وجل الينا ثم وشاء الله والملائكة
بالغدو وجاء وسوء وسيئت وجيء واولئك وسيء بهم وان كان حرف المد في اخر كلمة
والهمزة في اول كلمة اخرى فيقال لهذا المد مد المنفصل ويقال لهذا
المد ايضا مد الطلب لان حروف المد يطلب الهمزة مثل هاانتم وها انا ومم
اقروا وهي مستحبة الا انهم يختلفون في زيادة الكلمتين على حرف المد هنا فان ابن
كثير وقالون وابو شعيب وغيره عن اليزيدي يقصرون حروف المد فلا
يزيدون عليها مكينا على ما فيه من الذي لا يوصل اليه الا به وذلك نحو قوله
تعالى

تعالى انزل اليك وما انزل ليزدادوا ايمانا وقالوا وفي امها وفي انفسهم ويؤتى اليك وفي اياتنا وايها الناس وهو لا وقالوا امنا وشهد وهو لا الا مثلة اقصر مدا من الضرب الاول المتفق عليه والباقون يطولون على ما فيه من التمكين واطولهم في الضربين جميعا ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي ودونهما ابو عمرو وقالون وهذا كله على التقريب من افراط واذا جاء بعد حروف المد حرف الساكن مدغم مثل ولا الضالين وداية وتامة والتامات وصاحبه وخاصة ويجاجون في وهي المد الازم ويقال له مد الضروري ايضا مد لسكون مدغم ان جاء بعد حرف المد حرف ساكن وهو ايضا حرفي المد واللين على قسمين الاول يسمونه مد سكون الاصلي والثاني المد السكون العارضي اما المد السكون الاصلي فعلى ثلاثة انواع النوع الاول ما ذكرنا وهي المد اللازم الثاني في النوع من المد السكون الاصلي وهو يحيى في اوائل السور في حروف التهجي المنقطعة والحروف المنقطعة اذا كانت مركبة من ثلاثة احرف وسطها ساكن مثل لام وميم وصاد وكاف وعين وسين وقاف ونون مد لازما والافلا مد مثل راء ويا وطاء وها وما وحا ويقال لهذا النوع من المد مد الفواتح و

ومد مشبع ومد حروف تهجي واتفق القراء كلهم على وصل ميم الم بهمزة الله
في اول سورة ال عمران ويحركون الميم بالفتح لاجل التقاء الساكنين ويجوزون
في ياء المتوسط بين اليمين ثلاثة اوجه القصر والتوسط والطول النوع الثالث
من مد السكون الاصلي وهو ان حروف المد تكون منقلبة من همزة ويقال
لهذا النوع من المد المد المنقلب والمد المبدل ومد الفرق لفرقه بين الهمزة
الاستفهامية والخبرية لان الاستفهامية فيه مدودن الخبرية ويقال
له ايضا مد اللجي واللجاجي لغة المنع سمي به لمنعه من اجتماع الساكنين على
غير حده لان المد بمنزلة الحركة وامثلة هذا آلآن اصله آلان يهمزتين
قلبت الثانية الفا لطلب الخفة فيمد لاجتماع الساكنين على غير حده
وهو لا يجوز لو حذفنا الهمزة لالتبس الكلمة الاستفهامية بالخبرية
لعلة المذكورة وعند جمهور القراء المد من هذا النوع في القرآن في ستة
مواضع اثنى الان في سورة يونس والثنان الله واحد في سورة يونس
واخر في النمل وعند ابي عمر المازني سبعة الستة المذكورة واخرى آسحر في سورة
يونس واعلم ان القراء كلهم متفقون على جواز وجه اخر في هذا النوع وهو
التسهيل والتسهيل في اللغة جعل الشيء سهلا والعسر يسرا وفي اصطلاح
القراء



القراء هو ان يقرء همزة بين الهمزة والالف بين الهمزة والواو وبين الهمزة
والياء والهمزة المسهلة كالمحركة بالفتحة فتسهيلها كالالف وان كانت بالضم
فكالواو وان كانت بالكسرة فكالياء فمثل الفتح ما ذكرنا وهو آلآن الخ ومثال الضم هؤلاء
ومثال الكسر اولياك ومعرفة التسهيل موقوفة على الاستماع من قارئه قال الشيخ
الشاطبي وصاحب التيسير وابو عمر المازني رحمهم الله الوجه الاول اولى
واما القسم الثاني من القسمين الذين هو ان يجيء بعد حرف المد حرف
ساكن وهو مد السكون العارضي سمي به لان سكونه عارض بسبب الوقف
فالمراد هنا السكون الوقفي مثل الوقف على الواو في قوله والحمير لتركبوها
وشبهه وفي هذا القسم يجوزون ثلاثة اوجه المد الطويل والمتوسط والقصر
ولكن الاولين اصل كما اشار اليهما الشيخ الشاطبي بقوله وعند سكون
الوقف وجهان اصلا

## فصل في اقسام المدان واختلفوا فيها

فقال بعضهم سبعة عشر وقال بعضهم اثنا عشر وقال بعضهم عشرة
واما الاقوال الاولون فلا فائدة في بيانها لطولها بيانهم فلا حاجة الى هذا
التصديع لئلا ينفر الطبع اما الاخر فابين لك اعلم ان لاقسام العشرة
من المدان المعتبرة الاول المتصل نحو جاء وشاء ويضيء ولا يسيء واو

واولياء ٥٩ والملائكة واولئك وسيء ومن سوء تمد بقدر ثلاث الف بقدر خمس
الفات ومعرفة مقدار كل الف موقوفة على الاستماع من قارئ ثقة ليعتمد
ليعقد اصابعه لكل الفاصيع لا سريعا ولا بطيئا مثلا المد الخمسي خمس
والاربع اربع وعلى هذا القياس والثاني المنفصل نحو يا آنا نزل بقدر اربع
الفات والثالث المد اللازم لضروري مثل ولا الضالين تمد بقدر اربع الفات
والرابع المشبع اللازم المخفف ويقال له ايضا مد الفواتح ومد حروف
التهجي نحو يس وحم وطس وكاف وعين وصاد تمد بقدر اربع الفات
او ثلاثة والمانعي مد المبالغة وهو لاجل التعظيم وذلك يكون
في كلمة لا اله الا الله ولا اله الا هو للحي وهذا المد مخصوص بابن كثير و
سوسي هم
وليس وجه لقالون والدوري تمد بقدر ثلاثة الفات والسادس المبدل
ومخصوص بورش نحو ادم وامن وامنوا تمد بقدر ثلاثة الفات الطويل
والمتوسط والقصير وهكذا في الانواع الاتي واختلفوا في عين الفواتح
وتلك العين لا يوجد في القرآن الا في موضعين احدهما في سورة مريم لعمه
كهيعص والثاني في حم عسق قال بعضهم الطويل والمتوسط لفان
سطحان وقال بعضهم تمد بقدر اربع الفات الطويل وثلاثة متوسطا

والسابع

٢٨

والسابع مد العدل وسمي به مد عدل لمعادلته بين الخبرية والاستفهامية
وهو مخصوص بقالون والدوري وهشام نحو اسلمتم واشفقتم وشبهه
والثامن مد التمكين مثل والصيف والنوم والتاسع من القصر نحو قال
ويقول وقيل وقليعبدوا والثلاثة الكلمة المد العارض نحو قولهم العالمين عند الوقف
قف والرحيم ونستعين وشبهه **فصل** في تفخيم الراء واللام وترقيقهما والتفخيم
هو ان تلفظ بالحرف غليظا والترقيق هو ان تلفظ بالحرف رقيقا ودقيقا
اما اللام فتفخم اذا كانت ما قبلها مفتوحا او مضموما مثل والله وعليه الله
وقال الله ورسول الله واذا كانت ما قبلها مكسورا مثل بسم الله فترقق واما الراء
فان كانت مضمومة او مفتوحة مثل رزقنا ورزقنا وشبهه تفخم وان كانت مكسورة
مثل رزقا ترقق وان كانت ساكنة وما قبلها مفتوحة او مضمومة تفخم
مثل قرية ومرضعة وغيرهما نحو انذرتهم وان كانت ما قبلها مكسورة ترقق
مثل لم تنذرهم الا في ثلاثة مواضع الاول هو ان يجيء بعد الراء الساكنة
حرف من حروف الاستعلاء وهي خص ضغط قظ حصرناها تفخم لان
كسرة ما قبلها يقتضي الترقيق وحروف الاستعلاء يقتضي التفخيم فرجحنا
الى الاصل الذي هو التفخيم لان الاصل في الراء التفخيم لانه اقرب الحروف الى اعلى

ان

الحلو مثل ذلك مرصاد وقرطاس وفرقة واعلم ان حروف الاستعلاء
على هذه القاعدة لم يجئ في القرآن غير هذه الثلاثة ط في قرطاس وص في مرصاد وق في فرقة واما البواقي في جاءني في كلام العرب مثل الرخان والرظان
وارضاع وخرغان والثاني المواضع المستثنات هو ان ما قبل الراء
الساكن ان كانت مكسورة بكسرة العارضية هو ان يكون في حال ولا يكون
في حال مثل كسرة همزة الوصل في الابتداء تبقى وتسقط في الدرج مثل ارجع
وارجعوا وسبب التفخيم هنا الفرق بين الكسرة العارضي والكسرة اللازمي
وليست في الكسرة العارضية قوة الاصلية فكانه لا كسر هنا والثالث
من المواضع المستثنات هو ان يكون كسرة ما قبل الراء الساكن منفصلا
بان يكون الكسرة في كلمة والراء في كلمة اخرى فتفخم هنا ايضا كما سبق
لذا ارتضى وربت ارجعون وقد يكون الكسرة المنفصلة عارضيا مثل
امرنا بوتفخم ايضا وما ذكرنا في الراء الساكنة كلها في غير حال الوقف اما
في حالة الوقف على اخر كلمة التي فيه الراء سواء كانت تلك الراء ساكنة
او متحركة فللاعلماء بحركة ما قبل تلك الراء لا بالراء فان كانت ما قبلها
مفتوحة او مضمومة تفخم وقفا ايضا مثل القمر وبالنذر وان كانت ما قبلها



ما قبلها مفتوحة او مضمومة تفخم وقفا ايضا مثل والقمر وبالنذر
وان كانت ما قبلها مكسورة مثل مذكر ومذكر ترقق وقفا وان كانت
ما قبلها ساكن غير الياء تفخم ايضا مثل الانهار والامور والفجر وان كانت قبل
الراء ياء ساكنة ترقق وقفا مثل خير وخبير وبصير وبصير وقدير ويسير
وطير وقطمير لان للياء حكم كسرتين لانها مركبة من كسرتين فكان ما قبلها ما
مكسورة فصل في بيان الوقف على اخر كلمة لا يقول لهذا وقف ولكن
هذا السكون على طريقين الاول هو ان يسكت عنده قليلا بحيث يكون قريبا
الى الوصل يقال له سكتة والثاني هو ان يكون زايد على السكتة وقريبا
الى الوقف يقال لهذا وقفة وبعضهم لا يفرقون بين السكتة والوقفة
واما الوقف على ثلاثة اقسام الاول الاسكان وهو الصل في الوقف
لان الغرض من الوقف التخفيف على القاري باسقاط الحركة في حين الكلام ل واحتباس
النفس وذلك الغرض اي الحقه انما يحصل من الاسكان فعلى هذا يقع هذا الاسكان
في جميع مواد الاعراب بالضرورة اما في حالة الرفع والجر تسقط الحركة والتنوين
مثل عليهم ومن حكيم واما في حالة الضم والفتح والكسر تسقط الحركة مثل قبل وابين
وهو لا واما في حالة النصب لا يسقط التنوين ويبدل التنوين بالالف ولا واما

اعلم ان الوقف السكون والاختلاس وقطع الكلمة مع

كان ذلك التنوين مرسوما بالنون مثل عليما غليظا وبغيره مثل هدى وطوى

والقسم الثاني الروم والمراد من الروم هو ان تحرك الحرف الموقوف عليه

بصوت خفي ضعيف بحيث يسمع نفسه او من قرب منه يدركه الاعمى بحاسة سمعه

وذلك يكون في الضم والكسر والرفع والجر مثل قبل وهو لا اله وعليهم ومن بصير

ولا يجوز في النصب والفتح مثل يعقب وحكيما خلافا للامام النحوي سيبويه فانه

يجوز الروم في جميع الوجوه والقسم الثالث الاشمام ومعنى الاشمام

هنا هو ان تشير بشفتيك الى اخر الكلمة الموقوف عليه عقيب اسكان

اخر الكلمة لان يكون ضمة الاخر بالاشارة وذلك يجري في الضم والرفع

لا غير مثل نستعين وعزيز وذلك لا يدركه الاعمى لانه انما بالعضو الى الحركة

موقوفة على ادراك العين بخلاف الروم فان الاعمى يدرك والاصم لا يدرك

والاشمام مطلقا على اربعة انواع الاول هو المذكور والثاني خلط الحرف

بالحرف بحيث يخلط الصاد بالزاي مثل لفظ صراط عند خلف ومثل اصدق

عند حمزة وكسائي والثالث خلط الحركة بالحركة يعني يقصد الى الضم ويؤدي

بالكسر مثل قيل وغيض وحيي وهذا عند الكسائي وحمزة والرابع اخفاء

الحركة وهو اختلاس الحركة على وجه يبقى اثره مثلهما ولهذا يسمونه بالا

اختلاس



خلاس ختلاس باب الهمزة واذا كانت الهمزة قبل حروف المد سواء

كانت محققة والقي حركتها على ساكن قبلها او ابدلت نحو قوله تعالى آدم

وآمن ولقد اتينا ومن اوتي ولائلاف قريش وللاعيان ويستهزؤن

وهو لا اله الا هو وشبهه فان اهل الاداء يزيدون في عكين حرف المد

في ذلك زيادة متوسطة على مقدار التحقيق واستثنوا من ذلك قوله تعالى

اسرائيل حيث وقع ولم يزيدوا في عكين الياء فيه واجمعوا على ترك الزيادة

اذا سكن ما قبل الهمزة وكان الساكن غير حرف مد ولين نحو قوله مسؤلا

ومذؤما والقرآن والظمآن وشبهه وكذلك اذا كانت الهمزة مجتلبة

للابتداء نحو ائت بقرآن ولينذر الى وشبهه والباقون لا يزيدون

على اشباع حرف المد فصل في ذكر الهمزتين من كلمتين اعلم انهما

اذا اتفقتا بالكسر نحو هؤلاء ان كنتم ومن النساء الا وما اشبهه فقتيل

وورش يجعلان الثانية كالياء الساكنة واخذ على ابن خاقان لورش ياء

مكسورة في البقرة في قوله هاؤم اقرؤا كتابيه كنتم وفي النور على ابصارهم ان اردن

فقط وقالون والبزي يجعلان الاولى كالياء المكسورة وابو عمرو

يسقطها والباقون يحققون الهمزتين واذا اتفقتا بالفتح نحو جاء اجلهم

وشبهه انشره وشبهه فورش وقنبل يجعلان الثانية كالمد وقالون
وابو عمرو والبزي يسقطون الاولى والباقون يحققون الهمزتين معا واذا
اتفقتا بالضم وذلك في موضع واحد في الاحقاف في قوله عز وجل اولياء
اولئك لا غير فورش وقنبل يجعلان الثانية كالواو الساكنة وقالون
والبزي يجعلان الاولى كالواو المضمومة وابو عمرو يسقطها والباقون
يحققونهما **فصل** في تردد الهمزات اعلم ان اباعمرو اذا كان قبل في
الصلاة او ابتدئ قرئه او قرئ بالادغام لم يهمز كل همزة ساكنة كانت
قو فا او عينا او لاما نحو له يومنون ويؤلون والمتفكات وليس وبئيسما
وجيئتهم وجيت والمذنب والبير والربا والربا وكذاب وشيت وشيتهم وشيئا
وفاد ارائتهم واطمانتم وشبهه الا ان يكون سكون الهمزة للجزم نحو او
نسها ونسوها وان نشاء وهي لكم وشبهه وجملة تسعة عشر موضعا ويكون
للبناء نحو ابنهم واقرؤا وارجه وهيئ لنا وشبهه وجملة احد عشر موضعا او
يكون مشتركا فيه انقل من الهمز وذلك في نحو قوله تؤوي وتؤيه وما
سايز باب الايواء نحو المأوى ومأواه ومأواهم ومأواكم وفاووا الى الكهف
وشبهه او يوقع الالتباس بالا يهمز وذلك في نحو قوله ونؤيا او يخرج من لغة
الى



الى لغة وذلك نحو قوله مؤصدة فان ابن مجاهد كان يختار تحقيق الهمزة
في ذلك كله من اجل تلك المعاني فاذا تحركت الهمزة نحو قوله يؤلفون ويؤذن
ويؤخرهم وشبهه فلا خلاف عنه في تحقيق الهمزة في ذلك كله **باب** ذكر هاء
الكناية اي الضمير لان الضمير والكناية بمعنى واحد وهي هاء الضمير الواحد
المذكر الغايب المتصل مجرورا او مضموما كان ابن كثير يصلها هاء الكناية
اذا انفصلت وسكن ما قبلها بواو ولا انكسرت وسكن ما قبلها بياء
فاذا وقف حذف تلك الصلة لانها زيادة وسواء كان ذلك الساكن حرف
صحة او حرف علة فالمضمومة مثل عقلوه وبشروه واجتباه وفليصوه
وفليمهو وفيشروه ومنهو وعنهو وجعلوهو والمكسورة مثل
لابيه واخيه ويؤليه وفيه وابويه واليه وعليه وبه وشبهه وهذا اذا لم
تلق الهاء ساكن نحو يعلم الله وعنه السوء وفاراه الاية واتاه الله وعليه الله
وشبهه الا في قوله عنهو تلهى في مذهب البزي فانه كان يصل الهاء بواو
مع تشديد التاء بعدها لان التشديد عارض والباقون يختلسون الضمة
والكسرة في الوصل فيما تقدم وكلهم يصل الهاء المكسورة بياء والمضمومة بواو
واذا تحرك ما قبلها حيث وقع واعلم ان عندهم الاعتبار بالتلفظ لا بصورة

اللفظ لان كتبن مواضع كان فيه شيء في الخط وليست في اللفظ فالاعتبار
بالخط لان كتبن مواضع كان فيه شيء في الخط وليست في اللفظ فالاعتبار
باللفظ لا بالخط مثل الفا واو في الملك واولات وكثير اشياء ليست في الخط وكانت
في اللفظ مثل ويكون ويبسطون وورى من تلفظ بواوين ويكتب بواو وهاء الكناية
من هذا القبيل فانها توصل بواو وفي الضم وبياء في الكسر في اللفظ دون الخط والحا
صل جميع ما ذكرنا اذا كانت ما قبل هاء الكناية متحركا فالقراء كلهم متفقون على
انه توصل والا فعلى ما ذكرنا وحفص روى عاصم في موضع في سورة الفرقان فالق
موافقا لابن كثير وهو قوله فيهي مهانا واعلم ان يرضه لكم في سورة زمر من هذا
القسم لان اصله يرضاه وهاء تقف في سورة الشعرى وهود وكذا هاء لم
تنتهر في سورة مريم وفي سورة علق ليبت بضم ربل من اصل الكلمة باب
فصل الباب ذكر الوقف على مرسوم الخط اعلم ان الرواية ثبت لدينا من نافع
وابي عمرو الكوفيين انهم كانوا يقفون على المرسوم فمن ذلك كلها هاء تانيث
رسمت في المصحف تاء على الاصل نحو نعمت ورحمت وشجرت ومرت وجنت
ولعنت وبئست ومعصيت وقرت وفطرت قيلا وكلمت وامرات وغيابت
والبت وانبئت وشبهه فكان الكسائي وابو عمرو يقفان على ذلك كله بالهاء
وهو مذهب ابن كثير لان بن الجبان سأل البزي عن الوقف على ثمرة من
اكمامها

المد واللين وتسمى هوائية لانها لا حيز لها وتسمى
جوفية وهو الخلاء الداخل قال الخليل وانما نسبت
الي الجوف لانه اخر انقطاع مخرجهن انتهى والمراد
من الجوف جوف الفم والحلق كما صرح به الشيخ خالد
والترتيب الثاني الحلق وفيه ثلاث مخارج اولها
اقصى الحلق وهو ابعده اي اخره مما يلي الصدر وهو
للهمزة والهاء ثانيها وسط الحلق وهو للعين والحاء
المهملتين ثالثها ادنى الحلق اي اقربه الي الفم وهو
للغين والخاء المعجمتين الثالث اللسان وفيه
عشرة مجارج الثمانية عشر حرفا من اربعة مواضع
اولها اقصى اللسان وهو اخره مما يلي الحلق وهو للقاف
ثانيها اقصاه من اسفل القاف قليلا وما يليه من
الحنك وهو للكاف ثالثها وسطه اي اللسان بينه
وبين الحنك الاعلى وهو للجيم والشين المعجمة
والياء المتحركة لا المدية رابعها اول حافة اي اول طرف
اللسان وما يليه من الاضراس من الجانب الايسر
وهو اكثر او من الايمن وهو اقل وهو للضاد خامسها

رأس حافه اللسان الي منتهي طرفه وما بينهما وبين
مايليهما من الحنك الاعلي وهو للام سادسها راسه
بينه وبين فوق الثنايا متصلاً بالخيشوم اسفل اللام
قليلاً وهو للنون سابعها راسه مما بينه وما فوق
الثنايا العليا وهو للراء ثامنها طرفاه واصول الثنايا
العليا مصعدا الي جهة الحنك وهو للطاء والدال المهملتين
والتاء المثناه الفوقية تاسعها طرفه وفويق الثنايا السفلي
وهو للصاد والسين والزاي عاشرها طرفه واطراف
الثنايا العليا وهو للظاء والذال المعجمتين والثاء المثلثة
الرابع الشفتان وفيهما مخرجان لاربعة احرف اولهما
باطن الشفة السفلي واطراف الثنايا العليا وهو للفاء
ثانيهما ما بين الشفتين وهو الواو غير المدية والباء
الموحده والميم لكنهما ينطبقان علي الباء والميم وينفتحان
في الواو الخامس المخرج السابع الخيشوم وهو اقصي
الانف وهو للغنة والغنه صفة تابعة للنون الساكنة
والتنوين وكذا الميم عند سكونها ولو بالادغام وما
في حكمه كالاخفاء والاقلاب فصل في الصفات

وهي



وهي جمع صفة وهي لفظ يدل علي معنى في موصوف اما
باعتبار محله او باعتبار نفسه وهو اما ذاتي واما
خارجي فالاول كحروف الحلق والثاني كالجهر والهمس
فان قيل ما فائدة الصفات اجيب فائدتها تمييز
الحروف المتشاركة في المخرج ولولاها لاتحدت اصواتها
ولم تتميز ذواتها ولولا الاطباق لصارت الطاء دالاً
لانه ليس بينهما فرق الا الاطباق وكذا الصاد
الظاء ذالا والسين صاداً ولخرجت الضاد المعجمة
من كلام العرب لانه ليس في موضعها شئ غيرها
فيجب علي القراء معرفة الصفات كما تقدم في مخارج
الحروف وقد ذكر مكي للحروف اربعة واربعين لقباً
ونذكران شاء الله تعالى ما لابد من ذكره سبعة
عشر صفة وهي الجهر وضده الهمس والشده وضدها
الرخاوة والاستعلا وضده الاستفال والاطباق
وضده الانفتاح والانزلاق وضده الانصمات والتي
لاضد لها سبعة صفات وهي القلقلة والصفير
واللين والانحراف والتكرار والتفشي والاستطالة

وليس في هذه السبعة اضداد اما الجهر فهو منع
النفس ان يجري مع الحرف لقوة الاعتماد والهمس
بخلافه والحروف المجهورة تسعة عشر حرفا
وهي ما عدا حروف فحثه شخص سكت وهذه
العشرة هي المهموسة والشدة انحصار صوت الحرف
عند مخرجه بحيث لا يجري معه الصوت حين النطق
به والرخاوة بخلافها وحروف الشدة ثمانية احرف
يجمعها اجد قط بكت وما سواها رخوة الا خمسة
احرف يجمعها لن عمر وتسمى هذه الخمسة الاحرف
لينية والاستعلاء ارتفاع اللسان بالحرف الى الحنك
والاستفال بخلافه والحروف المستعلية سبعة احرف
يجمعها خص ضغط قظ وما سواها مستفلة والاطباق
هو ان يطبق اللسان على الحنك عند التلفظ بالحروف
والانفتاح بخلافه وحروف الاطباق اربعة وهي
الصاد والضاد والطاء والظاء وما سوى هذه الاربعة
منفتحة والذلق الطرف وهو ان يخرج بعض الحروف
من ذلق اللسان وبعضها من ذلق الشفة والصمت
بخلافه



وحروف الاذلاق ستة حرف يجمعها
فر من لب وما سواها مصمتة والقلقلة سميت
بذلك لانها اذا وقف عليها حين سكونها تقلقل
اللسان بها عند خروجها حتى يسمع لها نبرة وهي
خمسة احرف يجمعها قطب جد والصفير صويت
يصحب الصاد والزاي والسين يشبه صفير الطائر
لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان وينحصر الصوت
هناك والانحراف صفة اللام والراء لان اللسان
عند النطق بهما ينحرف الى داخل الحنك والتكرار
صفة الراء لارتعاد طرف اللسان عند النطق به وظهر
ما يكون ذلك في الوقف والمشدد والتفشي هو انتشار
صوت الحرف وهو صفة الشين والاستطالة صفة
الضاد وهي امتداد الصوت من اول حافة اللسان
الى آخرها فائدة الرخوة اذا نطق بها نحو اجلس وافرش
جرى معها الصوت والنفس عند سكونها والشدة
اذا نطق بها في نحو اضرب واقعد انحبس الصوت والنفس
معها والتي بين الشدة والرخاوة اذا نطق بها في نحو

انعم واعلم لم يجر الصوت والنفس معها جريانهما مع
الرخوة ولم ينحبس انحباسهما مع الشدة كما قاله
الهروي ثم اعلم ان هذه الصفات المذكورة تنقسم
الي صفات قوة وصفات ضعف فصفات القوة الجهر
والشدة والاستعلاء والانطباق والانصمات والقلقله
والصفير والانحراف والتكرار والتفشي والاستطالة
وصفات الضعف الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح
والانزلاق واللين ومن ثم انقسمت الحروف ثلاثة
اقسام قوي مطلق وهو ما اجتمعت فيه صفات قوة
وضعيف مطلقا وهو ما اجتمعت فيه صفات ضعف وقوي
من وجه ضعيف من وجه وهو ما اجتمعت فيه صفات
قوة وصفات ضعف ويأتي بيان ذلك مفصلا فصل
في توزيع الصفات المذكورة على الموصوفات فالالف
مجهورٌ رخوٌ مستفل منفتح مصمت الي الضعف اقرب
الهمزة مجهورة شديدة مستفلة منفتحة مصمتة الي
القوة اقرب الباء مجهور شديد مستفل منفتح مذلق
مقلقل بين بين ثم طريق استخراج الصفات المذكورة علي
ما ذكر



ما ذكر اذا اراد القاري ان يخرج ويجمع صفات الالف
مثلا فيذكر صفات المهموسة او لا وهي فحثه شخص
سكت وهي عشرة احرف ان وجد فيها يسمي مهموسا
وان لم يجد يسمي مجهورا لانه ضده ثم يذكر صفات
الشدة وهي اجد قط بكت وهي ثمانيه احرف ان وجد
فيها يسمي شديدا وان لم يجد فيها يذكر صفات البينيه
وهي لن عمر فان وجد فيها يسمي بين بين وان لم يجد
فيها ايضا يسمي رخوا لانه القاري ضدها وكذا يفعل الي
اخر الحروف الهجاء كما ذكر في الجزرية واوضح ما ذكر ان
يذكر القاري جميع الصفات السبعة عشر كل واحدة علي
فكل ما وجد فيها يسمي ذلك الحرف باسم تلك الصفة
كالجهر والشدة والقلقله وان لم يجد فيها لم يسم فصل
في بيان الضاد والظاء وغيرهما اذا التقي الضاد والظاء
فيلزم بيانهما لفظا ومخرجا نحو انقض ظهرك وبعض
الظالم وما اشبه ذلك وكذا يلزم بيان الضاد والطاء
المهملة نحو فمن اضطر واضطر ثم نضطرهم وما اشبه
ذلك وكذا يلزم بيان الظاء المعجمة من التاء في اوعظت

في الشعر او لا ثاني له وكذا يلزم بيان الضاد والفا نحو
افضتم وفرضتم واذا مرضتُ وقبضت وما اشبه ذلك
والحاصل يلزم اظهار هذه الكلمات خوفا من ادغام
الضاد والظاء فيها حيث لا يجوز كما قال الهروي وغيره
فصل في الادغام المتفق وهو قد يكون من جنسين
وهو ما اتفق مخرجا ودون صفة وقد يكون في
المثلين وهما ما اتفق مخرجا وصفة وقد يكون في
المتقاربين وهما ما تقارب مخرجا وصفة الادغام
لغة ادخال الشيء في الشيء واصطلاحا ايضا ادخال حرف
ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا
مشتدا يرفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة وهو
يوزن حرفين اتفق القراء في ادغام ذال اذ في مثلها
نحو اذ ذهب وفي الظاء نحو اذ ظلموا وما اشبه ذلك
وفي ادغام دال قد في مثلها نحو قد دخلوا وفي التاء
وقد تعلموا وما اشبه ذلك ومثل ادغام تاء التاء في التاء نيث
نحو وما ربحت تجارتهم وفي الدال والطاء المهملتين
نحو فلما اثقلت دعوا الله وقالت طائفة وما اشبه
ذلك

وكذا اتفقوا على ادغام لام بل وهل في مثلها نحو
بل لا يكرمون وهل لنا وما اشبه ذلك وفي الراء نحو
بل رفعه الله وما اشبه ذلك الا ان حفصا يسكت على
لفظ بل من قوله تعالى بل ران سكتة لطيفة وهي عبارة
عن قطع نفس دون تنفس وكذا في لام قال فيهما اي
في اللام والراء نحو قل لئن اجتمعت وقل رب وكذا اتفقوا
على ادغام اول المثلين اذا كان ساكنا في الثاني سواء
كان في كلمة نحو اينما تكونوا يدرككم الموت او في كلمتين
نحو ولا يغتب بعضكم بعضا وفلا يسرف في القتل
واو واو نصروا وما اشبه ذلك وجميع ما ذكرناه من
الادغام واجب اتفاقا كما في شروح الشاطبية وغيرها
من الكتب المعتبرة ولا عبرة بمن قال غير ذلك في
قوله تعالى يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا في سورة هود الادغام
واجب على قراءة فتح الياء من لفظ بُني وهي قراءة عاصم
فيجب ادغام الباء من لفظ اركب في ميم معنا على قراءته
الفين يجوز الادغام ويجب كسر الياء على قراءتهم ثم
اعلم ان الادغام على قسمين تام وقد سبق وناقص

كاحطت وبسطت وفرطت واذا اراد ان يدغم
الطاء من احطت فيتلفظ بالهمزة والحاء بالترقيق
وبالطاء بالتفخيم وبالتاء بالترقيق والتشديد وكذا
يفعل في بسطت وفرطت يعني يرقق المستفلات
ويفخم الطاء ويدغم في التاء ويرقق التاء ويشدده
فصل في الادغام الشمسيه الحروف من حيث هي قسمان
شمسيه وقمريه وكل منهما اربعة عشر حرفا وتدغم
لام التعريف وجوبا في الحروف الشمسيه لكثرة دخولها
في اوايل هذه الحروف وتذكر على ترتيب حروف
اب ت ث امثله ادغام الشمسية التّايب والثّايب
والدّار والذّاكر والرّجال والزّبور والسّايل والشّكور
والصّايم والضّراء والطّالب والظّالم والنّاس واللّيل
وامثلة اظهار القمرية الارض والبر والجنة والحج والخيل
والعليم والغفور والفلك والقارعة والكفار والمؤمن
والوادي والهدي واليا قوت فصل في الادغام الممتنع
ولايجوز الادغام اذا كان اول المثلين حرف مد نحو
في يوم ونحو قالوا وهم وما اشبه ذلك مما اجتمع
فيه



فيه يا ان او واو ان اولهما حرف مد في نحو قال نعم
لانه لم يرد الّا الاظهار وفي نحو سبحه اذ لا يدغم
حرف حلقي في ادخل منه وفي نحو لاتزغ قلوبنا لان
حروف الحلق لاتدغم في حروف اللسان وفي نحو فالتقم
من قوله تعالي فالتقمه الحوت وما اشبه ذلك لتباعد
المخرجين اذ الادغام يستدعي خلط حرفين ولم يوجد
هاهنا فصل في الوقف الوقف علي اربعة اقسام تام
وكافي وحسن وقبيح قال القسطلاني الوقف عبارة
عن قطع النفس عند اخر الكلمة الوضعية زمانا يتنفس
فيه عادة بنيّة استيناف القراة بما يلي الحرف الموقوف
عليه او بما قبله لابنية الاعراض انتهى فيجب علي القرا
معرفة والابتداء التام ما تم معناه اي الذي فهم المراد
منه ولم يتعلق ما بعده بما قبله لا لفظا اي من جهة
الاعراب ولا معنى اي من جهة المعني كالاخبار عن حال
المؤمنين والكافرين ويبدا بما بعده استحبابا مثاله
يوم الدّين للانتقال من الغيبت الى الخطاب واياك نستعين
للانتقال الي الدعا واولئك هم المفلحون وما اشبه ذلك

شبكة الألوكة www.alukah.net

الكافي ماتم معناه اي الذي فهم المراد منه ولم يتعلق
مابعده بما قبله له لفظا بل تعلق معنى وهو كالتام من
جهة الوقف والابتدا مثاله ومايشعرون وكما
آمن السفها قاله القسطلاني الحسن ماتم معناه
اي الذي فهم المراد منه وتعلق مابعده بما قبله
لفظا ومعنى وتقدم معناهما مثاله الحمد لله فالوقف
عليه حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء بما
بعده لكونه تابعا لما قبله وليس براس اية بخلاف
قوله تعالى رب العالمين فانه راس اية يجوز الوقف
عليه والابتداء بما بعده وما اشبه ذلك القبيح مالم
يتم معناه اي الذي لم يفهم المراد منه مثاله بسم ورب
اذ لم يعلم علي اي شيء الاضافة او يفهم منه غير نحو
لاتقربوا الصلاة اذ يعلم منه غير ولا يجوز الوقف
الا لمضطر بانقطاع نفس او تثاؤب وما اشبه ذلك
وربما يكفر متعمده تفريع لا يجوز الوقف علي المضاف دون المضاف
اليه ولا علي الرافع دون مرفوعه ولا على الناصب
دون منصوبه ولا على الشرط دون جوابه ولا علي
الموصوف



الموصوف دون صفته اذ المريتم معناه بدونها وكذا
علي المعطوف عليه دون المعطوف قال الهروي اراد
عطف المفرد كقوله تعالى والله ورسوله واقبح من
ذلك الوقف علي نحو قوله تعالي فبهت الذي كفر والله
وما اشبه ذلك قال التبليسي فان من تعمد ذلك
كفر انتهي واذا وقف علي هذه الكلمات مضطرا فيبدا
وجوبا بما قبله اي بالكلمة التي وقف عليها ليصل
الكلام بعضه ببعض ويجوز الوقف بالروم وهو
الاتيان ببعض الحركة ويكون في المرفوع والمضموم
والمجرور والمكسور نحو بسم الله والله الصمد
ويخلق ومن قبل ومن بعد وياصالح وما اشبه
ذلك ويجوز بالاشمام وهو الاشارة بضم الشفتين
بعد سكون الحرف ويكون في المرفوع والمضموم
لاغير ولا يجوز في منصوب ولا مفتوح ويمتنعان
في الهاء المبدلة من تاء التانيث نحو الجنة والملائكة
ولعبرة ومره وما اشبه ذلك وفي ميم الجمع نحو عليهم
واليهم وفيهم ولو قرئ بالصلة ومن المتحرك بحركة عارضة

نقلا وكان او غيره نحو من استبرق وقم الليل وانذر
الناس وما اشبه ذلك واختلف في هاء الضمير والمختار
منعهما فيها اذا كان قبله ضم او واو ساكنة او كسرة او ياء
ساكنة نحو يعلمه وليرضوه وبه وفيه واليه وجوازها
اذا لم يكن قبلها ذلك نحو منه وعنه واجتباه وما اشبه
تفريع هل في القران وقف واجب لو لم يقف القاري عليه
يأثم وهل فيه وقف حرام لو وقف عليه يأثم ام لا
اجيب ليس في القران وقف واجب لو لم يقف القاري
عليه يأثم لان الوقف والوصل لا يدلان على معناه حتى
يختل المعنى بتركهما الا عند السجاوندي ومن وافقه
فان الوقف المسمى لازما واجب عنده والاحتياط بالمراعاة
اولى تعظيما للقران العظيم وتكريما له واما الوقف الحرام
فانه اذا وجد سبب لحرمته يحرم كان يقف قصدا على ما
من الله ونحو اني كفرت وما اشبه ذلك تنبيه يجب كسر
التنوين على اصل التقاء الساكنين في حالة الوصل منصوبا
كان او مرفوعا او مجرورا مثال المنصوب خيرا لوصية
وقوما الله ومثال المرفوع قدير الذي واحد الله ومثال

المجرور



المجرور عدن التي وشديد الذين وما اشبه ذلك
فصل بالابتداء بهمزة الوصل الفعل بيدا وجوبا
بهمزة مضمومة ان كان ثالثه مضموما لازما ولو تقديرا
مثاله من الثلاثي المجرد انظر فثالث الفعل مضموم
وهو الظاء واخرج فثالثه مضموم وهو الراء وادع واحكم
من قوله تعالى وان احكم واشكر من قوله تعالى وان اشكر
ومن الخماسي نحو اضطر من قوله تعالى فمن اضطر
واوتمن من قوله تعالى فليؤد الذي اوتمن فيجب
مد او من لفظ اوتمن مقدار الف لانه صار واوا
ساكنا مضموما ما قبله بسبب الابتداء اما اشبه ذلك
بخلاف امشوا فانه يجب كسر همزته لعارض ضم ثالثه
فاصله امشيوا بكسر الشين نقلت ضمة الياء الى الشين بعد
سلب حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ومن السداسي
نحو استهزي من قوله تعالى ولقد استهزئ وما اشبه
ذلك من الافعال التي ثالثها مضموم فيضم همزة الوصل
تبعا لثالث الفعل وجوبا وقس على هذه الامثلة نظايرها
من القران العظيم وغيره ويبدا بالفعل وجوبا بهمزة

مكسورة ان كان ثالثه مكسورا او مفتوحا مثاله من
الثلاثي المجرد اضرب واسمع واعلم واذهب ومن
الخماسي انطلق ومن السداسي استخرجها من قوله تعالى ثم
استخرجها وما اشبه ذلك من الافعال التي ثالثها مكسورا
او مفتوح وقس على هذه الامثلة نظايرها ولما ذكر الربا عي
الان همزته همزة قطع والاسم بيداء وجوبا بهمزة
مكسورة في سبعة مواضع وهي ابن وابنة وامراة واثنان
واثنتان واسم وامثلة ذلك قوله تعالى قال عيسى بن
مريم وان ابني وابنتي هاتين وابنة عمران وان
امرء هلك وامرء سؤ وان امراة وقالت امراة فرعون
واثنان ذوا عدل منكم واثني عشر نقيبا وفوق اثنتين
واثنتي عشرة اسباطا وغلام اسمه يحيى واذكر اسم
ويستدل على همزة الوصل في ذلك بسقوطها في التصغير
كقولك بنيء وبنيتي ومري ومرية وثنيان تصغير
اثنين وثنيتان تصغير اثنتين وما عدا هذه الاسما
همزاتها همزة قطع سوي همزة لام التعريف وبيداء الاسم
وجوبا بهمزة مفتوحة مع لام التعريف مثاله الحمد لله
والعليم

والحمد لله والعليم والرجال وما اشبه ذلك تنبيه اعلم ان
ان جميع الهمزات التي في اوايل الضمايير واسماء الاشارة
والادواه همزات قطع مثاله الضمايير انا وانت الي اخره
ومثال اسماء الاشارة اولئك واولاء ومثال الادوات
ان وان والي وام واما وانما واذا واذ واي وينما
والمص وما اشبه ذلك فالهمزات في ذلك اصلية لامتنا ع
سقوطها تنبيه لايجوز للقاري ان يقف على ال من الحمد
لله والحق والارض والاخرة وبيداحمد وحق وارض
واخرة وما اشبه وكذا لايجوز ان يقف على ياوها
من يا ايها ويا ادم ويابني وها انتم وهؤلاء وهذا
وبيداء ايها وادم وبني وانتم والاء وذا وما اشبه
فصل في زلة القاري لوقرا يدع اليتيم بتسكين الدال تفسد
صلاته لانه عكس المراد وكذا لوقرا يتخلون بالتاء
مكان الدال في يدخلون تفسد صلاته كما في منية
المصلي وشرحها ولوقرا الاما اضطررتم بالزاء او بالظاء
او بالدال مكان الضاد تفسد ولوقرا ما اضطررتم
بالتاء مكان الطاء لاتفسد ولوقرا الا من خطف الخطفة

بالتاء مكان الطا فيهما تفسد لعدم المعنى وكذا الوقرا قل
هو الله احد بالتاء مكان الدال تفسد لعدم المعنى وكذا
لو قرا لم يلت ولم يولت بالتا مكان الدال ولو ترك
التشديد في الرب تفسد ولو قرا لم يجعل كيدهم في
تضليل بالظاء مكان الضاد تفسد ولو قرا بالذال المعجمة
لا تفسد ولو قرا حمالة الحطب بالتاء مكان الظاء تفسد
كما في منية المصلي وشرحها ولو قرا لاتاخذه سنة
بالثاء اي بدل السين تفسد ولو قرا القران في الصلاة
بالالحان ان غير الكلمة تفسد وان كان ذلك في حروف
المد واللين وهي الالف والواو والياء وان لم يتغير المعنى
لا تفسد الا اذا فحش اما اذا غير المعنى او فحش فهو في
الصلاة مفسد وفي غير الصلاة حرام وعند الشافعي
الخطا في غير الفاتحة لا يفسد الصلاة الا اذا تكلم عمدا
كما في هدية ابن العماد مسايل شتى ولا باس مضطجعا
اذا ضم رجليه والقراة ماشيا او هو في عمل ان لم يشغل
المشي والعمل قلبه لا تكره والا تكره كما في شرح منية
المصلي وفيه ايضا صبي يقراء القران في البيت واهله

مشغولون

مشغولون بالعمل يعذرون في ترك الاستماع ان افتتحوا
العمل قبل القراة والا فلا وكذا قراءة الفقه عند قراة
القران ولو كان القاري في المكتب واحدا يجب على المارين
الاستماع وان كان اكثر ويقع الخلل في الاستماع لا يجب
عليهم رجل يقرا والى جنبه رجل يدرس او يكرر فقها
ولا يمكنهم الاستماع القاري فالاثم على المتاخر واستماع
القران افضل من تلاوته وكذا من الاشتغال بالتطوع
لانه يقع فرضا والفرض افضل والاصل فيه ان الاستماع
للقران فرض كفاية كما في شرح منية المصلي ولا يكره قيام
القاري للقادم اذا كان مستحقا للتعظيم كما في شرح منية
معزيا الى القنية والجهر بالقران افضل ان لم يكن عند
مشغولين مالم يخالطه رياء وتعلم المراة القران من المراة
افضل من تعلمها من الاعمى الغير المحرم وقيل يكره
تعليمها لان صوتها عورة ولا باس بتعليم الكافر
القران والفقه رجاء بان يهتدي لكن لا يمس المصحف
مالم يغتسل عند محمد ومطلقا عند ابي يوسف واذا
صار المصحف بحيث لا يقرا فيه يجعل في خرقة طاهرة

المصلي ٥٥

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويدفن في ارض طاهرة ولا يجوز ان يجلد به القران رجل
يقرا القران ويلحن يجب علي السامع ان يرده الي الصواب
ان علم انه لا يقع بسبب ذلك عداوة وضغن والا فهو
في سعة من تركه ويجوز توسد المصحف للحفظ كما يجوز
الركوب علي جوالق هو فيه للضرورة كما في شرح منية
المصلي وان قيل هل في سورة الفاتحة اسما من اسماء
اولاد ابليس ام لا فاجيب ليس في الفاتحة اسما من اسما
اولاد ابليس والحديث الذي نقله بعضهم موضوع لا صحة
له ولا اعتقاد بمثل هذا الحديث فاسد وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار وقال تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين فكيف تكون شفاء ورحمة وفيها
اسماء من اسماء الشياطين وتفصيل هذه المسئلة
مبسوط في كتابي المسمى ببيان المشكلات قوله تعالى
لا تأمنا علي يوسف اصله بنونين حذفت النون
الاولى في الرسم فللقراء السبعة وجهان الروم و
الاشمام وكيفية الروم ان تاتي بضمة على النون الاولى
المحذوفة

المحذوفة بحيث يسمع القريب دون البعيد وكيفية
الاشمام ان تسكن النون الاولي ثم تضم شفتيك ولا
صوت فيه ويعسر الاشمام علي من لا معرفة له في القراءات
ولا يجوز الادغام المحض لانه انفرد به ابن مهران
كما في البدور الزاهرة وغيرها كتقريب النشر قوله تعالى
الصراط قرا قنبل بالسين فيجب ضم ميم الجمع وصلة
هاء ضمير من عليم واليهم ولديهم علي قراءته وقرا خلف الصراط
بالاشمام فيجب ضم الهاء من عليهم واليهم ولديهم على قراءته
تنبيه اذا قرا قراءة السوسي بالادغام الكبير فيجب
ابدال الهمزة الساكنة نحو حيث شئتما وان لم يبدل
لم تصح القراءة اصلا قوله تعالى ان يكن له اسري في سورة
الانفال قرا القراء السبعة غير ابي عمرو بالياء على
التذكير ويجوز علي قراءتهم الفتح والامالة وقرا ابو عمرو
بالتاء على التانيث وتجب الامالة المحضة على قراءته
قوله تعالى من الاسري قرا القراء السبعة غير ابي عمرو
بفتح الهمزة واسكان السين ويجوز على قراءتهم الفتح و
الامالة وقرا ابو عمرو بضم الهمزة والف بعد السين

شبكة الألوكة www.alukah.net

ويجب الامالة المحضة على قراله وقوله تعالى مجراها
ومرساها فتجب الامالة المحضة على قراة فتح الميم من
مجرها وعلى وعلى قراه ضم الميم يجوز الامالة والفتح قوله
تعالى وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ في سورة البقرة والاعراف فقرا
ابو عمرو وبغير الف بعد الواو فتجب امالة موسي بين
اللفظين علي قراله من طريق الشاطبية وعلى قراة الغير
يجوز الفتح والامالة ويجب الالف بعد الواو على قراتهم
وقراة القران من المصحف افضل لانه جمع بين عبادتي
القراة والنظر في المصحف ويستحب بان يقرا على طهارة
مستقبل القبله لابسا احسن ثيابه ويستعيد ويسمي
ولايسمي اول براة وقال ابن مبارك يعجبني ان يختم في
الصيف اول النهار وفي الشتا اول الليل كما في شرح منية
مسئلة تعليم القران افضل من صلاة التطوع ولحافظ
القران ان يختم في اربعين يوما كما في ملتقى الابحر ولا
يستحب ان يختم في اقل من ثلاثة ايام لقوله عليه الصلاة
والسلام لايفقه من قرا القران في اقل ثلاث كما في
شرح منية المصلي والله اعلم تنبيه قد ذكرت اسماء
الكتب

ويشتغل القاري القران اذا نطق بحرف
مكسور ان يفهم شفتيه واذا نطق بحرف
مضموم ان يفهم شفتيه نحو قل للذين
امنوا يقيموا الصلاة

١٠٣

الكتب التي نقلت منها اما في اول المسايل فقلت قال في الفقه
الاكبر مثلا واما في اخر المسايل فقلت كما في الدرر مثلا
الا ما اشتهر من بعض مسايل الفقايد والتجويد فلم اذكره
فرارا من التطويل ومتى ذكرت شرح منية المصلي
على الاطلاق فمرادي شرح الشيخ ابراهيم الحلبي
ومتى ذكرت عيون المذاهب فمرادي عيون المذاهب
الكاملي ومتى ذكرت بحر الكلام فمرادي كتاب العلامة
سيف الحق ابي المعين النسفي وقد سبق ذكر هذا
التنبيه ايضا في اول الكتاب والحمد لله على التمام و
الصلاه السلام على رسوله خير الانام وقد
وقع الفراغ من تاليفه نهار الاربعة الاحد
والعشرين من شهر رجب المبارك
سنة واثنين وستين والف
من الهجرة النبوية والحمد لله

وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في يوم سبت اثنين و
عشرين من شهر رجب المبارك سنة ستة وثمانين
والف من الهجرة النبوية والحمد لله وحده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

صفحة ٢٠٦

شبكة الألوكة
www.alukah.net